وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية بورزاق أحمد - تاكسنة – جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبة:

بوحنة أمينة

تحت إشراف الأستاذة:

د. بوخالفة رفيقة

لجنة المناقشة:

د. أبيش سمير .....رئيسا

د. بوخالفة رفيقة.....مشرفا ومقررا

د. حتامة العيد..... مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وتقدير

كل الحمد والشكر الخالص للخالق للمن والأفضال على توفيقه لنا وعوننا في إنجاز هذا العمل .

ولأن شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد وشكري وعرفاني وتقديري للأساتذة المشرفة

*" **بوخالفة رفيقة** "*

التي بذلت جهدا كبيرا لتصل هذه الدارسة إلى ما عليه الآن ، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها

و نصائحها ورعايتها لهذا العمل بكل مراحله، والنبراس المنير في طريقي في الإنجاز ومواصلة الدراسة

و" عائلتي الكريمة التي كانت عونا وسندا لي ولها الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل

وإلى كافة الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لي يد المساعدة لإنجاز هذا العمل وأخص بالذكر

*"**حبيبة أميرة** " التي كانت رفيقة دربي*

وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

لكم مني جميعا كل الشكر والتقدير والإحترام.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة .... أ – ب

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد..... 04

أولا : أسباب اختيار الموضوع 05

ثانيا : أهداف الدراسة 05

ثالثا : أهمية الدراسة 06

رابعا : إشكالية الدراسة 06

خامسا : فرضيات الدراسة 08

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة 09

سابعا : الدراسات السابقة 21

ثامنا : المقاربة السوسيولوجية 35

خلاصة..... 38

الفصل الثاني : الإدارة الصفية

تمهيد 40

أولا: سمات الإدارة الصفية 41

ثانيا: أهمية الإدارة الصفية 43

ثالثا: أهداف الإدارة الصفية 46

رابعا: مهام الإدارة الصفية 48

خامسا: مراحل الإدارة الصفية 53

سادسا: النظريات التربوية في إدارة الصف 55

سابعا: أساليب الإدارة الصفية 60

ثامنا: صفات وخصائص المدرس الناجح 66

خلاصة الفصل 70

الفصل الثالث : التوافق الدراسي.

تمهيد 72

أولا : التوافق. 73

1ـ خصائص التوافق. 73

2ـ مؤشرات التوافق. 74

3. أبعاد التوافق. 78
4. النظريات المفسرة للتوافق. 81
ثانيا : التوافق الدراسي. 84
1. أبعاد التوافق الدراسي. 84
2. العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي. 85
3. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي. 86
4. دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي. 87
5. دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي. 89
خلاصة الفصل..... 94

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 96
أولا : مجالات الدراسة 97
ثانيا : مجتمع الدراسة 99
ثالثا : عينة الدراسة 99
رابعا : المنهج المستخدم 100
خامسا : أدوات جمع البيانات 101
سادسا : أساليب التحليل 104
خلاصة الفصل 106

الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد 108
أولا عرض وتحليل البيانات الميدانية 109
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة 145
استنتاج عام 153
توصيات واقتراحات 153
خلاصة الفصل 155
الخاتمة 157
قائمة المراجع
الملاحق
ملخص الدراسة

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم(01)	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	109
الجدول رقم(02)	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن.	109
الجدول رقم(03)	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي.	110
الجدول رقم (04)	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية.	111
الجدول رقم(05)	يوضح ما إذا كان الأساتذة مخلصون في معاملتهم للتلاميذ وأثر ذلك على التلميذ.	111
الجدول رقم(06)	يمثل مدى إسهام تشجيع الأستاذ للتلميذ على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي.	112
الجدول رقم (07)	يمثل تشجيع الأستاذ التلميذ على أن يكون عضوا في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة.	113
الجدول رقم(08)	يمثل ما إذا كانت المواد التي يدرسها التلاميذ المشوقة وما سبب ذلك.	114
الجدول رقم(09)	يمثل أثر إتاحة الأستاذ للتلميذ فرصة مناقشة موضوع الدرس وأثر ذلك على التلميذ.	116
الجدول رقم (10)	يمثل ملاحظة الأستاذ لاجتهاد التلميذ في مادته الدراسية وعمده لتقدير لذلك.	117
الجدول رقم(11)	يمثل تأثير تلقي المديح من قبل الأستاذ على التلاميذ.	118
الجدول رقم (12)	يمثل دور المتابعة المباشرة للتلاميذ من طرف الأستاذ داخل حجرة الصف.	119
الجدول رقم (13)	يبين دور تحفيز الأستاذ للتلميذ في جعله يحاول بدل جهد أكثر في سبيل التعلم.	120
الجدول رقم (14)	يمثل ما إذا كان الأستاذ يراعي الظروف الخاصة للتلميذ.	121
الجدول رقم (15)	يمثل ما إذا كان شعور التلميذ بثقة الأستاذ بقدراته يزيد دافعتيه نحو التعلم.	122
الجدول رقم (16)	يمثل ما إذا كان التلميذ يخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفته للإجابة وإلى ما يعود ذلك.	123
الجدول رقم (17)	يمثل ما إذا كان التلميذ بشعر بالخوف من الأستاذ وأثر ذلك عليه.	124
الجدول رقم (18)	يمثل إذا سبق وتعرض التلاميذ لموقف تعالي من الأستاذ وأثر ذلك عليه.	125
الجدول رقم (19)	يمثل تفرقة الأستاذ بين التلاميذ وأثر ذلك على التلميذ.	126
الجدول رقم (20)	يبين ما إذا كان التلميذ يجد نفسه مضطرا لدراسة مواد لا يحبها وسبب ذلك.	128
الجدول رقم (21)	يمثل ما إذا كان الأستاذ يملي على التلميذ ما يفعله ولا يسمح له باتخاذ أي قرار.	130
الجدول رقم (22)	يمثل ما إذا كان بعض الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ.	131
الجدول رقم (23)	يمثل ما إذا كان التلميذ يتجنب مواجهة أستاذه وسبب ذلك.	132
الجدول رقم (24)	يمثل تأثير تعرض التلميذ للسخرية ومناداته بألقاب سيئة من قبل الأستاذ	133
الجدول رقم(25)	يمثل ما إذا كان للأستاذ بعض السلوكات الفوضوية وأثر ذلك على التلميذ.	134
الجدول رقم (26)	يمثل ملاحظة التلاميذ ما إذا كان الأستاذ لا يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل.	136
الجدول رقم (27)	يمثل ما إذا كانت عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباه التلميذ عن الدروس.	137

الجدول رقم (28)	يمثل ما إذا كان التلميذ يشعر بالقلق والضياع نتيجة إدراكه ب أن ما يمارس من نشاط غير موجه وتأثير ذلك عليه.	137
الجدول رقم(29)	يمثل ما إذا كان الأستاذ يتغاضى في حال عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المدرسية وتأثير ذلك على التلميذ.	140
الجدول رقم (30)	يمثل ما إذا كان إهمال الأستاذ يؤذي إلى كثرة الفوضى في الصف وأثر ذلك على	141
الجدول رقم(31)	يمثل ما إذا كان عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ تشعر التلميذ بالتوتر والنفور من مادته.	143
الجدول رقم(32)	يمثل ما إذا كان التلميذ يتصرف وفقا لأهوائه في حجرة الصف وما سبب ذلك.	144

مقدمة

مقدمة:

يلعب العلم دورا هاما في توسيع آفاق ومدارك الإنسان فقد قيل قديما أن العلم نور، إذ أنه يخرج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور الحقيقة والمعارف وتنوع الأماكن التي يتلقى فيها الإنسان العلم والتعليم ومن هذه الأماكن المدارس، وتعرف المدرسة على أنها المؤسسة التعليمية التي تزود الطلبة من الأطفال صغارا وكبارا حسب المرحلة العمرية بالتربية والتعليم على يد المعلمين، حيث يعد هاذين الآخرين من أهم عناصر العملية التربوية.

فما يقوم به التلميذ لاستيعاب المعلومات جعل التربويين يركزون على أهمية الدور الذي يقوم به المتعلم في العملية التربوية الناجحة وبتعبير آخر يمكن القول بأن الدور الذي يقوم به المتعلم لا يقل أهمية عن دور المدرس، ومن هنا يمكن القول بأن التلميذ أصبح يلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية، وقد دفع هاذ الدور واضعي المناهج والمدرسين إلى الأخذ بعين الاعتبار خصائص التلاميذ أثناء التدريس والوقوف على أهم المشكلات التي يمكن أن تواجد المتعلم واقتراح بعض الحلول لها، وإعطائها أكبر قدر من الأهمية، ومن أهم هذه المشكلات التي يمكن أن تواجه التلميذ وتأثر على تحصيله الدراسي الذي يعتبر من أهم الأنشطة المعرفية الذي يبدو فيها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحا هي مشكلة سوء التوافق الدراسي، والتي تعد مشكلة تربوية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، وعدم تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام.

ولهذا فإن موضوع التوافق الدراسي أصبح من المواضيع الهامة في الحقل التربوي، التي تحتاج إلى عناية وتوجيه كبيرين، وإذا ما بحثنا عن أهم الجوانب المحيطة بالتوافق الدراسي للتلميذ أو العناصر التي لها تأثير على هذا الأخير نجد على رأسها المعلم، الذي تربطه علاقة ديناميكية تفاعلية بالتلميذ، وأسلوب إدارته للصف الدراسي، ودوره في الحياة المدرسية للتلميذ.

وتشكل إدارة الصف عنصرا هاما من عناصر المنظومة التربوية ومن المحاور المهمة التي تجعل المدرس وسيطا فاعلا في رفع كفاية تعلم التلاميذ وتهيئة أوساط تربوية أو مناخات صفية يستخدم فيها الطلبة أقصى طاقاتهم للتعلم، فهي تؤثر بشكل مباشر في كل عناصر المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة وهي فعالية مهمة يندرج تحتها كثير من المفاهيم التربوية، كما أنها مطلب أساسي للتدريس الفعال، ومهمة أساسية وجوهرية وتحد حقيقي للمدرس.

ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة من خلال دراستها هذه معالجة ظاهرة تربوية هامة وهي دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، وضمن هذا المسعى إنقسمت هذه الدراسة إلى إطارين:

الإطار النظري :والذي يأتي بعد المقدمة والتي تمثل تقديما للموضوع المدروس، ويضم الإطار النظري ثلاث فصول.

الفصل الأول من الجانب النظري والذي جاء تحت فصل تمهيدي للدراسة ويتضمن تحديد أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، إشكالية الدراسة، تحديد الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المقاربة السوسيولوجية.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان الإدارة الصفية، وتناولت فيه الباحثة، سمات الإدارة الصفية، أهميتها، أهدافها، مهام الإدارة الصفية، مراحلها، النظريات التربوية في إدارة الصف، أساليب الإدارة الصفية، صفات وخصائص المدرس الناجح.

في حين تعرضنا في الفصل الثالث للتوافق الدراسي، حيث تناولت الباحثة، خصائص التوافق، مؤشراته وأبعاده، النظريات المفسرة للتوافق، ثم عادت للتفصيل في المتغير الرئيسي للبحث وهو التوافق الدراسي، من خلال إبراز أبعاده، العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي، أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي، دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق، دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي.

أما الإطار التطبيقي أو الميداني فضم فصلين هما:

الفصل الرابع والذي جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي تناولت الباحثة فيه مجالات الدراسة (المكاني، الزمني، البشري)، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل (الكمي والكيفي).

بينما خصص الفصل الخامس والأخير والذي جاء بعنوان عرض وتحليل المعطيات الميدانية ونتائج الدراسة، لتفريغ البيانات وتفسيرها وكذا تحليل ومناقشة نتائج الدراسة من خلال مناقشة فروض الدراسة في ضوء المعطيات الميدانية، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، بالإضافة إلى عرض توصيات واقتراحات

وفي الأخير ختمت الباحثة دراستها بالخاتمة كحوصلة نهائية لبحثها، وأهم المراجع المستخدمة والملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولا : أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: إشكالية الدراسة

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار المفاهيمي الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي الاجتماعي حيث يستطيع الباحث من خلاله تقديم نظرة أولية عامة عن الموضوع الذي سيقوم بدراسته، كما أنه يقوم بإبراز المعالم الرئيسية التي سيقوم بدراستها ضمن بحثه، ومن هنا أصبح هذا الفصل من بين المقومات الأساسية في هذه الدراسة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لهذا الموضوع، كما سنقوم بعرض أهمية وأهداف الدراسة التي نسعى إلى تحقيقها، كما سنقوم بعرض مشكلة البحث التي سنحاول من خلالها تحديد أثر ومعالم دراستنا والتي سنوضحها بشكل أكبر من خلال طرح إشكالية الدراسة التي سنصوغها في شكل تساؤل رئيسي، والذي ستنبثق عنه مجموعة تساؤلات نستطيع عن طريقها تحديد الفرضيات التي يقوم عليها بحثنا هذا، إضافة إلى ما سبق ذكره فانه من الواجب علينا إدراج عنصر مهم وهو عنصر تحديد المفاهيم، والذي من خلاله نستطيع إعطاء الموضوع مجال علمي منظم ومحصور مع إعطاء تعاريف إجرائية خاصة بكل مفهوم، كما سنقوم بعرض الدراسات السابقة والمشابهة لموضوعنا والمتعلقة بمتغيرات الدراسة من أجل الاستفادة منها والانطلاق بالاعتماد على قاعدة معرفية وتراث علمي سابق وأخيرا سنقوم بعرض المقاربة السوسيولوجية حيث اعتمدنا على النظرية النسقية كونها تخدم موضوع دراستنا.

أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

عند اختيار موضوع بحث علمي يجب أن يقوم على أسباب محددة منها ما هو ذاتي متعلق بالباحث ومنها ما هو موضوعي تكشف عن دوافع الدراسة ويعد موضوع إدارة الصف والتوافق الدراسي من المواضيع الهامة التي تستدعي الدراسة والبحث وعلى ضوء ذلك فان أسباب اختيار هذا الموضوع تتمثل في:

1. أسباب ذاتية

- الرغبة الشخصية في التعمق في هذا الموضوع "دور أساليب دراسة الصف في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومحاولة الكشف عن مختلف جوانبه.
- إثراء رصيدي المعرفي.
- القيام ببحث ميداني علميا بتطبيق المعارف والخبرات التي تم تعلمها.

2. أسباب موضوعية

- قلة المواضيع التي تناولت دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ من طرف الباحثين في تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة جيجل.
- حاجة هذا الموضوع إلى مزيد من البحث والدراسة باعتباره يمس طرفين مهمين في العملية التعليمية التعلمية.
- اعتبار المشكلة المطروحة قابلة للدراسة لأنها تندرج ضمن التخصص وتوظيف ما تلقيته من معلومات طيلة مساري الدراسي.
- ملاحظة انتشار مشكلات سوء التوافق الدراسي وتدني التحصيل الدراسي لبعض التلاميذ مما دفعني لاختيار هذا الموضوع.
- التوافق الدراسي شرط أساسي لتحصيل دراسي جيد لذلك لابد من الوقوف على دور المعلم في تحقيق ذلك.

ثانيا:أهداف الدراسة

- محاولة الكشف عن دور إدارة الصف في التوافق الدراسي.

- محاولة معرفة ما إذا كان هناك حلقة وصل بين أساليب إدارة الصف والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- محاولة التعرف على الأساليب التربوية الصحيحة التي يتبعها المدرسين وعلاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ.
- محاولة الكشف عن مدى توافق التلميذ دراسيا وعلاقة هذا بأساليب إدارة الصف.
- محاولة إثراء البحث العلمي في المجال التربوي.
- محاولة الكشف عن أهم جوانب التوافق الدراسي لتلميذ المرحلة الثانوية.
- محاولة الخروج بتوصيات من شأنها تقديم الفائدة للمدارس والجهات المعنية لتفادي سوء التوافق الدراسي.

ثالثا:أهمية الدراسة

تكمن أهمية أي بحث علمي بالدرجة الأولى في نوعية الموضوع المعالج، إذا يعد موضوع التوافق الدراسي للتلميذ من المواضيع الهامة وأهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تنقص الارتباط بين متغيرين هامين في حياة التلميذ المدرسية فالتلميذ الذي يتمتع بالتوافق الدراسي يحمل توجهات ايجابية نحو المدرسة ونحو المتعلمين ونحو الرفاق وينعكس هذا التوافق في تحصيله الدراسي.

كما أن أهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية الموضوع والأهداف المسطرة من ورائه كون هذه الدراسة تسعى أو تهدف إلى تبيان دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي لدى شريحة اجتماعية هامة، وهي شريحة تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يتصفون بكونهم في مرحلة مؤثرة في حياتهم وهي مرحلة المراهقة وما تحتاجه من رعاية واهتمام لمساعدة التلاميذ على التوافق مع تحديات هذه المرحلة، إضافة إلى أن إدارة الصف تعد من أكثر التحديات التي تواجه العديد من المعلمين بصفة عامة والمبتدئين منهم بصفة خاصة حيث أن عدم مقدرتهم على إدارة الصف بكفاءة يؤدي إلى نتائج سلبية، يمتد أثرها إلى الطلاب.

رابعا: إشكالية الدراسة

أصبح ينظر اليوم إلى العملية التعليمية التعلمية بأنها عملية تفاعل بين معلم ومتعلم في محيط أو نسق معين، ولا يمكن الحديث عن العملية التعليمية التعلمية إلا عند التوقف عند هاذين المفهومين

الأساسين ومن هنا يمكن القول أن التلميذ أصبح جزءا يلعب دورا جوهريا في العملية التعليمية لضمان تحقيق النجاح للنسق العام وهو المدرسة وبلوغ الأهداف المنشودة، وقد دفع هذا الدور واضعي المناهج والمدرسين الأخذ بعين الاعتبار خصائص التلاميذ أثناء التدريس والوقوف على أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه المتعلم أثناء عملية التعلم واقتراح بعض الحلول لها وإعطاءها قدرا كبيرا من الأهمية، ومن أهم هذه المشكلات التي يمكن أن تواجه التلميذ وتأثر على تحصيله الدراسي الذي يعتبر من أهم الأنشطة المعرفية التي يبدو فيها معيار الامتياز أو النجاح أو الفشل واضحا هي مشكلة سوء التوافق الدراسي والتي تعد مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وعدم تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام، ولقد لفتت هذه الظاهرة أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية فدرسوا أبعادها وأسبابها وطرق علاجها، ويستطيع كل من مارس التعليم أن يقرر وجود هده المشكلة في كل فصل تقريبا حيث يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر وفي بعض الأحيان تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج للأسرة والمدرسة معا.

لهذا يعتبر التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافقات لدى التلاميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كونهم يمرون بأصعب مرحلة وهي مرحلة المراهقة لأن غالبا ما يمر فيها المراهق بصراعات وتغيرات كبيرة وتكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوق منهم والمتأخر دراسيا على حد سواء فإذا حقق التلميذ التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك إيجابا على الجوانب المختلفة من شخصيته وعلى تحصيله الدراسي.

وإذا ما بحثنا عن أهم الجوانب المحيطة بالتوافق الدراسي للتلميذ أو العناصر التي لها تأثير على هذا التوافق، نجد على رأسهم المعلم الذي تربطه علاقة ديناميكية تفاعلية بالتلميذ وهذه العلاقة متى قامت على أسس سليمة واضحة فالنتيجة تنعكس إيجابا على الرسالة التعليمية وإدراك الطالب لواجباته ودوره فيها ومن جانب آخر مقدرة المعلم على أداء رسالته التعليمية بشكل مناسب وإدارة صفه بشكل فعال وناجح، ولهذا تشكل إدارة الصف عنصرا هاما من عناصر المنظومة التربوية الحديثة لأنها تؤثر في كل عناصر هذه المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة باعتبارها جزاءا هاما مكملا لبقية أجزاء المدرسة باعتبارها نسق كلي يحتويها كما أنها تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل حجرة الصف من خلال الأعمال والأنشطة التي يقوم بها المدرس لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم.

لذلك عني التربويون بالظروف الصفية المناسبة التي تهيأ للطلبة وتسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف والتوافق، ويعد المعلم الكفء أحد أهم الوسائط التي يمكن أن تسهم إسهاما فعالا، لما يهيأ من مناخات صفية وما يقدم من إدارة وأنشطة وتنظيم تفاعلات الطلبة بعضهم مع بعض ومع المعلم نفسه والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة ولتحقيق ذلك لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل.

وهنا أسلوب إدارة المدرس لصفه وقيادته لأفراده من أهم العوامل المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود حجرة الصف حيث يتأثر أسلوب الإدارة الصفية الذي يستخدمه المدرس في إدارته للصف إلى حد كبير بشخصية المدرس من حيث خصائصه النفسية ومستواه الأكاديمي وخبراته في مجال الإدارة الصفية إضافة إلى تأثر بخصائص التلاميذ أنفسهم وخلفياتهم وبخصائص الموقف التعليمي والتي تعمل مجتمعة على توليد أسلوب في إدارة الصف الذي يتبناه المعلم في إدارته لصفه حتى يضمن تفاعلهم مع العملية التعليمية والتعليمة.

وعلى هذا الأساس تمحورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

-هل لأساليب الأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي لدى التلميذ ؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لأسلوب الأستاذ الديمقراطي في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ؟
- هل لأسلوب الأستاذ التسلطي في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ؟
- هل لأسلوب الأستاذ الفوضوي في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ؟

خامسا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- لأساليب الأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ

الفرضيات الفرعية:

- للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ
- للأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ

– للأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ

سادسا: تحديد المفاهيم

1– الدور:

لغة:

الدور من دار يدور دورا ودورات:تحرك وعاد إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه والدور جمع أدوار:الطابق من بناية والدور هو المهمة التي يقوم بها المرء أو النفوذ التي يمارسها كدور قيادي، والدور هو المرحلة دور النمو، وفي الموسيقى قطعة مؤلفة من بيتين أو أكثر,ويقال دور الحمى أي نوبتها[1].

اصطلاحا:

– يعرف الدور بأنه"تصرفات سلوكية مألوفة في مواقف اجتماعية معينة، مثل دور التلميذ ودور الأستاذ"[2].

بمعنى أن الدور ما يقوم كل فرد من سلوكيات باعتباره عنصرا في تنظيم أو مؤسسة أو مجتمع، إذ أن كل فرد في أي موقف لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها.

– الدور هو"نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموع التوقعات التي يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[3].

بمعنى أن الدور مجموعة من الأنشطة تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويتحدد الدور بما يفرضه الموقف من واجبات والحقوق مرتبطا هذا الأخير بالمكانة التي يحتلها الفرد.

التعريف الإجرائي

من خلال دراستنا فان الدور مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات والأفعال التي يقوم بها الفرد في نطاق اجتماعي معين، ودور المعلم في التدريس مساهمته في إدارة الصف بشكل فعال وخلق جو من التنظيم داخل الحجرة الصفية وتحقيق الأهداف المرسومة من خلال أدائه التربوي الايجابي.

---

[1] مجموعة مؤلفين: **مجاني الطلاب**، منشور دار المجاني، بيروت، لبنان، ط5، 2000، ص330.

[2] مجدي عزيز ابراهيم: **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص46.

[3] فاروق مداس: **مصطلحات علم الاجتماع**،دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2003، ص120.

2-أسلوب

لغة:

"الأسلوب" كلمة مجاز مأخوذة من معنى الطريق الممتد أو السطر من التخيل، جاء في" لسان العرب" ويقال للسطر من التخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو الأسلوب والأسلوب الطريق، والوجه والمذهب ويجمع أساليب والأسلوب(بالضم)الفن، يقال أخد فلان من الأساليب من القول، أي أفانين منه"[1].

اصطلاحا:

- الأسلوب منهجية يتم إتباعها لتحقيق أغراض بعينها قد تكون حياتية أو بحثية أو مهنية أو وظيفية أو دراسية، وذلك وفق أهداف محددة سلفا[2].

بمعنى أن الأسلوب نهج يتبع وفق أهداف موضوعة سابقا والعمل من أجل تحقيقها.

9- الأسلوب منحى أو مسلك يعتمده الإنسان للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تثيره وتقلقه[3].

بمعنى أن الأسلوب هو طريق يعبر به عن طريق التفكير للوصول إلى الحلول الصحيحة لما يشغل الفكر ويثيره.

التعريف الإجرائي

الأسلوب هو طريق أو نهج يسلكه المعلم لبلوغ مجموعة من الأهداف التربوية المنشودة والموضوعة مسبقا.

3- الإدارة.

- الإدارة هي "ذلك التنظيم الذي يحدد هيكل السلطات والمسؤوليات وتقسيم العمل والعلاقات الوظيفية داخل مؤسسة ما"[4].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة(سلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج7، ص225.

[2] مجدي عزيز ابراهيم: مرجع سابق، ص113.

[3] حكمت داود الحلو: **قاموس الباراسايكولوجي**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص26.

[4] علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسة**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص23.

– الإدارة هي التي توجد النظام وتقسم العمل التربوي توزيعه وتوجد الانسجام بين المدرسين وتحقيق الهيبة لأوامر المهنة وهي الوسيلة الأولى لتحقيق غاية المدرسة[1].

بمعنى أن الإدارة تقوم على مبدأ تقسيم العمل بين الموظفين، ذلك أن هذا كفيل بتسريع إنجاز المهمات وتنظيم العلاقات داخل المؤسسة من أجل تحقيق غايات محددة.

– كما تعرف الإدارة بأنها "عملية تحقيق نتائج مرغوب فيها عن طريق التأثير أو استمالة العنصر الإنساني في العمل، أو في عملية تنسيق وتوجيه الطاقات البشرية والمادية لتحقيق هدف معين بأقل تكلفة ممكنة وبأقل جهد ممكن وفي أقل وقت ممكن[2].

بمعنى أن الإدارة هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة باستغلال الموارد المتاحة وفق منهج محدد وضمن بيئة معينة وهي كذلك عملية التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة على الموارد المادية والبشرية للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر الطرق وأقل التكاليف المادية.

التعريف الإجرائي

الإدارة هي عملية التوجيه والتخطيط والتنظيم والتنسيق ودعم التلاميذ وتشجيعهم على بذل مجهود أكثر والاندفاع نحو التعلم بهدف الوصول إلى أقصى النتائج بأفضل الطرق.

4– الصف

– الصف هو" جماعة من الطلبة يجتمعون معا بانتظام في وقت معين تحت إشراف أستاذ معين"[3].

– يشكل الصف أو الفصل أو حجرة التدريس المكان الأمثل لإجراء العملية التعليمية، ولا نقصد بالصف المدرسي تلك الجدران الأربعة التي تحوي في داخلها مقاعد التلاميذ واللوح الجداري فحسب، وإنما أيضا المدرس والتلاميذ أنفسهم والوسائل المستخدمة في مجال التعليم[4].

---

[1] محمد جاسم محمد العبيدي: **سايكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2004، ص24.

[2] سلامة عبد العظيم حسين: **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة**، دار الفكر، عمان، ط1، 2004، ص14.

[3] محمد حمدان: **معجم المصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2006، ص22.

[4] جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص346.

بمعنى أن الصف هو مجموعة من التلاميذ يجتمعون داخل حجرة صفية تحت إشراف أستاذ معين باستخدام وسائل مستخدمة للتدريس.

– الصف هو" تهيئة الأجواء المناسبة والإمكانات اللازمة، وتوظيف قدرات الطلاب وفاعليتهم ونشاطهم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية"[1].

التعريف الإجرائي

الصف هو عبارة عن حجرة تدريس تحوي في داخلها مقاعد وطاولات والوسائل والتجهيزات المستعملة في تعليم مجموعة من التلاميذ بواسطة أستاذ معين الذي يسعى إلى توفير الجو الملائم داخل حجرة الصف والذي يشكل مصدر المعرفة وموجهها.

5– إدارة الصف

– إدارة الصف هي "جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم"[2].

بمعنى أن إدارة الصف مجموعة من الأعمال والنشاطات الممارسة من طرف المعلم والتي تساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة تتماشى مع الأهداف التعليمية.

– إدارة الصف هي مجموعة من العمليات والعوائق التعليمية التعلمية التي يتم فيها التفاعل ما بين الطلاب والمعلم، والطالب والمنهاج، والطالب وزميله الطالب الآخر وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعة للمناهج[3].

– كما تعرف الإدارة الصفية على أنها "العملية المنظمة والمخططة التي يبدل فيها المعلم أقصى جهده لقيادة الأنشطة الصفية، وما يبدله الطلبة من أنماط وسلوكيات تتصل بإشباعه المناخ الملائم لتحقيق

[1] أحمد إبراهيم: **إدارة الفصل الفعال(قراءات من الأنترنت)**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006، ص4.

[2] رمزي فتحي هارون: **الادارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003، ص34.

[3] جودت عزت عطوي: **الإدارة المدرسية الحديثة(مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص18.

أهداف تعليمية سبق تخطيطها من قبل المعلم ويعيشها الطلاب"[1].

بمعنى أن إدارة الصف هي مجموعة من النشاطات التي ينفذها المعلم، باستخدام مهارات عالية في التواصل مع الطلبة، وذلك بهدف تحقيق الانسجام في الصف، بين الطلاب والمعلم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة تسهل وصول المعلومة للطالب بشكل أسهل وأسرع.

– وعرف مرعي توفيق "إدارة الصف على أنها"العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف، ومن خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية"[2].

– وتعرف كذلك إدارة الصف على أنها "مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي تساعد على إيجاد جو تعليمي واجتماعي فعال وتشمل على توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، تنظيم بيئة التعلم والتعليم الفعالة وتوفير الخبرات التعليمية وحفظ النظام وملاحظة الطلاب ومتابعتهم وتقويمهم"[3].

وعليه فان إدارة الصف مجموعة من الإجراءات والمهارات التي يتخذها المدرس أثناء تواجده داخل الصف بهدف توفير مناخ تعليمي جيد وتنظيم البيئة الصفية وحفظ النظام فيها.

التعريف الإجرائي

إدارة الصف هي مجموعة أساليب هدفها إيجاد تنظيم فعال داخل الغرفة الصفية يقوم بها المعلمون لتوفير الظروف المناسبة للعملية التعليمية وتحقيق الأهداف الخاصة بها والحصول على التعليم الفعال والمتميز وتحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.

6– أساليب إدارة الصف

التعريف الإجرائي

هي استراتيجيات يتبعها المعلم داخل حجرة الصف للتعامل من مواقف سلبية وأخرى ايجابية يتعرض لها المدرس والتلميذ في الفصل وتثمينها بما يخدم غاية الصف، وتختلف هذه الاستراتيجيات من مدرس لآخر

[1] علاء الدين تيسير: **دليل المعلمين الجدد**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص22.

[2] توفيق مرعي وآخرون: **إدارة الصف وتنظيمه**، وزارة التربية والتعليم، مسقط،1998، ص348.

[3] خليل إبراهيم شبر وآخرون: **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص156.

ويعد اختيار المدرس لأسلوب معين لإدارة صفه وقيادته لطلابه من أهم العوامل المؤثرة في المناخ النفسي والاجتماعي والتعليمي الذي يسود غرفة الصف وهناك ثلاث أساليب لإدارة الصف هي: الأسلوب التسلطي، الأسلوب الفوضوي، وأخيرا الأسلوب الديمقراطي.

7- الأسلوب التسلطي

- الأسلوب التسلطي يفترض أن الإنسان مخلوق سلبي ينبغي أن يحدد له المجال الذي يتحرك فيه تحديدا دقيقا، وأن يعد ما هو مناسب لطبيعته وقدراته المحدودة وهو بحاجة لمن يعد له ذلك[1].

بمعنى أن المعلم المتسلط ينظر إلى التلميذ على أنه مخلوق سلبي ويضع له حيز معين يتحرك فيه، مع إعطاءه المعلومات التي يريدها، دون إعطاءه فرصة للحديث والنقاش.

يقول"خليل البخاري" عن الإدارة الصفية الاستبدادية أو التسلطية يتميز فيها سلوك المدرس بالاستبداد بالرأي، كما يتميز بالتعالي والابتعاد عنهم وعدم محاولة معرفة مشكلاتهم الاجتماعية"[2].

بمعنى عدم إعطاء الحرية للتلاميذ وعدم إباحة حرية التفاعل فيما بينهم في غرفة الصف ويضع حدود بينه وبين تلامذته.

التعريف الإجرائي

الأسلوب التسلطي هو أسلوب يفترض فيه المعلم أن مهمته في إدارة الصف هي عملية ضبط سلوك الطلاب، وتتحدد إجراءات إدارة الصف بقدرة المعلم على تحويل الطلاب إلى أعضاء صامتين سلبيين مطيعين بدون إرادة، لذلك يسيطر المعلم الذي يتبنى هذا الأسلوب سياسة العقاب والتحفيز ذوات الطلاب.

8- الأسلوب الفوضوي

هو أسلوب يمتاز فيه المدرسون باللامبالاة أو عدم الاكتراث أو بضعف الشخصية حيث أن المتعلمين يمارسون حرية غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليات تعلمهم وفي التصرف داخل حجرة الصف

[1] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف عامر: **الانضباط المدرسي وإدارة الصف**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص166.

[2] أحمد المغربي: **إدارة الفصل**، دار الفجر، القاهرة، 2000، ص08.

ويدخلون ويخرجون دون إذن، ويتركون الصف ويغادرونه دون رجعة أثناء اليوم الدراسي ومن غير اعتبار للمدرس[1].

بمعنى المعلم في هذا الأسلوب يتسم باللامبالاة ويترك حرية كاملة للتلاميذ في التصرف وفي اختيار الأنشطة دون توجيه.

هو أسلوب يعرف إدارة الصف على أنها مجموعة من الأنشطة التي يستطيع المعلم بواسطتها أن يزيد من حرية الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ودور المعلم هنا هو مضاعفة حرية الطالب بأن يعمل ما يشاء وقتما وكيفما وأينما يشاء[2].

بمعنى أن المعلم يعطي حرية مطلقة للتلاميذ، حيث يقوم التلميذ بما يشاء وقتما يشاء دون تدخل من المعلم.

التعريف الإجرائي

هو ذلك الأسلوب الذي يترك فيه المعلم للتلاميذ الحرية وفعل ما يشاءون حيث يبدو المعلم وكأنه غير موجود ليتولى توجيه المتعلمين، وفي ظله يقوم المتعلمون بممارسة الأنشطة دون قيد ودون سلطة ضابطة للعمل مما يؤدي إلى فوضى في حجرة الصف.

9- الأسلوب الديمقراطي

- يرى بعض المفكرين التربويين أن الأسلوب الديمقراطي لإدارة الصف "يجعل التلاميذ يقبلون على المدرس وعلى المدرسة برغبة صادقة وبهذا يزداد التفاعل فيما بينهم داخل الصف وخارجه، ويقبلون على الأنشطة عن طيب خاطر وشعور بالمسؤولية ويدركون واجباتهم ويقومون بها سواء أكان المدرس حاضرا أمامهم أم غائبا عنهم"[3].

بمعنى أن إقبال التلاميذ على التعلم والمدرس يكون برغبتهم الشخصية وحبا منهم لذلك وليسوا مرغمين عليه ويقومون بواجباتهم حتى في غياب المدرس.

---

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول، شاكر عقلة المحاميد: **سيكولوجية التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص. ص 28. 29.

[2] خليل إبراهيم شبر وآخرون، مرجع سابق، ص 181.

[3] عبد العزيز عطا الله المعايطة: **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، دار الحامد، عمان، ط1، 2007، ص271.

– الأسلوب الديمقراطي هو الذي يكون فيه التفاعل الذي يتم بين المعلم وطلابه يتميز بتوفير المناخ التعليمي المريح وغير المثير للقلق والخوف وتسود روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك[1].

بمعنى أن المعلم يوفر الجو الملائم والمساعد على التعليم مما يحفز التلاميذ على الإقبال عليه والتفاعل معه.

التعريف الإجرائي

هو أسلوب يوفر جو الاحترام لأفكار الطلاب وهذا الجو يساعد على احترام أنفسهم واحترام قدرات زملائهم وشعورهم بالحرية والدفء مما يدفعهم للاشتراك في التفاعلات الصفية والاهتمام بالمتغيرات والأنشطة الصفية.

10- التوافق

لغة

مصطلح "التوافق" مشتق من الفعل َوَفَقَ–وَفِقاَ،وِفْقاً،كان صوابا موافقا للمراد"وافق"أي ناسب ولا عدم "توافق"أي تطابق وتألف، متوافق أي متناسق ومتجانس، أقوال الشهود "متوافقة" أي متطابقة في التفكير والشعور والنية[2].

اصطلاحا

– يعرف التوافق بأنه مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجة أو التغلب على صعوبة أو اجتياز معوق أو العودة إلى حالة التوافق والتلاؤم والانسجام مع البيئة المحيطة وهذه الأنشطة يمكن أن تصبح ردود فعل أو استجابات عادية مألوفة في سلوك الفرد في المواقف المشابهة، والتكيف الناجح يؤدي إلى التوافق، والتكيف غير الناجح يطلق عيه سوء التوافق[3].

وتبين من هذا التعريف بأن التوافق كل ما يقوم به الفرد للحصول على إشباع لأكبر قدر من حاجياته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليها لتحقيق علاقة تلاؤم وتآلف مع بيئته.

[1] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص160.

[2] أنطوان نعمة وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص. ص 1542. 1543.

[3] عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006، ص 150.

– التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي[1].

بمعنى أن التوافق هو العملية التي بها تتم التغيرات المطلوبة سواء في الشخص أو في البيئة لتحقيق التوافق النسبي.

– كما يعرف التوافق بأنه "تعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف أو إحداث تعديل في البيئة أو يعدل الكائن الحي بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن، ويتناول التوافق نواحي فيزيائية ونواحي بيولوجية وفسيولوجية ونواحي نفسية والنواحي الاجتماعية[2].

التعريف الإجرائي

التوافق هو عملية المواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة، أي للتوافق عنصرين أساسيين وهما الفرد بحاجاته ودوافعه وآماله ورغباته والبيئة ومكوناتها المادية والاجتماعية والقيمية وكذا انسجامه مع باقي الأجزاء المحيطة به باعتباره جزء من نسق كلي وهو البيئة التي يعيش فيها.

11– التوافق الدراسي

التوافق الدراسي هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي[3].

– عرف الباحث عباس محمد عوض التوافق الدراسي على أنه "قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي,وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه فيحقق هدفه من الدراسة"[4].

من خلال هذين التعريفين يتبين أن التوافق الدراسي يعبر عن تمكن الطالب من إقامة علاقات مع أساتذته وزملائه ومشاركتهم الأنشطة والتوفيق بين أوقات الترفيه والدراسة لتحقيق النجاح.

---

[1] نبيلة عباس الشوربجي: **المشكلات النفسية للأطفال(أسبابها علاجها)**، دار النهضة العربية القاهرة، ط1، 2003، ص 13.

[2] عبد الحميد محمد شاذلي: **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 75.

[3] محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة: **الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، أفريل 2014، جامعة الوادي ،الجزائر، ص43.

[4] عباس محمود عوض: **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص 36.

– وعرفه الباحث "محمد الزيادي" (1969) أنه الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة و الإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات[1].

من خلا هذا التعريف يتبين أن التوافق الدراسي هو العلاقة التي تربط الطالب بزملائه وأساتذته ومدى قدرته على الاندماج الايجابي معهم وكذلك مع مواد الدراسة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

التعريف الإجرائي

التوافق الدراسي هو استمرارية التلاؤم والتآلف والانسجام في المدرسة بعناصرها ومحتوياتها الأساسية كالتنظيم السائد في المدرسة والعلاقات الاجتماعية المتمثلة في العلاقات التفاعلية مع الأستاذ والزملاء وكذلك التوجه الايجابي نحو الدراسة والتعلم باعتبار أن المدرسة كنسق كلي يضم هذه العناصر المتداخلة فيما بينها تأثر وتتأثر بعضها ببعض.

12- التلميذ

يعرف التلميذ بأنه "الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال أو مدرسة ابتدائية أو من يدرس تحت إشراف مدرس".[2]

– التلميذ هو طالب العلم من يتعلم حرفة أو صنعة أو فنا على يد آخر، وتستعمل هذه الكلمة غالبا للفرد الذي يدرس في المراحل الأولى الدراسية"[3].

بمعنى أن التلميذ هو من يتعلم على يد شخص آخر، حرفة أو فن أو علم ويكون هذا الشخص الذي يتعلم على يده التلميذ هو المعلم في المدرسة حيث أن التلميذ يكتسب معلومات وخبرات علمية في كل مرحلة من مراحل تمدرسه ويسعى دائما إلى تطويرها كلما انتقل من مرحلة إلى مرحلة أعلى.

– ويعرف تلميذ المرحلة الثانوية بأنه "يتنقل التلميذ من المدرسة الإعدادية، إلى المدرسة الثانوية، نجده في هذه الفترة يمر بأصعب الفترات حقا، حيث يبدأ بالبلوغ الذي تصاحبه جملة من التغيرات الفسيولوجية التي يكون لها تأثير كبير على طوله ووزنه وصورته، والإحساس بالانجذاب إلى الجنس الآخر، وحدوث بعض

---

[1] عبد الرحيم شعبان شقورة: **الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي** ، قسم علم النفس التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2000، ص14.

[2] محمد حمدان: مرجع سابق، ص 102.

[3] حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق: **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المتمرس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص257.

التغيرات الداخلية، ويميل التلميذ المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فهو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهم، كما أنه يتصرف كما يتصرفون، وفي هده المرحلة تشتد الحاجة إلى التفكير السليم وتكون القدرة العقلية قد أحرزت مزيدا من النمو والنصح فضلا عن اتساع دائرة الخبرة الحياتية والمعرفة التي يتلقاها التلميذ عير المدرسة[1]".

بمعنى أن تلميذ المرحلة الثانوية هو التلميذ المتحصل على شهادة التعليم المتوسط والمتنقل إلى الثانوية وهنا يبدأ بلوغه ويجد نفسه في مرحلة صعبة وهي مرحلة المراهقة التي تصاحبها مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والتغيرات الداخلية التي تأثر على شخصيته بشكل كبير.

التعريف الإجرائي

يعرف التلميذ بأنه الفرد الذي يزاول دراسته في المرحلة الابتدائية والمتوسطة أو الثانوية والذي هو العنصر الأساسي والمهم في العملية التعليمية التعلمية.

ومن خلال الدراسة يتضح لنا بأن تلميذ المرحلة الثانوية هو التلميذ المتحصل على شهادة التعليم المتوسط والمتنقل إلى مرحلة جديدة من التعليم وهي مرحلة تتسم بخصائص عقلية وسلوكية مخالفة بصورة واضحة لخصائص المرحلة السابقة فالتلميذ هنا يكون فرد في مرحلة المراهقة والتي تتطلب عناية واهتمام كبيرين في مختلف الجوانب، والمقصود بالتلاميذ في هذه الدراسة هم تلاميذ ثانوية بورزاق أحمد، بلدية تاكسنة.

13- مرحلة التعليم الثانوي

التعليم الثانوي هو"المرحلة التالية من مراحل نظام التعليم والتي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي وفي هذه المرحلة يبدأ تخصيص الطلبة في العلوم أو في الآداب"[2].

بمعنى التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم

مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، ثم الإعدادية أو المتوسطة وهذه المرحلة الثانوية هي التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية.

- المقصود بالتعليم الثانوي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يبتدئ بانتهاء المرحلة الإعدادية وينتهي عند مدخل التعليم العالي بصرف النظر عن ما إذا كان النظام التعليمي يقدمه في مرحلة متماسكة

[1] سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2، ص. ص 201،200.

[2] محمد حمدان: مرجع سابق، ص88 .

أو يقسمه إلى مرحلتين منفصلتين:المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية[1].

– وتعرف فاتن محمد عزازي: المرحلة الثانوية بأنها"المرحلة التي مدتها الدراسية ثلاث سنوات وتقبل من الحاصلين على الشهادة الإعدادية، حيث لا يزيد السن عن 18 سنة للمتقدم تؤهل هذه المرحلة للدراسات العليا، وقد حدد القانون في هذه المرحلة سنة عامة ثم يبدأ الطالب في التخصص للالتحاق بالجامعات والكليات "[2].

بمعنى أن التعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي(الابتدائية والمتوسطة) ويليه التعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين من جهة أخرى وتدوم هذه المرحلة ثلاث سنوات.

التعريف الإجرائي

يعرف التعليم الثانوي بأنه المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي التي تلي المرحلة المتوسطة ينتقل إليها التلميذ بعد نجاحه في شهادة التعليم المتوسط تدوم الدراسة فيه لمدة ثلاث سنوات وتنتهي باجتياز امتحان شهادة البكالوريا للصعود إلى التعليم العالي.

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: دراسات جزائرية

1– دراسة بوصفر دليلة بعنوان "الاستقلال النفسي للوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18–21 سنة)"[3] مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس وعلوم التربية بجامعة مولود معمري –تيزي وزو– سنة 2011

وهي دراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لذا الطالب الجامعي المقيم ؟

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **العلم والتعليم والمعلم من ومنظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعية، مصر، ط1، 2006، ص 254 .

[2] فاتن محمد عزازي: **تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2008، ص 97.

[3] بوصفر دليلة: **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي ؟

. وعلى هذا الأساس تم بناء الفرضيات التي جاءت للإجابة على جملة التساؤلات السابقة والموضحة كالتالي :

الفرضية الأولى: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم

الفرضية 02: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي

الفرضية 03: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات استقلالهم النفسي عن والديهم حسب الأبعاد

ولاختيار هذه الفرضيات على أرض الواقع تم الاعتماد من طرق على المنهج الوصفي.

أما عينة الدراسة فتتكون من 299 طالب وطالبة جامعيين مقيمين في 5 أحياء جامعية تتراوح أعمارهم مابين (18 إلى 21 سنة) مصنفة على أساس ثلاث طبقات من المستويات الجامعية: السنة الأولى السنة الثانية والثالثة جامعي.

اعتمدت في الدراسة على أداتين في التطبيق وهما "مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين"للباحثة فوقية حسنى عبد الحميد رضوان (2004) "ومقياس التوافق الدراسي للباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002).

– وبعد معالجة المعطيات الميدانية تم الوصول إلى النتائج التالية:

– فيما يتعلق بالفرضية الأولى والتي كان مفادها وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي لم تتوصل إلى إثباتها إحصائيا، وهي علاقة سالبة وضعيفة وغير دالة عند (0.01).

– أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي كان مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي والتي لم تتحقق

– وبالنسبة للفرضية الثالثة والتي كان مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الاستقلال النفسي عن الوالدين، توصلت الباحثة لإثبات الفروق بين الجنسين في درجات الاستقلال عن الوالدين,وهي دالة عند(0,05) لصالح الذكور.

2– دراسة داود شفيقة بعنوان "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي"[1] ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري–تيزي وزو– سنة 2012.

– وهي دراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ؟

هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي ؟

وعلى هذا الأساس تم بناء الفرضيات التي جاءت للإجابة على جملة التساؤلات السابقة والموضحة كالتالي:

الفرضية01: هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

الفرضية02: هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

[1] داود شفيقة: **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس التربويّ، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري – تيزي وزو– 2012.

الفرضية03: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

الفرضية04:هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي

ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع تم الاعتماد من طرف الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي أما عينة الدراسة فقد تكونت من 331 تلميذا تتراوح أعمارهم مابين(16-18) اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع البيانات تمثلت في:مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر (1990) واختبار التوافق الدراسي لهنري بورو (1974) وكشوف مدرسية

وبعد معالجة المعطيات الميدانية تم الوصول إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا
- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتأخرين دراسيا
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

3- دراسة بوعموشة نعيم بعنوان" أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"[1] مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تربية بجامعة جيجل، سنة 2014

وهي دراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: هل لأساليب الأستاذ في دراسة الصف دور في تعديل بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

[1] بوعموشة نعيم: **أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2014.

هل لإدارة الصفية الفوضوية دور في تعديل سلوك (المشاغبة/ والعدوان/التغيب/التشتت) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- هل لإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل سلوك المشاغبة العدوان التغيب التشتت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل لإدارة الصفية الديمقراطية دور في تعديل سلوك المشاغبة العدوان التغيب التشتت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

– وعلى هذا الأساس تم بناء الفرضيات التي جاءت الإجابة على جملة التساؤلات السابقة والموضحة كالتالي:

– **الفرضية الرئيسية:** لأساليب الأستاذ في إدارة الصف دور في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– **الفرضيات الفرعية**

– للإدارة الصفية الفوضوية دور في تعديل سلوك المشاغبة العدوان التغيب التشتت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– لإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل سلوك المشاغبة العدوان التغيب التشتت لدى المرحلة الثانوية.

– لإدارة الصفية الديمقراطية دور في تعديل سلوك المشاغبة العدوان التغيب التشتت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع تم الاعتماد من طرف الباحث على المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فتتكون من 49 أستاذ وأستاذة، حيث يتوزع المبحوثين حسب المواد الدراسية.

اعتمد الباحث في الدراسة على أدوات جمع البيانات وهي كالتالي: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

وبعد معالجة المعطيات الميدانية تم الوصول إلى النتائج التالية:

– نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:الإدارة الصفية الفوضوية لا تساهم في تعديل سلوك (المشاغبة، العدوان، التغيب، التشتت) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: الإدارة الصفية التسلطية تساهم في تعديل سلوك(المشاغبة العدوان، التغيب، التشتت) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: الإدارة الصفية الديمقراطية تساهم في تعديل سلوك المشاغبة العدوان، التغيب، التشتت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فمن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يتضح أن كل من أسلوب الإدارة الصفية التسلطي وأسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي يساهم في تعديل بغض المشكلات السلوكية داخل الصف، حيث يحتل هذين النمطين مكانة هامة ضمن الأساليب التي يتبعها المدرس لتحقيق ما يصبوا إليها.

- الدراسات العربية

1- دراسة عبد الرحيم شعبان شقورة بعنوان "الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهمة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي"[1] رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي الجامعة الإسلامية-غزة- سنة 2002.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول والرابع وبين الطالبات والطلاب.

وهذه الدراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

- **تساؤل رئيسي كالتالي:**هل توجد علاقة تفاعلية بين كل من الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهمة التمريض والتوافق الدراسي لدى كليات التمريض في محافظات غزة ؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض ؟

- ما العلاقة بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي ؟

- ما العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي ؟

- هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التمريض تعزى إلى المستوى الدراسي(المستوى الأول والمستوى الرابع)؟

- هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التمريض تعزى إلى الجنس ؟

[1] عبد الرحيم شعبان شقورة: مرجع سابق.

– هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي ؟

– هل توجد فروق في التوافق الدراسي بين الطلبة تعزى إلى الجنس وعلى هذا الأساس تم بناء الفرضيات التي جاءت للإجابة على جملة التساؤلات السابقة والموضحة كالتالي:

– لا توجد علاقة تفاعلية بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض بالجامعة الإسلامية.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية.

– لا توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية نحو مهنة التمريض تعزى إلى المستوى الدراسي.

– لا توجد فروق في اتجاهات طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية نحو مهنة التمريض تعزى إلى الجنس.

– لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى كلية فلسطين لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية تعزى إلى المستوى الدراسي(الأول والرابع).

–لا توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض وطلبة كلية التمريض بالجامعة الإسلامية تعزى إلى الجنس.

ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع تم الاعتماد من طرف الباحث على المنهج الوصفي العلائقي كما استخدم الأدوات التالية :

– مقياس الدافع المعرفي من إعداد حمدي الفرماوي.

– استبانه الاتجاهات نحو مهنة التمريض من إعداد الباحث.

– مقياس التوافق الدراسي من إعداد حسين الدريني.

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لتحليل النتائج:

معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت)، المكونات الأساسية.

وبعد معالجة الباحث للمعطيات الميدانية تم الوصول إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي.

– وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض.

– وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي.

– وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في جميع ابعد اختبار الاتجاه نحو مهنة التمريض ما عدا البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,005 لصالح طلبة المستوى الرابع.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,001 بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو مهنة التمريض لصالح الطالبات.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول وطلبة المستوى الرابع في يعني الاذعان والعلاقة بالمدرسين من مقياس التوافق الدراسي بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في البعد الخاص بالجهد والاجتهاد، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين الطلاب والطالبات بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس.

2- دراسة عارف مطر المقيد بعنوان "مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها[1] رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية الجامعة الإسلامية غزة سنة2009.

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بوكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين، وكذا التعرف على أهم أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات للتغلب عليها.

وهي دراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

تساؤل رئيسي كالتالي: ما هو واقع مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية ؟ وما سبل التغلب عليها ؟

والذي تندرج تحته أسئلة فرعية هي :

- ما أكثر المشكلات الخاصة بالإدارة الصفية شيوعا في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية كما يراها المعلمون؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($a \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لعينة الدراسة لدرجة توافر لنوع مشكلات الإدارة الصفية في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي(دبلوم-بكالوريس) وسنوات الخدمة؟

- ما سبل حل مشكلات الإدارة الصفية الأكثر شيوعا في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث من وجهة نظر المتعلمين ؟

وعلى هذا الأساس تم بناء الفرضيات الموضحة كالتالي:

[1] عارف مطر المقيد: **مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها**، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين، 2000.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة($a \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المعلمين التقويمية لمشكلات الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة($a \leq 0.05$) في متوسط التقديرات التقويمية لمشكلات الإدارة الصفية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة($a \leq 0.05$) في متوسط التقديرات التقويمية لمشكلات الإدارة الصفية لمتغير سنوات الخدمة.

ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع تم الاعتماد من طرف الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة كما استخدم الأساليب الإحصائية وهي التكرارات، النسب المئوية والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واعتمد على الاستمارة في جمع البيانات.

أما مجتمع الدراسة أو العينة فقد تكون من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة بمحافظة غزة وعددهم(4982) معلما ومعلمة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واشتملت العينة على(520) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية وهي تمثل (10.44%) من مجتمع الدراسة.

وبعد معالجة للمعطيات الميدانية تم الوصول إلى النتائج التالية:

1– أن أكثر المشكلات شيوعا لضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي :

- كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل.
- زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف.
- زيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف.

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة(a أقل من 0.05) بين متوسطي تقديري مجموعتي المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالغدارة المدرسية، والمشكلات المتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لصالح مجموعة المعلمات.

3– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديري معلمي المرحلة الابتدائية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة(a أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي(دبلوم- بكالوريس) وذلك في الأبعاد(المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية والمشكلات المتعلقة بالمعلم والدرجة الكلية للاستبانة).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة(a أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير مشكلات معلمي المرحلة الابتدائية لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالتلاميذ تعزى لمتغير سنوات الخدمة وذلك لصالح المعلمين دوي سنوات الخدمة التي تقل عن 5سنوات.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة(a أقل من 0.05) بين متوسطات درجات تقدير مشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة (5أقل،10,6،فأكثر) وذلك في الأبعاد إلى المشكلات المتعلقة بالتلاميذ، والمتعلقة بالإدارة المدرسية والمتعلقة بالمعلم، والدرجة الكلية للاستبانة.

3- دراسة مسفر بن عواض الزايدي بعنوان"واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف"[1]، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر المرشدين والمديرين والمعلمين.

- الكشف عن الفروق الإحصائية بين المتوسطات حول درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارات الاتصال بالتلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك الطلابي والمهارات الإدارية التي تعزى للمسعى الوظيفي وللدورات التدريبية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع الإعداد

وهي دراسة انطلقت من التساؤلات التالية:

- **تساؤل رئيسي كالتالي:**ما درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ؟

هذا التساؤل تم تقسيمه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

[1]مسفر بن عوض الزايدي: **واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2013.

1- ما درجة ممارسة مهارات الاتصال بالتلاميذ بإدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ؟

2- ما درجة ممارسة مهارات تهيئة البيئة الصفية بإدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ؟

3- ما درجة ممارسة مهارات إدارة السلوك الطلابي بإدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ؟

4- ما درجة ممارسة المهارات الإدارية بإدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة(0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية تعزى إلى نوع الإعداد,المؤهل العلمي,المسعى الوظيفي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية ؟

- لم يقم الباحث في هذه الدراسة بتحديد الفرضيات

أما منهج الدراسة وأدواتها: استخدم المنهج الوصفي المسحي بالدراسة لو تم بناء استمارة مكونة من 55 عبارة تقيس ممارسات إدارة الصفوف الأولية تتوزع على مهارات الاتصال مع التلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك الطلابي والمهارات الإدارية.

وعينة الدراسة: جميع معلمي الصفوف الأولية والمديرين والمرشدين بمدينة الطائف والبالغ عددهم الإجمالي 317 معلما ومديرا ومرشدا تكونت عينة الدراسة النهائية من 62 مديرا و60 مرشدا بينما تم اختيار 195 معلما بالطريقة العشوائية.

- وبعد معالجة المعطيات الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تبين أن المتوسط الحسابي الموزون لأبعاد الممارسة لسلوك المعلم لإدارة الصفوف الأولية بلغ (4.12) بدرجة عالية وبانحراف معياري (0.54) حيث جاء بعد مهارات الاتصال بالتلاميذ المرتبة الأولى (4.20) بدرجة عالية جدا ثم تتبعها مهارات إدارة السلوك الطلابي(4.17) بدرجة عالية ثم المهارات الإدارية(4,08) بدرجة عالية ثم تهيئة البيئة الصفية(3.93).

- أبرز السلوكيات الممارسة في تهيئة البيئة الصفية: تهيئة قاعدة الصف لعملية التعليم والتعلم من حيث الإضاءة والتهوية والتأكيد على الجوانب الأمنية اللازمة لسلامة التلاميذ وتوفير بيئة تعليمية جاذبة لعملية التعليم والتعلم، وتوفر أماكن متفرقة بالمبنى المدرسي وتهيئة مصادر تعلم لتكون أكثر جاذبية للتلاميذ.

– تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير درجة ممارسة مهارات إدارة الصفوف وفقا لنوع الأعداد وكذلك المؤهل العلمي.

– تبين وجود فروق بين المتوسطات لدرجات ممارسة إدارة الصفوف الأولية ككل ومهارات الاتصال بالتلاميذ، ومهارات إدارة السلوك الطلابي تعزى إلى متغير المسعى الوظيفي لصالح المعلمين.

– تبين وجود فروق لدرجات ممارسة إدارة الصفوف الأولية من مهارات الاتصال بالتلاميذ ومهارات إدارة السلوك الطلابي تعزى إلى متغير الخبرة لصالح ذوي الخبرات 15 سنة فأكثر مقابل الأقل خبرة من 5سنوات فأقل.

– تبين وجود فروق بين المتوسطات لإدارة الصفوف الأولية ككل ومهارات الاتصال بالتلاميذ ومهارات إدارة السلوك الطلابي والمهارات الإدارية تعزى إلى متغير الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على ثلاث موازن مقابل غير الحاصلين ومقابل الحاصلين على دورة واحدة.

الدراسات الأجنبية

1– دراسة أنتونيشيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1983[1]، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم ومستوى رضاهم عن مهنتهموتكونت عينة الدراسة من 249 معلما ومعلمة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعا لمتغير الجنس والعمر والخبرة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المتعلمين.

2– دراسة wrrag بعنوان "وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف"سنة 1995"[2]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد إدارة الصف الفعالة المؤثرة في المدارس الابتدائية البريطانية والتركيز الشديد على كيفية تعامل المعلمين مع السلوك المنحرف المشوش.

وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية حيث لاحظ 239 درسا، وقابل 60 معلما و430 طالبا عمرهم مابين(5–12) سنة.

[1] عبد القادر بن طيب: **أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران–السانيا– الجزائر، 2014ن ص 45.

[2] عارف مطر مقيد : مرجع سابق، ص 30.

وقد وجد الباحث أن هناك نقصا في الانسجام بين إدراك الطلبة للأحداث وإدراك المعلمين لها وأن الطلبة مصدر مهم في المعلومات وقادرون على أن يدركوا أفكارهم ورغباتهم ليثبتوا الأفكار، لكن المعلمون لا يدركون هذا الأمر ولا يدركون وجهات نظر الطلبة من ناحية الأهمية، بالرغم من أن التفاعل بين المعلم والطالب في بعض الصفوف استخدمت لتناقش سلوكيات الطلبة إلا أنه لا توجد فرصة سائحة للتناقش سلوكيات المعلمين والطلبة لا يتحدثون بصدق وأمانة مع المعلم كما يتحدثون مع الباحث وذلك خوفا من العقوبة.

وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة مهتمون بموضوع الخوف من المعلم وأنهم لا يحبون المعلم الذي يتبع طريقة تدريس معينة وإستراتيجية واحدة باستمرار ولا يغيرها فانه لا يبدع في توصيل المعلومة ولا يستطيع توصيل المادة العلمية بصورة ناجحة ومشوقة لأن الطلبة يكونون قد تعودوا عليها.

3- دراسة أحمد وآخرون بعنوان "فهم المعلمين لإدارة الصف مشكلات وحلول[1]،دراسة حالة للمدارس الحكومية الثانوية في خيترا، بختونخا خيبر باكستان.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فهم المعلمين لإدارة الصف ومشاكلها وحلولها في المدارس الحكومية، وتم استخدام استبانه وزعت على (100) معلما من معلم المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أكثر المشكلات شيوعا هي السلوك السيئ للتلاميذ، ضعف قدرة المعلمين في إدارة الصف بسبب عدم التخطيط,عدم تطبيق أنشطة تزيد من حماس التلاميذ للتعلم، عدم احترام التلاميذ لقوانين المدرسة وأوصت الدراسة بضرورة تحضير المعلمين لدروسهم قبل الدخول للصف، وتصميم أنشطة تزيد من حماس التلاميذ للتعلم وتقلل من مشكلاتهم السلوكية وتوضيح القوانين الصفية للتلاميذ حتى يتعرفوا إليها ويتبعوها.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرضنا للدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في الدراسة استخلصنا أهم نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين موضوع الدراسة وكذلك أوجه الاستفادة حيث يتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية والإطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات

[1] آلاء عمر الأفندي: **مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة حلب، سوريا، 2014، ص 33.

وأدوات جمع البيانات بها، وكذلك كيفية بناء الاستمارة وطريقة تنفيذها وكيفية انتقاء العينة باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة.

من خلال عرضنا لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت متغير إدارة الصف ومتغير التوافق الدراسي كل على حدا، لمسنا تباين وتشابه أحيانا أخرى على مستوى نقاط كثيرة، وهذا بمقارنتها مع الدراسة الحالية ويكمن هذا التباين والتشابه في عدة جوانب في الدراسات ابتداء من صياغة الفروض والأهداف مرورا بالعينة ونوعها وأدوات جمع البيانات وصولا إلى الأساليب والنتائج.

وتكمن أوجه التشابه والاختلاف في النقاط التالية:

– اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذه النقطة حيث أن الدراسة الحالية ستتناول "دور أساليب إدارة الصف في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلميذ" وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة حيث كل دراسة كل متغير على حدى، فلم تتطرق لدراسات تناولت العلاقة بين متغيرين نظرا لنقص الدراسات التي تناولت المتغيرين معا أو يصح القول عدمها والدراسات التي تطرقنا إليها كما ذكرنا سابقا تناولت كل متغير على حدى، وذلك بناءا على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي تعاملت معها، فمنهم من اهتم بربط العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى، كدراسة(بوصفر دليلة،2011)ودراسة(داود شفيقة 2012) دراسة(عبد الرحيم شعبان شقورة،2002) والبعض الآخر ربط العلاقة بين إدارة الصف ومتغيرات أخرى، كدراسة(نعيم بوعموشة،2014)،دراسة(عارف مطر المقيد،2009)،دراسة(مسفر بن عوض الزايدي).

كان هناك اختلاف بين فرضيات موضوع الدراسة والدراسات السابقة من حيث الصياغة، ما عدا دراسة سابقة واحدة كان هناك تشابه كبير بين فرضياتها وفرضيات موضوع الدراسة وهي : دراسة نعيم بوعموشة بعنوان "أساليب إدارة الصف ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

– اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهداف البحث فكل دراسة كان لها هدفها الخاص بها لا يتشابه مع الدراسة الأخرى وقد نلتمس هذا الاختلاف حتى بين الدراسات السابقة نفسها، وهذا الاختلاف نرجعه إلى أنه لا توجد دراسة جمعت المتغيرين في علاقة معا، كما هو الحال في موضوع الدراسة الحالية.

– نجد أنه لا يوجد اختلاف كبير في العينات بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة، بدا الاختلاف فقط في كيفية اختيار العينة وفي عدد الأدوات المطبقة عليها,كما نلتمس الاختلاف كذلك في حجم العينة.

– أما دراسة بوصفر دليلة فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تصنيف العينة حيث صنفتها الباحثة على أساس ثلاث طبقات من المستويات الجامعية،السنة الأولى،السنة الثانية،السنة الثالثة، كما هو الحال في موضوع الدراسة التي قسمت العينة إلى ثلاث مستويات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة: الاستمارة أو الاستبانة كأداة للدراسة من بينها دراسة(بوعموشة نعيم،2014) ودراسة(مسفر بن عواض الزايدي) ودراسة(عارف مطر مقيد،2009).

فيما اختلفت دراسة (بوصفر دليلة،2011) ودراسة (داود شفيقة،2012)مع الدراسة الحالية في استخدامها لمقاييس جاهزة من خلال ترجمتها وتعريبها أو تقنينها وتنظيمها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة، في حين اعتمدت (بوصفر دليلة) في دراستها على مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين ومقياس التوافق الدراسي، هذا الأخير الذي اتفقت فيه مع الباحثة (داود شفيقة)التي استخدمت نفس المقياس في دراستها بالإضافة إلى مقياس الثقة بالنفس.

– أما دراسة عبد الرحيم شعبان شقورة فقد استخدم مقياس الدافع المعرفي، مقياس التوافق الدراسي بالإضافة إلى استخدامه الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

–اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وهو المنهج نفسه الذي تبنته هذه الدراسة وهذا نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية.

– اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج المتوصل إليها نظرا لاختلاف الأهداف ومجال التطبيق.

– تختلف كذلك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال وزمان ومكان التطبيق.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تنطلق كل دراسة من اقتراب نظري يعتمد عليه الباحث في بناء وتحليل موضوع بحثه حيث تمثل المقاربة السوسيولوجية قاعدة أو أساس الدراسة تمد الباحث بإطار تصوري يساعده على تحديد الأبعاد والعلاقات الاجتماعية التي عليه أن يدرسها وتمهد له الطريق لجمع معطياته وتنظيمها وتصنيفها وتحديد ما بينها من ارتباطات وتداخلات، إذ يعتبر الاقتراب السوسيولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة كما يعمل على تزويدها بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا.

– انطلاق من طبيعة موضوع بحثنا "دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ" سنعتمد على المقاربة النسقية لأن الحاجة إلى المقاربة النسقية أكثر من ضرورية بحكم الطابع المعقد للظواهر المحيطة بنا، ورغم أن بعض الأشخاص مقتنعون إلى حد ما بهذا المفهوم ويعتقدون أنهم سمعوا عنه الكثير أو درسوه بشكل جيد إلا أنهم لا يستخدمون معارفهم حول التفكير النسقي عندما يحين وقت اتخاذ القرار أو إيجاد حل لمشاكل معينة.

ويكمن المشكل الحقيقي في أن النظرة الاختزالية هي النوع الغالب في دراسة الظواهر، في حين أن التفكير النسقي يدعو إلى عكس ذلك أي إلى النظرة الكلية ويعرف النسق بأنه "الوحدة الشاملة التي تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة على الرغم من كثرتها وتعقدها، بل وتناقضها في كثير من الأحيان فهي بذلك تقتضي ضرورة التسليم بأن كل جزء أو عنصر من العناصر الداخلية في تكوين الكل أيا كان ذلك الكل يؤدي وظيفة معينة بالذات من شأنها الإسهام في تماسك هذا الكل"[1].

كما يعرف كذلك بأنه "مجموعة الموارد أو المدخلات التي تتفاعل فيما بينها بلوغا لهدف أو أهداف محددة، فيكون الناتج مخرجات مفروض فيها أن تتطابق الهدف أو الأهداف المحددة ,فيكون الناتج مخرجات مفروض فيها أن تتطابق فيها الهدف والأهداف المعينة، وكلما حدث تنويع أو تغيير في تلك الموارد أو المدخلات أو في كيفية التفاعل بينها أمكن التوصل إلى بدائل للنظام، مفروض فيها إن كانت مقصودة منها تكون أكفأ وأفضل"[2].

بمعنى يقتضي النظر دائما إلى النسق بصفته نموذجا لتحويل مدخلات إلى مخرجات، ومن أجل الضمان التحويل الجيد لمدخلاته إلى مخرجات يجب أن يتوفر النسق على تغذية راجعة، تضمن نقل المعلومات حول نتائج تحويل معين إلى مدخلا لنسق لاستعمالها كمدخلات جديدة لتحويل جديد.

ويمكن ربط هذا الأخير بموضوع الدراسة باعتبار أن إدارة الصف تشكل عنصرا هاما من عناصر المنظومة التربوية الحديثة لأنها تؤثر في كل عناصر هذه المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة وتعتبر إدارة الصف جزء من أجزاء النسق العام وهو المدرسة ونقصد بالمقاربة النسقية التفاعلات الذاتية والموضوعية التي يعيشها كل عناصر العملية التعلمية أي مجموع الفاعلين المحيطين بالتلميذ ويعتبر الأستاذ أكثر إدراكا لحاجياته ولوضعياته المختلفة، فيتطلب منه الأمر أن يكون ملما بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيداغوجية للتلميذ، فكل أستاذ هو بيداغوجي بالقوة والفعل، فله القدرة

[1] عدنان أبو مصلح: مرجع سابق، ص472.

[2] مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سابق، ص1106

للتعامل مع كل تلميذ على حدة، ومن هنا ضرورة التكوين المستمر والشامل أو معرفة المعلوم من التعليم بالضرورة.

إن الأستاذ يهدف إلى تحسين طرق العمل ونجاحه هو نجاح للمجتمع بأكمله يتطلب أن يساير العصر ويحتاج إلى منهج متكامل يلبي الاحتياجات فهو يؤمن برسالته ويحول المنهج إلى انجاز فعلي فهو يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقاته وقدرته.

– والنسق "مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر كل معين تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة "[1].

هنا يتبين لنا أن المقاربة النسقية تنظر إلى الظواهر باعتبارها كلية من العناصر المتفاعلة فيما بينها تفاعلا ديناميكيا يتجه نحو تحقيق أهداف معينة، فإذا كان الأمر كذلك فالفعل التربوي باعتباره نسقا يستمد من محيطه ويدمج داخله التلميذ بأبعاده النفسية والثقافية والعضوية ويخضع هذا التلميذ لصيرورة من التحولات والتغيرات تقود إلى حالة ثانية مختلفة عن حالته الأولى، والفعل التربوي هنا يشتمل:

المدخلات: التلميذ قبل فعل التعليم والتعلم بحوافزه واستعداداته

الصيرورة: تفاعلات وعلاقات بين المدرس والمادة والتلميذ

المخرجات: منتوج الصيرورة أو مجموع آثار والتحولات التي حدثت لدى المتعلم

حيث أن اعتبار النسق شبكة من العلاقات بين مدخلات ونتائج أو مخرجات تتجه نحو هدف واحد أو مجموعة من الأهداف، فالمدرسة كنسق عام تحتاج إلى شبكة من التفاعل بين مجموعة من العناصر التي تعتمد على بعضها البعض، ذلك أن ما يؤثر على أحد هذه العناصر سوف يؤثر بطريقة ما على العناصر الأخرى.

[1] على عبد الرحيم صالح: مرجع سابق، ص300

خلاصة الفصل:

إن هذا الفصل الذي تناولنا فيه موضوع الدراسة، من أهم فصول البحث لأنه يحتوي على أول خطوة في البحوث الاجتماعية والتي يجب على الباحث التطرق إليها لأنها تعبر عن ما سيقوم الباحث بدراسته وتقديمه إلى المجال العلمي وبداية فقد وضعنا أسباب اختيارنا لهذا الموضوع والتي تفرعت إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، ثم قمنا باستعراض أهمية وأهداف الدراسة، وبعد ذلك فقد قمنا بتقديم إشكالية البحث التي تعبر عن خبرتنا وتوجيهاتنا حول الموضوع، إضافة إلى تحديدنا لبعض الفرضيات التي يمكن اختيارها في الفصول الآتية للبحث، ولا يمكن نسيان تحديدنا لمفاهيم بحثنا وتعريفها لتبيان معاني الموضوع المراد دراسته، إضافة إلى استعانتنا ببعض الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا الحالي والتي يمكن أن تفيدنا في تكوين تصورات حول الموضوع، والانطلاق من تراث نظري علمي سابق، إضافة إلى استعانتنا على المقاربة النسقية كمقاربة سوسيولوجية، ولعل كل هذه العناصر الموجودة في هذا الفصل يمكن أن تبين جديتنا ورغبتنا في إيجاد إجابات لفرضيات دراستنا بطريقة علمية موضوعية للخروج بنتائج مرضية للباحث وصحيحة نسبيا.

الفصل الثاني : الإدارة الصفية.

تمهيد

أولا : سمات الإدارة الصفية

ثانيا: أهمية الإدارة الصفية

ثالثا: أهداف الإدارة الصفية

رابعا: مهام الإدارة الصفية

خامسا: مراحل الإدارة الصفية

سادسا: النظريات التربوية في إدارة الصف

سابعا: أساليب الإدارة الصفية

ثامنا: صفات وخصائص المدرس الناجح

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشكل لإدارة الصفية جزاءا من الإدارة المدرسية، التي تشكل بدورها جزاءا من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، والإدارة الصفية عنصر من عناصر المنظومة التربوية الحديثة لأنها تؤثر على كل عناصر هذه المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة وهي فعالية مهمة يندرج تحتها كثير من المفاهيم التربوية وهي مطلب رئيسي للتدريس الفعال,وتعد المهمة الأساسية والجوهرية والأكثر صعوبة لأي مدرس، إن مقدرتك كمدرس على إدارة الصف لها دلالة كبيرة على فهمك لفاعلية وأثر ذلك في تعلمي وتعلم الطلبة.

وعليه قامت الباحثة في هذا الفصل بمحاولة الإلمام بمختلف جوانب الإدارة الصفية، من خلال إبراز أهم سماتها وأهميتها وأهدافها، مهامها ومهاراتها الإدارية، وكذا أهم النظريات التربوية في إدارة الصف وتنظيمه وأهم شيء أساليب إدارة الصف وصفات وخصائص المدرس الناجح، للتعرف أكثر والإطلاع على هذه الإدارة والإحاطة بها.

أولا: سمات الإدارة الصفية

عندما نستعرض مفهوم الإدارة بصفة عامة نجد أنها مجموعة عمليات تتداخل بعضها في بعض وتتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو عدة أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق أما الإدارة الصفية فهي ما يقوم به المعلم داخل الصف ما أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلف جوا تربويا,ومناخا ملائما يمكن المعلم والتلميذ معا من بلوغ الأهداف التعليمية المتوخاة، والتي من شأنها أن تحدث تغيير نحو الأفضل في سلوك التلميذ، يستفيد منه في حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة ومهارات وقيم واتجاهات واهتمامات وعادات صحيحة تعمل على رفع كفايته لخوض ثمار الحياة وتنمي ما عنده من استعدادات وميول,وتصقل ما لديه من مواهب وقدرات.

– تتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل تكلفة ممكنة من الوقت والجهد معا، إلا أن لها خصائص وسمات تميزها عن غيرها من أنواع الإدارة، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

1– العلاقات الإنسانية هي السائدة وهي العنصر الأول فيها

تعتبر العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ وبينهم وبين أنفسهم ذات شأن بالغ في نجاح المعلم وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة ومع هذه الأهمية فان على المعلم ألا يسمح لأي تلميذ بالتقاعس عند القيام بواجباته أو التعدي على الغير بدافع الحرص على العلاقات الإنسانية، وإن من واجب المعلم أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية مع تلامذته بشكل سليم من جهة، ومع تلامذته بعضهم ببعض من جهة أخرى وبين المعلمين أنفسهم وإدارة المدرسة من جهة كذلك وبينهم وبين أولياء الأمور، وأن تقوم هذه العلاقات على أساس الاحترام المتبادل وتقوم على التفاعل المستمر والبناء[1]

بمعنى أن يحرص المعلم على الحفاظ على العلاقات الإنسانية سواء بينه وبين تلامذته أو بينهم أنفسهم ويعمل على أن تسود هذه العلاقات مبدأ الاحترام المتبادل والتفاعل المهم والتأثير والتأثر بينهم.

2– الصعوبة في قياس التغيير الحادث في سلوك التلاميذ

هناك صعوبة كبيرة تعترض المعلم إذا أراد أن يقيس مدى ما حدث من تغيير في سلوك تلامذته,سواء أكان ذلك على الصعيد المعرفي أو المهاري أو الوجداني وكذلك الحال عند تصميم أدوات

[1] صلاح الدين عرفه محمود وآخرون: **مهارات التدريس**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، دط، 2000، ص.ص 235.234.

لقياس هذا التغيير، ويرجع ذلك إلى عوامل خارجية تؤثر على انجاز المعلم في هذا المجال,وكذلك إلى أن بعض نتائج عمله يستلزم لها وقت طويل، حيث لا يظهر مداها في وقت يسير وإنما تحتاج إلى الوقت والجهد والمتابعة حيث يصبح أثرها ظاهرا للعيان.

3- التركيز على التأهيل العلمي والمسلكي للمعلم

إن الكفايات العملية الأكاديمية والمهنية ضرورية وهامة إذا أراد المعلم أن ينجح في عمله وهي أكثر أهمية بالنسبة للإدارة الصفية، وذلك لتعلم الجوانب التي يتعامل معها المعلم ومن هنا كان من الضروري أن نهتم بإعداد المعلم إعدادا علميا ومسلكيا بشكل يتلاءم وأهمية مهمته، إذا أردنا أن نساعده على نجاحه في تدريس وفي إدارة الصفية.

4- الإدارة الصفية عملية شاملة ومعقدة

يجب من أجل نجاحنا في الإدارة الصفية أن نتعامل مع جهات أخرى لها أثرها على التلاميذ ومن ذلك : أولياء الأمور، والجمعيات الاجتماعية، ومراكز رعاية الشباب، والمؤسسات الإعلامية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، فيكون هناك تنسيق قدر الإمكان بين هذه الجهات لما فيها مصلحة التلاميذ وبشكل تتجنب معه أي تعارض قد ينشأ بين ما تقدمه هذه المؤسسات، وما يقدمه المعلم داخل حجرة الصف، وأن يكون ما يقدم للتلاميذ متكاملا بعضه مع بعض، وإلا أوقعنا التلميذ في حيرة من أمره وصار يعيش في حالة من البلبلة والفوضى تؤثر على سيره في المدرسة بل وعلى سيره في الحياة.

الإدارة الصفية لعملية التعليم والتعلم التي تجري داخلها تصبح معقدة بشكل يفوق أي تعقيد آخر في أية مِؤسسة صناعية أو تجارية,حيث يتعامل المعلم مع عقول وأفكار، ومشاعر إنسانية، كما أن تعقد القيم الاجتماعية التي يتبناها الأفراد في المجتمع والتي ينعكس أثرها على التلاميذ يزيد من صعوبة عمل المعلم و قدرته على إدراك الصف الناجح[1].

5- ضرورتها الملحة

يجد المعلم نفسه أمام مسؤولية حتمية ملحة هي التعامل مع أولئك الطلاب الدين دفع بهم المجتمع إلى المدرسة والتي قامت بدورها بتوزيعهم على الصفوف فالمعلم يجد نفسه مسئولا على التعامل معهم، ومسئولا على القيام بواجباته لتحقيق آمال أولئك الآباء، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقه في

[1] صلاح الدين عرفه محمود وآخرون: مرجع سابق، ص.ص 236.235.

تحقيق أهداف التربية والمجتمع، فلا يستطيع المعلم التقاعس عن بدل قصار جهده في التعامل معهم وتقبلهم كما هم، والعمل على الأخذ بأيديهم لتحقيق أهداف ذلك المجتمع.

6- تعمالها مع أكثر من جهة لبلوغ أهدافها

إن عملية التربية هي عملية تكامل أدوار بين جهات متعددة بداية بالأسرة وانتقالا إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي لها دورا غير مباشر في تربية الأفراد كالنوادي والجمعيات الخيرية ومراكز رعاية الشباب، والمؤسسات الإعلامية المختلفة كالإذاعة والتلفاز والصحافة، عندما يتحقق التكامل بين الأدوار سيقل الصراع بين ما يقدم في المدرسة وما يقدم في المؤسسات الأخرى[1].

7- عدم تمكنها من التحكم فيمن يتأثرون بها

يتوافد الطلاب إلى المدارس من بيئات مختلفة لكل فرد قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته التي تميزه عن غيره وهو ما يسمى بالفروق الفردية بينهم فالإدارة الناجحة للصف هي التي تبدأ من حيث يكون كل طالب معرفيا وانفعاليا ومهاراتيا لسد الفجوة بين ما يمتلك من معرفة وما سيحصل عليه من خبرات عملية تعليمية,وتقم له ما يحتاجه في جميع المجالات,ليصبح فردا متوازنا منتجا لذلك على المعلم تخيل وجود روابط وهمية بينه وبين تلاميذه يشدها متى شعر بانقطاع التواصل بينه وبينهم، وعلينا كمعلمين أن ندرك أن انقطاع التواصل بيننا وبين تلاميذنا يعود لعدم كفاءة المعلم و قدرته على تفهم مبدأ الفروق الفردية بين طلابه[2].

ثانيا: أهمية الإدارة الصفية

تعد إدارة الصف من أكثر التحديات التي تواجه العديد من المعلمين بصفة عامة والمبتدئين بصفة خاصة حيث أن عدم مقدرتهم على إدارة الصف بكفاءة يؤذي إلى نتائج سلبية يمتد أثرها إلى الطلاب وزملائهم وإدارة المدرسة حيث أنه بدون إدارة صفية سليمة لا يمكن أن يتحقق تعليم وتعلم صفي فعال، فإدارة الصف شرط ضروري لإنجاح العملية التعليمية وإهمالها أو التقليل من أهميتها لابد وأن ينعكس سلبا على المخرجات التعليمية، فإدارة الصف إذن هي جزء من الأدوار التي تناط بعمل المدرس، حيث لا يمكننا فصل هذا الدور عن الأدوار الأخرى، فالمدرس الذي يخطط درسه بعناية ويوزع الوقت على الأنشطة التعليمية المتنوعة، ويحول الصف إلى بيئة تعلم جيدة، ويهتم بدافعية الطلاب، لابد وأن ينعكس ذلك

[1] نوال العشي: **إدارة التعليم الصفي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص28.

إيجابا على ممارسات وسلوكيات الطلاب وتحول دون حدوث عدم ضبط الصف وإدارته بمعنى أن هناك علاقة مباشرة بين إدارة حجرة الدراسة وعمليتي التعليم والتعلم، فالمدرس الذي لديه أرصدة كافية من استراتيجيات التعليم والتعلم، لابد وأن يشكل بيئة تعليمية جيدة تضمن تعاون الطلاب وتقلل من مشكلات الإدارة وضبط النظام داخل حجرة الصف[1].

تبرز أهمية الإدارة الصفية من أهمية الطالب باعتباره محور العملية التربوية وغايتها من أهمية المعلم وما يقوم به من مهمات ونشاطات وما يطبقه من إجراءات إذ كل ما تقوم به النظم التربوية على المستوى الكلي والجزئي سواء ما تعلق منها بوضع الأهداف التربوية أو السياسات التربوية أو الاستراتيجيات لا يمكن لأي منها أن يتحقق دون إدارة صفية قادرة على ترجمة هذه السياسات وتحقيق مقاصدها، وعليه فان الإدارة الصفية هي المعول عليها في تحقيق أهداف النظام التربوي من عدمه مثلما تؤكد العديد من الدراسات على أن إدارة الصف الفاعلة تؤدي إلى تدريس فعال وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية على ما يتضمنه ذلك من تخطيط وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم وتوفير المناخ النفسي والإنساني والاجتماعي والتخطيط للدرس وتنفيذه، واستخدام أساليب تدريس ملائمة للمحتوى العلمي وحفظ النظام وتعلم أنماط السلوك المرغوب فيه واختزال أو تعديل السلوك غير المرغوب فيه، واستخدام أساليب تقويم ملائمة وتوفير تغذية راجعة تعين على تحسين عمليات التعلم والتعليم إضافة إلى تقديم تقارير عن سير العمل[2].

تزداد أهمية الإدارة الصفية في الوقت الحاضر مع زيادة مجالات الأنشطة التربوية واتساعها من ناحية واتجاهها نحو المزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى، إضافة إلى ما أحدثته التطورات العلمية والتكنولوجية خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم من إلقاء المزيد من المسؤوليات على المعلم تجاه عملية ضبط الصف وتنظيمه.

ويمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العمليات التعليمية من خلال كون عملية التعلم الصفي تشكل عملية تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه,ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فاعلية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للتلاميذ[3].

---

[1] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص157.

[2] بشير محمد عربيات: **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص.ص 68.67 .

[3] طارق عبد الرؤوف عامر و ربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص163.

وعليه فان الإدارة الصفية تكفل عوامل التنظيم الذي يسهل ويسرع حدوث التعلم الصفي وبالتالي خلق نوع من التوازن بين أركان العملية التعليمية والتعلمية بعيدا عن التسيب والفوضى أو التسلط والاستبداد لاسيما إذا كانت لإدارة الصفية تمتاز بالانضباط والمرونة والفعالية، ويمكن أن نبرز أهمية الإدارة الصفية الفعالة في المسائل التالية:[1]

- توفير المناخ التعليمي الفعال
- توفير عوامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين
- توفير فرص التفاعل الايجابي بين الدرس والمتعلمين وبين المتعامين أنفسهم
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة
- تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف
- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال
- تكفل وجود علاقات ايجابية بين المتعلمين
- تقلل من فرص الصراع وحدوث المشكلات
- ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين
- تنمي الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمواد التعليمية الأخرى
- تغرس لدى المتعلمين قيم ايجابية مثل التعاون واحترام الآخرين
- تنمي الاستقلالية وحرية الرأي والثقة بالنفس لدى المتعلمين

ثالثا:أهداف الإدارة الصفية

تزداد أهمية الإدارة الصفية في الوقت الحاضر مع زيادة مجالات الأنشطة التربوية واتساعها من ناحية واتجاهها نحو المزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى,إضافة إلى ما أحدثته التطورات العلمية والتكنولوجية خاصة مجال تكنولوجيا التعليم من إلقاء المزيد من المسؤوليات على المعلم اتجاه عملية ضبط الصف وتنظيمه.

وتهدف الإدارة الصفية إلى تحقيق عدة جوانب من أهمها:[2]

1)- تهيئة البيئة الصفية المناسبة التي تؤدي دورا فاعلا وأساسيا في عملية التعلم

[1] عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقلة المحاميد: مرجع سابق، ص24.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص.ص 163.162.

2)- القيام بدور هام في تعلم هادف من خلال الاستثمار والتوظيف الأمثل لكل من:

- الإمكانيات المادية المتمثلة في الصف الدراسي والتجهيزات و الأدوات والموارد التعليمية والوقت.

- الموارد البشرية المتمثلة في المعلم والتلميذ بما يتفق والأهداف المأمولة.

3)- توفير روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

كما تهدف أيضا الإدارة الصفية إلى:

1)- توفير المناخ التعليمي التعلمي الفعال

2)- توفير البيئة الآمنة والطمأنة للطلاب

3)- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ

4)- مراعاة النمو المتكامل للتلميذ

وتهدف كذلك إدارة الصف الفاعلة إلى تحقيق الآتي:[1]

1- **توفر وقتا أطول للتعليم:**لو قمنا بتوقيت النشاطات المختلفة,التي تحدث في غرفة الصف,فسوف نتفاجأ بمدى الوقت الفعلي للتعلم الحقيقي، وأن كثير من الوقت يفقد كل يوم من خلال ما يدور في غرفة الصف من فوضى,وبدايات متأخرة للحصة,وسوء الانتقال من نقطة إلى أخرى والوقت الفعلي المستخدم في إدارة الصف، يختلف من صف إلى آخر، ويمكننا القول أن 52 % من الوقت المتاح للتدريس يذهب سدى، ويمكن تجنب ذلك في غالب الأحيان أما في بعض الأحيان فان تجنب هذا الهذر في الوقت يعتبر أمرا غير ممكن ومن الواضح أم الطلبة سيتعلمون فقط المادة التي كان لديهم فرصة لتغطيتها فان لم يتمكن طلبة الصف من إنهاء الثلاثة الفصول الأخيرة من الكتاب المقرر فلا يمكنك أن تتوقع منهم تعلم ما جاء فيها وقد وجدت معظم الدراسات، أن هناك علاقة قوية بين محتوى المادة التي تم تغطيتها من الكتاب المقرر وبين تعلم الطلبة غير أن زيادة الوقت المستخدم في التعلم لا يؤدي أوتوماتيكيا إلى رفع مستوى التحصيل، وحتى يكون هذا الوقت ذا قيمة يجب أن يستخدم بفاعلية، إذ أن الطريقة التي يعالج فيها الطالب المعلومات تعتبر عنصرا مركزيا فيما سيتم تعلمه وتذكره، وسوف يتعلم الطلبة أساسا ما تتم ممارسته وما يتم الانتباه إليه ويسمى الوقت الذي يمضيه الطلبة بفاعلية، في مهمة تعليمية محددة [2] وقت الاندماج في المهمة التعليمية، ولذلك فان هدف آخر لإدارة الصف يتمثل في تحسين نوعية الوقت الذي يندمج من خلاله الطلبة بفاعلية في النشاطات التعليمية.

[1] نوال العشي: مرجع سابق، ص257.

[2] المرجع نفسه: ص.ص 257 . 258

2- **مدخل إلى التعلم** : ينطوي كل نشاط تتم ممارسته في غرفة الصف، على قواعد خاصة به للمشاركة في فعالياته وتكون هذه القواعد في بعض الأحيان واضحة ومحددة من قبل المعلم ولكنها غالبا ما تكون ضمنية وغير محددة على نحو واضح، أن القواعد التي تحدد من يستطيع أن يتحدث وماذا يستطيع أن يتحدث، وفيم ولمن يستطيع أن يتحدث، ومقدار الوقت الذي يستطيع أن يشارك فيه تسمى أبنية المشاركة وحتى يستطيع الطلبة المشاركة بفاعلية في الأنشطة المعطاة، يجب عليهم فهم أبنية المشاركة وقواعدها وعلى أي حال فان فهم ذلك ليس سهلا دائما، لأن قواعد المشاركة لا تكون واضحة ومحددة في كثير من الأحيان ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى خلق الصراعات، لأن بعض الطلبة يأتون إلى المدرسة بقدرات أفضل من غيرهم على المشاركة، لأن أبنية المشاركة التي تعلموها في بيوتهم من خلال التفاعل مع من يحيطون بهم تماثل لى حد كبير تلك الأبنية الموجودة في المدرسة وبالنسبة لأطفال آخرين، فان الأبنية التي يستخدمونها في البيت لا تماثل تلك المتوقعة في المدرسة ولكن المعلمين غير مدركين بالضرورة لهذه الصراعات، ولكنهم يقولون أن تصرف ذلك الطفل غير مناسب فهو دائما يقول أشياء خاطئة وفي أوقات غير مناسبة، وغير راغب في المشاركة ولكنهم غير متأكدين من ذلك.

ويلاحظ أن افتراضات المعلمين غير المعلنة، حول قاعدة المشاركة، يمكن أن تقود إلى مشكلات فمن الممكن أن يفهم بعض الطلبة هذه القواعد الدقيقة بسهولة وأن يواجه آخرون مشكلات في فهمها، كما أن المعلمين ليسوا ثابتين في أنماطهم السلوكية,فهم يقدمون للطلبة رسائل مختلفة وغير واضحة، ويفترضون أن الطلبة يعرفون ما يجري، وقد يؤذي ذلك إلى التشويش، لاسيما إذا كانت هناك عدة قواعد لإتباعها.

وأخيرا يمكننا أن نستنتج أن المشاركة الفاعلة لجميع الطلبة تقتضي من المعلم التأكد من أن كل طالب يعرف كيف يشارك في كل نشاط محدد، ويجب على المعلم عند الضرورة أن يعدل أبنية المشاركة، بحيث تماثل تلك الأبنية ما لدى الطلبة من الخبرات التي اكتسبوها في بيوتهم.

3- **الإدارة من أجل إدارة الذات:** يجب أن يكون هدف أي نظام إداري في غرفة الصف مساعدة الطلاب كي يصبحوا أكثر قدرة على إدارة أنفسهم وينظر إلى إدارة الذات على أنها قدرة الفرد على استخدام المبادئ السلوك في تغيير أنماطهم السلوكية وتنطوي هذه العملية على عدة مراحل هي:وضع الأهداف المحددة والإعلان عنها وملاحظة ما يقوم به من أعمال وتقويم هذه الأعمال، وأخيرا التعزيز الذاتي، إذ يرى بعض علماء النفس أن وضع الأهداف,ومراقبة مدى التقدم وحدهما يكفيان، وأن

التعزيز الذاتي لا يضيف شيئا إلى برامج إدارة الذات بينما يعتقد آخرون أن مكافأة الفرد لذاته بعد القيام بعمل جيد يمكن أن تؤدي إلى مستويات أعلى من الأداء[1].

رابعا:مهام ادارة الصف

عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط بل علاوة على ذلك فان هناك مهاما وأعمالا أخرى كثيرة، ويمكن استعراض مهام إدارة الصف وأعمالها فيما يلي:

1- حفظ النظام:

"يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل المثمر بين المعلم والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى,ذلك التفاعل الذي يكون نتاجه التعلم المنشود، ولا نعني بالهدوء ذلك الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف من المعلم، بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم بأن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو خير نظام لذلك الذي يقوم على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم[2].

ويقصد هنا أن الهدوء عامل مهم في تعلم التلاميذ إلى جانب تفاعلهم مع المعلم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، والنظام يجب على المعلم أن يعود تلاميذه عليه.

"إن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء والتنظيم، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها فمن هنا ينبغي على المدرس العمل على حفظ النظام داخل حجرة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين التلاميذ فاعلا وموجها في الدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم"[3].

ولا يعني بالهدوء ذلك الصمت الذي يكون مصدره الخوف من المدرس,بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم بأن يتعلموا ويستغلوا كل فرصة متاحة لذلك، "فالنظام قيمة أساسية على التلاميذ اكتسابها والاقتناع بأهميتها لسير العمل، ولتحقيق ذلك فمن المناسب أن يعطي التلاميذ الحرية لاختيار ما يريدون عمله في الوقت المتاح له في المدرسة أو الصف ولكن ضمن حدود يعرف كل تلميذ أنه لا يجوز تجاوزها ويتم تحديد هذه الحدود من قبل المدرس وتلاميذه، فالتلاميذ يحترمون القوانين التي يشاكون في وضعها أكثر من تلك التي تفرض عليهم فرضا دون أن يتفهما جدواها، كما أنهم قد يعملون على محاسبة

[1] نوال العشي: مرجع سابق، ص.ص 259.258.

[2] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص239.

[3] عماد عبد الرحيم الزغلول وشاكر عقلة المحاميد: مرجع سابق، ص22.

أنفسهم أو زملائهم عندما يتخطون هذه الحدود مما يؤدي إلى توفير جو من العلاقات الإنسانية بين المدرس وتلاميذه[1].

بمعنى أن النظام في حجرة الصف لا يكون بحسب القواعد والأنظمة المرعبة وإنما يكون بمشاركة جميع عناصر الموقف، كل حسب مهامه الموضوعة له فالمعلم منظم يخطط ويعمل بدقة وكل مهمة يراعيها ويخطط لها بعناية قبل البدء بها كما يشارك التلميذ بدوره في اختيار أهداف التعلم ومهماته.

2- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي

من الصعب على المعلم أن يدير صفا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام والمناخ العاطفي شيء يصعب وصفه ولكن يمكن الإحساس به بمجرد دخول الصف,وكلما تقدم التلاميذ في السن وفي المرحلة الدراسية كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل، وينبغي أن لا يزعج ذلك المعلم بل على العكس يجب أن يسعى إليه ويشجعه[2].

بمعنى أن أي صف دراسي لا يسوده التعاون بين التلاميذ والمودة والاحترام سيصعب على المعلم إدارته،لذلك على المعلم أن يسعى إلى تنمية الانتماء الجماعي لأنه من الدوافع الهامة للتعلم وزيادة دافعية التلميذ.

كما يشير المناخ التعليمي إلى"الجو العم أو الحالة العامة التي تسود حجرة الصف ولا يقتصر هذا الجو المادي المتمثل في تنظيم وترتيب حجرة الصف بما يحتويه من مقاعد وأدوات وأثاث أو توفير درجة حرارة مناسبة وإضاءة جيدة بل يتعدى ذلك إلى توفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود حجرة الصف والذي يتمثل في العلاقات الناشئة بين المدرس وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم[3].

بمعنى أن المناخ الذي يدفع التلميذ نحو التعلم ويزيد من دافعتيه لا يقتصر على ما تحتويه الحجرة من وسائل وأدوات وإنما يقتصر على شعور التلميذ كذلك بالأمان والود والتشجيع من قبل المعلم.

"وتزداد دافعية التلميذ إذا أحس بأنه عضو في مجموعة متآلفة، فالانتماء الاجتماعي من الدوافع الهامة للتعلم، وعلى المعلم تنمية هذا الإحساس بالانتماء ورعايته,ليس عن طريق الوعظ بأهمية الشعور

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: **إدارة الصف والمخرجات التربوية**، دار صفاء، عمان ،ط1، 2012، ص33.

[2] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص241.

[3] محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة: **المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، دار حامد، عمان، ط، 2006، ص32.

بالانتماء، ولكن بخلق جو من المحبة والألفة والتعاطف والحرص على مشاعر الغير واحترامها وتقديم القدوة والمثل لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين زملاء الصف الواحد"[1].

3- تنظيم البيئة الفيزيقية

مما لاشك فيه أن تلاميذ الفصل هو العنصر الأهم في العملية التعليمة ولكن البيئة الفيزيقية والتي تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم من الأمور الهامة أيضا في زيادة الفاعلية والإنتاجية، وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم[2].

بمعنى أن التلميذ باعتباره عنصر هاما في العملية التعليمية والذي يقضي معظم يومه الدراسي داخل غرفة الصف، يجب أن تتوافر له عدة أمور مهمة لتوفير جو مريح للتلميذ داخل حجرة الصف وهذا ما يساهم في زيادة دافعية المتعلم.

-" ولا تتطلب بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل بالإضافة إلى سوء حسن التخطيط، بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها,وتوزيع الأثاث والتجهيزات والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية ويسمح بتنقل التلاميذ بسهولة بين الأركان المختلفة، ومن أجل العمل على توفير غرفة صف ملائمة لتعلم الطلاب لابد للإدارة المدرسية بالاشتراك مع معلم الصف والتلاميذ من مراعاة النقاط التالية والعمل على توفيرها وتوافرها بقدر ما تسمح به الإمكانيات:[3]

- وجود مكان خاص لكل شيء في الصف يمكن الوصول إليه بسهولة
- وجود أماكن لتعليق الأشياء عليها
- وجود لوحة إعلانات داخل غرفة الصف
- وجود بعض الخزائن والرفوف داخل الصف
- وجود الغرفة قابلة للتغيير حتى يمكن تحويلها بسرعة من غرفة دراسية إلى ورشة إلى مسرح صغير أو حجرة ألعاب
- توفير وسيلة للضوء فوق السبورة

[1] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص242.

[2] المرجع نفسه، ص424.

[3] محمد حسين العجمي: **استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2008، ص.ص 54.53 .

– جعل السبورة بطول الحائط وعلى ارتفاع مناسب

– توفير مقاعد سليمة نظيفة سهلة الحركة وذلك لتمكين الطلاب من التجمع بسهولة للقيام بعمل جماعي أو بمشروع

– الاهتمام بالأثاث وترتيبه

– العناية بالمكتبة المدرسية وتوفير مكتبة للصف

– عمل متحف للوسائل التعليمية لكل صف

– جلوس الطلاب بطريقة تسمح للمعلم بالتنقل بينهم في حالة التعلم الفردي

4- تقديم الخبرات التعليمية

مهما كانت معاملة المعلم لتلاميذه وافية,ومهما وفر لهم حجرة تعلم حسنة التنظيم، فانه لا يستطيع أن يكون مديرا جيدا للصف ما لم يشعر هؤلاء التلاميذ بأنهم يتعلمون منه في كل يوم وكل حصة وكل لحظة أشياء ومعلومات وأفكار جديدة، وهذا لن يأتي إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة، المباشرة منها وغير المباشرة وحسن التخطيط لها,ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وتحفيز كل منهم حسب قدراته واستعداداته على العمل والإنتاج والتقدم فأفضل إدارة تلك التي في ظلها يعمل الجميع كل وفق سرعته واهتماماته[1].

5- ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم

إن معرفة المعلم لتلاميذه من حيث الخلفية العلمية والاجتماعية ومستويات النضج والتهيؤ التي حققوها وإلمامه بمدى تقدمهم في المجالات التي يدرسونها والمهارات التي يتدربون عليها، من أساليب ومقومات الإدارة الصفية الناجحة[2].

وتتطلب عملية التقويم"وضع خطة واضحة تساعد المدرس على تقويم تلاميذه وتزوده بمعلومات دقيقة عن سير عملية التعلم ,ويتطلب ذلك استخدام أساليب متعددة كالملاحظة، والاختبارات القصيرة أو متابعة الأعمال الكتابية والنشاطات المتنوعة التي يقوم بها التلاميذ بتوجيه وإرشادات من المدرس، كما يجب أن تهتم الخطة بتقويم جميع التلاميذ وليس الاكتفاء بتقويم أداء فئة قليلة من التلاميذ[3].

[1] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص243.

[2] المرجع نفسه، ص243.

[3] محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: مرجع سابق، ص35.

وعليه فان المعلم الناجح في إدارة الصف هو الذي يتبع مجموعة أساليب ناجحة بملاحظة تلاميذه ومتابعة مدى تقدمهم في انجاز المهارات المطلوبة وتقويم جميع التلاميذ وليس فئة قليلة فقط .

6- كتابة تقارير عن سير العمل

تتضمن جميع الأعمال مهما كانت طبيعتها,جزاءا إداريا لا غنى عنه ففي مهنة التدريس والتي يغلب عليها الطابع الفني، يحتاج المعلم إلى عمل كشوف بأسماء التلاميذ، ورصد غيابهم وحضوهم,وتسجيل الدرجات والتقديرات التي يحصلون عليها في الاختبارات المختلفة,وتقديم تقارير عن تقدمهم لإدارة المدرسة[1].

وعليه فان المدرس يحتاج إلى سجل خاص يدون فيه ملاحظاته عن نمو قدرات التلاميذ ومهاراتهم في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الصعوبات أو المشكلات التي يواجهونها في مجالات الدراسة والتحصيل أو التكيف في المدرسة أو غيرها من المشكلات الشخصية ولا ينتهي عمل المدرس بتسجيل البيانات والملاحظات الخاصة بالتلاميذ بل عليه الرجوع إليها باستمرار إذا ما أراد أن يساعد تلاميذه على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية,بالإضافة إلى احتفاظ المدرس بسجل لمتابعة سير العملية التربوية والذي يضع فيه الخطط والوحدات الدراسية وملاحظاته حول طريقة تنفيذها وتقديمه لها بحيث يصبح عمله سلسلة متصلة تكفل التدرج والاستمرارية والتقدم[2].

خامسا: مراحل الإدارة الصفية

للإدارة الصفية أربع مراحل هي:

أولا: تحديد الظروف الصفية المرغوبة

لما كانت الإدارة الصفية علمية هادفة لخلق الظروف الصفية المناسبة للتدريس الفعال كان على المعلم أن يجدد الظروف المثالية لإحداث مثل هذا التدريس، إذ عليه أن يطور رؤية واضحة حول العوامل أو الظروف التي تجعل تدريسه فعالا وعليه أن يلاحظ أن هذه أن هذه الظروف تعكس فلسفته الخاصة، إذ لا توجد ظروف معترف بها دوليا، والمعلم الذي يقوم بهذه المهمة يتميز عن غيره بما يلي:

1- يكون بعيدا عن تصور إدارة الصف كعملية يرد بها على مشكلات ساعة حدوثها

2- يكون لديه مجموعة من الأهداف يوجه جهوده نحو تحقيقها

[1] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص244.

[2] محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشق: **إدارة الصف المدرسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1995، ص.ص 17. 18.

ثانيا: تحديد الظروف الصفية الراهنة

على المعلم أن يحلل الظروف الصفية الراهنة التي يعيش واقعها الطلاب والمعلم ويقارنها مع الظروف المرغوبة، ويقتضي هذا التحليل أن لدى المعلم قدرة على دراسة المشكلات الصفية المختلفة والتمييز بينها من أجل اختيار الإستراتيجية الخاصة بحلها، إذ عليه:

1- أن يميز بين المشكلات التدريسية والمشكلات الإدارية

2- أن يميز بين المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية

4- أن يميز بين المشكلات التي تتطلب معالجة فورية والمشكلات التي تتطلب مراقبة مستمرة

5- تحديد المشكلات الكامنة، وهي تلك التي تظهر إذا فشل في اتخاذ إجراء وقائي لمنع حدوثها والقضاء عليها قبل ظهورها

6- تحديد الظروف الراهنة المرغوبة، والتي تعتبر مناسبة ويرغب المعلم في المحافظة عليها,وهي تلك الظروف التي لا تكون فجوة بينها وبين الظروف المرغوبة[1].

بمعنى أن يكون المعلم قادرا على الإلمام بجميع الظروف الصفية وتحليلها تحليلا يضمن السير الحسن للصف ويستطيع التفريق بين المشكلات التي تصادفه في إدارة صفه وكذا الحفاظ على الظروف الصفية المرغوبة.

ثالثا: اختيار استراتيجيات إدارية وتطبيقاتها

عندما يوحي تحليل المعلم للظروف الصفية الراهنة بالحاجة إلى التدخل عليه أن يختار بحذر وعناية الإستراتيجية الإدارية الأكثر فعالية في تحقيق هدفه ويطبقها ليحل المشكلة,أو ليمنع حدوثها,أو ليحافظ على وضع مرغوب والمعلم الفعال هو الذي يتميز بفهم الاستراتيجيات الإدارية المختلفة والمتضمنة اتجاهات إدارة الصف كما يتميز بالقدرة على اختيار وتطبيق الإستراتيجية الأكثر مناسبة لوضع معين بناء على تحليله لذلك الوضع[2].

بمعنى أن المعلم الفعال والناجح هو الذي يستطيع فهم مختلف الاستراتيجيات الإدارية المختلفة ويقوم باختيار الإستراتيجية الأكثر فعالية في تعزيز الظروف المرغوبة واختيار المناسب منها.

رابعا: تقييم الفعالية الإدارية

[1] عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة: **إدارة التعليم والتعلم الصفي**، دار يزيد للنشر، الكرك، دط، 2004، ص.ص 191. 192.

[2] المرجع نفسه، ص192.

في المرحلة الرابعة من العملية الإدارية يقوم المعلم بتقييم فعاليته الإدارية أي أنه بين الحين والآخر يقوم بتقويم مدى نجاح جهوده في إنشاء ظروف مرغوبة والمحافظة عليها، إلى أي درجة تقود جهوده إلى تضييق الفجوة بين الواقع الذي يعيشه الصف والشيء المثالي الذي يريد أن يصل إليه وترتكز عملية التقويم هذه على مجموعتين من السلوك هما:

1- سلوك المعلم

2- سلوك الطالب

في الحالة الأولى يقيم المعلم مدى استخدامه للسلوكيات الإدارية التي يفترض به أن يستخدمها,كما يقيم ما إذا كانت الاستراتيجيات الإدارية التي يستخدمها هي الأكثر فعالية في تحقيق الظروف المرغوبة وفي الحالة الثانية وهي الأهم يقيم العلم مدى تعرف طلابه على نحو مرغوب والتركيز الرئيسي هنا هو على ما إذا كان الطلاب يتصرفون بشكل مناسب[1].

بمعنى أن المعلم في هذه المرحلة يقوم بين الحين والآخر بتقييم جهوده بنفسه وع قدرته على انشاء ظروف مرغوبة في الصف والحفاظ عليها.

سادسا: النظريات التربوية في إدارة الصف

1- النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف

يرى أصحاب النظرية الكلاسيكية أن"أسلوب المدرس والاستراتيجيات والتقنيات التي يستخدمها في إدارة الصف تؤدي دور كبير في فعالية إدارته للتلاميذ الذين يشرف عليهم,ويدعو التربويون إلى الأخذ بالاستراتيجيات الأساسية في إدارة الصف لتحقيق هذه الفعالية المتمثلة في انغماس التلاميذ في العمل وانعدام الفوضى والشغب، ومن هذه الاستراتيجيات حرص المدرس على التعاون مع أكثر من أمر واحد في آن واحد، ضمان أن تسير الأمور بتتابع لانقطاع فيه، وإشغال التلاميذ دون استثناء بالعمل والمسؤولية باستمرار ودون انقطاع، يثير حماسة التلاميذ ويبقي عليها ثم توفير التنويع في المحتوى وتقديم الأنشطة المختلفة[2].

[1] عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة: مرجع سابق ، ص. ص 192. 193.

[2] محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: مرجع سابق، ص244.

إن إدارة الصف المدرسي تشير إلى"عملية تهدف إلى توفير النظام داخل حجرة الصف، من خلال الأقوال والأفعال التي يؤديها المدرس لتوفير الظروف المناسبة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة، وغاية كل ذلك إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، تتفق وثقافة مجتمعهم وتطوير إمكانات هؤلاء المتعلمين حتى أقص قدر ممكن وبناء شخصياتهم الملائمة للحياة في مجتمعاتهم[1].

وتنطلق النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف وتنظيمه من اعتبار أن الدرس الذي يسوده الفوضى ويعيث فيه الشغب والعبث درس فاشل مهما كانت قيمة المعلومات التي يحفل بها وقيمة الطريقة المستخدمة، وعليه فان النظام داخل حجرة الصف هو الأساس والغاية من النظام عند أصحاب النظرية الكلاسيكية في حجرة الصف تتمثل فيما يلي:[2]

- تدريب التلاميذ على النظام حتى يصبح عادة عندهم
- إعدادهم للتنظيم في المستقبل
- تعويدهم ضبط النفس وكبح جماحها

أما كيف يتعلم التلاميذ النظام فيكون بممارسة الأمور التالية:

- أن لا يتكلم التلميذ إلا بعد الاستئذان
- الانتباه جيد لموضوع الدرس، وعدم مقاطعة المدرس,أو أحد التلاميذ حين يتكلم إلا عند الضرورة
-احترام المدرس,واحترام آراء الآخرين وعدم إيقاع الأذى بالزملاء
- عدم تغيير المكان في حجرة الصف دون إذن المدرس
- عدم التأخير في دخول حجرة الصف وعدم الخروج منه دون إذن المدرس

ووفق النظرية الكلاسيكية يوصى المدرس بإتباع القواعد التالية من أجل حفظ النظام في صفه:[3]

- لا تبدأ عملا قبل أن يسود النظام في صفك
- أسكن يسكن من حولك
- أشغل التلاميذ طوال الوقت
- أشعر كل تلميذ بأنه معرض للسؤال في كل لحظة
- عود التلاميذ على التكلم بعد الاستئذان لدى وقوع أول حادثة فوضى

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: مرجع سابق، ص246.

[2] المرجع نفسه، ص. ص 247. 246.

[3] المرجع نفسه، ص. ص247.248.

- اتخذ موقعا تشرف منه على التلاميذ جميعا
- اجعل نظرك يجول بين التلاميذ ليشعر كل واحد منهم أنه موضع اهتمامك
- كن حازما وبشوشا في الوقت نفسه
- سيطر على نفسك وأعصابك تسيطر على الآخرين
- اجعل الفواصل المنشطة تتخلل درسك لإبعاد الملل والسأم عن التلاميذ
- وفر بيئة مادية مناسبة في حجرة صفك,واحرص على تهوية الحجرة لإبعاد الضجر
- شوق تلاميذك للدرس بتنويع أسلوبك وتغيير نبرة صوتك
- لا تترك حجرة صفك إلا للضرورة القصوى
- أشعر كل تلميذ بأنه معرض للسؤال كل لحظة
- عود التلاميذ على بعد الاستئذان لدى وقوع أول حادثة فوضى
- اتخذ موقعا تشرف منه على التلاميذ جميعا
- اجعل نظرك يجول بين التلاميذ ليشعر كل واحد منهم
- كن حازما وبشوشا وأعصابك وعل الآخرين
- اجعل الفواصل المنشطة تتخلل درسك لإبعاد الملل والروتين عن التلاميذ
- وفر بيئة مناسبة في حجرة صفك وأحرص على تهوية الحجرة لإبعاد الضجر

2- نظرية العلاقات الإنسانية في إدارة الصف وتنظيمه

إن العملية التربوية في هذه النظرية تشمل على إدارة الصف والتعليم والتعلم,ذلك أن إدارة الصف وتنظيمه وسيلة لتأمين التعليم والتعلم، وذلك لأن إدارة الصف تعني"توفير مناخ يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المدرس وتلاميذه من جهة، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى[1].

فالصف غير المنظم لا يمكن أطراف العملية التربوية من بلوغ أهدافها,كما أن الصف الخالي من علاقات التفاعل والثقة يكون مصر سأم لكل الأطراف,والمدرس الناجح مدير سلوك اجتماعي,بمعنى أنه قادر على إدارة أنماط مختلفة من العلاقات التي تفرضها العملية التعليمية التعلمية ومتغيراتها، وتأتي قدرة المعلم على هذه الإدارة من دراسته أولا وإطلاعه على خبرات الآخرين ومن وعيه التام بخصائص تلاميذه وأنماط سلوكهم ليسهل عليهم تنظيم تعلمهم.

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: مرجع سابق، ص 254.

وهكذا فان المدرس مطالب بالوعي والانتباه، لكي يتمكن من تأمين جو صفي يسوده سلوك تواصلي تفاعلي بناء، فالعلاقات الإنسانية في العملية التعليمية تشير إلى لزوم الاهتمام بالتعلم ومعرفة صفاته وخصائصه,وحاجاته الجسمية والروحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية,وضرورة العمل على إشباع هذه الحاجات بالطرق التربوية الملائمة لمساعدته على تحقيق ذاته.

وتهدف نظرية العلاقات الإنسانية إلى الاهتمام بالأمور التالية:[1]

- جعل المتعلم مسئولا عن أو مشاركا في تحديد ما يتعلمه تخطيطا وتنفيذا وتقويما
- تشجيعا لأنشطة التي تسهم في إنماء قدرات المتعلم الابتكارية
- جعل المتعلم أكثر استقلالا وقادرا على التوجه الذاتي بل والتقويم الذاتي، حيث تعمل التربية على إنماء قدرات الفرد على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته بنفسه عن طريق توظيف تفكيره
- تقريب المدرس من تلامذته,وواقعهم,إنشاء علاقات الثقة والود بينه وبينهم
- الارتقاء بمستوى المدرس من حافظ لمعلومات محدودة مركزي منفرد برأيه الى مدرس ذي حصيلة معرفية واسعة، واستراتيجيات حديثة في تنظيم التعليم والتعلم مهيأ لمهنة التربية، واسع الاطلاع في حقل تخصصه، يتصف بالاتزان والمودة متحمس لعمله.

ومعلوم أن الصف يضم شخصيات مختلفة من حيث عادتهم ونشأتهم وبيئتهم ومن حيث خصائصهم وحاجاتهم وأنماط سلوكهم، وتزداد أنماط هذه الشخصيات كلما ازداد عدد التلاميذ في الصف، وهنا تقع مسؤولية توجيه التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ على عاتق المدرس، وذلك انطلاقا من معرفة خصائص وحاجات كل تلميذ وعلاقات التلاميذ فيما بينهم، والمهم من هذا كله أن يبنى التفاعل على أسس سليمة منها:[2]

- المودة والثقة المتبادلة واحترام آراء الآخرين
- تقدير حريات الرفقاء في التعبير عن الذات والاختلاف والنقد والاقتراح دون خوف من عاقبة
- المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقويم
- المبادرة دون خوف من الوقوع في الخطأ
- الشعور بالانتماء لصف ويتقبل الدور الذي يؤدي فيه
- الإصغاء المتبادل بين أطراف المعادلة الصفية بوعي وانتباه وقلب مفتوح

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة: ص. ص 255. 256.

[2] المرجع نفسه، ص. ص255. 256.

– التعاون البناء وتقبل الانتماء إلى الجماعة

– سيادة المناخ التدعيمي التأييدي بين جماعة الصف حيث تسود حرية التعبير دون خوف من العواقب واستبعاد المناخ الدفاعي

– الحرص على تحقيق أهداف جماعة الصف

– أن يكون الصف مجتمعا مصغرا هادفا سليما

ويقصد بالإدارة الصفية وفق نظرية العلاقات الإنسانية " توجيه الجهود التي يبدلها المدرس وتلاميذه في الموقف التعليمي التعلمي لتحقيق الأهداف التربوية لهذا الموقف "[1] ويتضح من خلال هذا التعريف بأن المدرس ينبغي أن يعرف الدور الذي يقوم به، وتنظيم جهود التلاميذ وتنسيقه لبلوغ الأهداف المسطرة وتحقيقها.

وحسب نظرية العلاقات الإنسانية فان المدرس الجيد هو الذي يهتم بإدارة صفه من خلال ممارسته للمهمات التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في أداء هذه المهمات، ولكي ينجح المدرس في إدارة صفه لابد له من أن:[2]

– تكون أهدافه واضحة في ذهنه وفي أدهان تلاميذه ومرتبطة بحاجاتهم

– تكوين خطة شاملة للإجراءات المنظمة للعلاقات الاجتماعية في الصف مرنة، قابلة للتعديل مشوقة جذابة، واضحة التوجيهات والإرشادات الخاصة بتنفيذ الأعمال محددة الأوقات والأماكن

– تكون معرفته لمادة كافية وافية

– تكون معرفته لخصائص تلاميذه شاملة ليوظف أساليب التعزيز المناسبة لهم

– يشرك تلاميذه في تخطيط الأنشطة وتنفيذها ويحفزهم لذلك ويثير اهتمامهم ويحافظ على دافعيتهم ومشاركتهم

– يعد أسئلته إعدادا جيدا مراعيا فيها الفروق الفردية بين تلاميذه، وموفرا لهم التغذية الراجعة المناسبة يوضح لتلاميذه أساليب وأدوات التقويم التي سوف يستخدمها مشجع أسلوب التقويم الذاتي ليقوم التلاميذ أنفسهم بتقويم انجازاتهم.

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة: مرجع سابق، ص 260.

[2] المرجع نفسه، ص. ص 263.262 .

3- النظرية التعليمية

تتطلب عملية التعليم والتعلم اتخاذ قرارات مستمرة، وإحدى الوسائل التي تمكن من تشخيص عملية صنع القرار هي طرح الأسئلة : كما يمكن للمعلم أن يتعامل مع مفاهيم الطلبة الخطأ ؟ ,لقد اخترق ضوء جهاز عرض الشفافيات ماذا سأفعل ؟ كيف يمكنني استخدام شبكة المعلومات مع طلابي ؟ وفي الواقع سيكون لازما على المعلم الأخذ بنظر الاعتبار العديد من المتغيرات كل لحظة وكل يوم، وبهذا الشكل يتصرف المعلمون الفعالون بكفاءة ويستجبون بشكل بناء للعديد من المواقف الصفية، إن الأسئلة السابقة وغيرها تتطلب أن يلم المعلم بماهية النظرية التعليمية[1].

3-1- أسس النظرية التعليمية

هناك مجموعة من الأسس للنظرية التعليمية,ويكمن أحد هذه الأسس الهامة في فهم أهداف التدريب المعرفية وما وراء المعرفية، أما الأسس الأخرى، فتشمل على مبادئ، الدافعية النمو، علم النفس الاجتماعي، الاتجاهات والقيم المواد المتعلقة بالمنهج والأساليب التعليمية,ويفترض أن يقوم المعلمون بدمج كل هذه الأسس بطرق مختلفة[2].

3-2- أهمية الإلمام بنظرية التعلم:

من الضروري لكل معلم أن يلم بنظرية التعلم وقوانينها وعناصرها وطرقها للفوائد التالية:[3]

- يستطيع المعلم عن طريق الإلمام بالنظرية التعليمية أن يفرق بين نظرية التعلم ونظرية التعليم من ناحية أخرى، ويبين مفاهيم تربوية أخرى ذات علاقة كالتربية المقصودة، المناهج..الخ.

- يتعرف المعلم بواسطة نظرية التعليم على مهنة التعليم بشكل سليم، حيث يتعرف بواسطتها على كيفية تقديم الدروس، استشارة الخبرات السابقة للتعلم، شرح المادة التعليمية...الخ.

- يتعرف المعلم بواسطتها على عناصر الموقف التعليمي المنسوب تدريسه كيفية تحليل هذا المحتوى إلى العناصر التي يتكون منها بهدف تجميعها وتركيبها وتنظيمها بشكل متكامل.

- تساعد نظرية التعلم المعلم على التعرف على النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي والتي تساعد على اختيار إستراتيجية التعليم التي تناسب الطلاب والمحتوى الذي يرغب بتعليمه لهم.

---

[1] الهادي جودت عزت: **نظرية التعليم وتطبيقاته التربوية**، الدار العلمية الدولية، عمان، ط1، 2000، ص247.

[2] المرجع نفسه، ص248.

[3] حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق: مرجع سابق، ص191.

سابعا:أساليب إدارة الصف

تتيح إدارة الصف المناسبة فرص النمو والتطور المعرفي والاجتماعي والأخلاقي والنفسي للطلبة داخل المدرسة وخارجها وتحدد البحوث والدراسات التربوية ثلاثة أساليب رئيسية لإدارة الصف وهي كالتالي:

1- الأسلوب الديمقراطي

يتميز هذا الأسلوب باحترام كيان وشخصية التلميذ والعمل على تنمية وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن أرائه، ومناقشة معلمه وزملائه وهو في سلوكه مع التلاميذ يساوي بينهم فلا يميز أحدا منهم دون الآخر ويشرك التلاميذ في الأمور التي تهمهم ويحترم آرائهم، ولا يعصب لرأيه لاعتباره معلما، ويعمل على إتاحة جو يسوده الأمن والطمأنينة بعيدا عن جو الرعب والخوف والتميز، كما أنه قدر مشاعرهم وأحاسيسهم، بل ويأخذ ظروفهم الخاصة بعين الاعتبار حين يتخذ قرار يمس أحدهم أو جميعهم[1].

بمعنى أن المعلم في هذا الأسلوب يعمل على خلق التفاعل الايجابي بينه وبين تلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

وتفترض إدارة الصف الديمقراطية أن الإنسان خلق ليمارس ديمقراطية الاختيار فيما يواجه من بدائل ويترتب على هذا الافتراض عدد من الممارسات الصفية والتي ينبغي على المعلم توفيرها ومن أهمها:[2]

أ- جو صفي يسوده عدد من الخيارات والبدائل من المعارف والخبرات والأنشطة والمواد والأدوات والوسائل المختلفة

ب- قنوات مناسبة لاستقبال المعرفة

ج- مساعدة الطلاب على استغلال المعرفة والخبرة بالطريقة والأسلوب الأنسب لتعلمه

د- السعي نحو التفوق وتحقيق أهداف مشتركة خططت جماعيا

هـ- احترام شخصية المعلم-واستخدام التعزيزات الايجابية

و- مشاركة الطلبة في إدارة الصف وسيادة العلاقات الإنسانية فيما بينهم

ز- حرية حركة الطلبة في الصف حسب ما يتطلبه النشاط الصفي

ح- التفاعل مع أولياء الأمور والتواصل معهم بصورة مستمرة بهدف المشاركة في تخطيط الأنشطة الصفية المرافقة للمنهاج

[1] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص238.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص165.

ط- الإقلاع أو الامتناع عن إيقاع العقوبات بمختلف أشكالها

بمعنى أنه يتم إتاحة الفرصة في أمام الطلبة هذا الأسلوب لتطوير البناء المعرفي مثل الصدق والولاء والانتماء والاحترام المتبادل، وتسودها مهارات مثل التفكير العلمي وحب البحث والإطلاع

سمة هذا الأسلوب هو أن التفاعل الذي يتم بين المعلم وطلابه يتميز بتوفير المناخ التعليمي المريح وغير المثير للقلق والخوف وتسود روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك ومن أهم سمات هذا النمط ما يلي:[1]

- الجو المليء بالمودة والطمأنينة، وإتاحة الفرصة للطلاب للقيام بأعمالهم بفعالية ونشاط
- إتاحة الفرص المتكافئة أمام الطلاب وتشجيع التعاون فيما بينهم
- تشجيع الطلاب على الإقبال على التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة من خلال استثارة حاجاتهم للانجاز والإخراج
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتقييم عملهم بأنفسهم ومع دور المعلم التوجيهي في ذلك
- استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها واستخدام أساليب التعزيز المناسبة
- إشراك الطلاب في المناقشة وإتاحة الفرصة أمامهم لتبادل وجهات النظر

للأسلوب الديمقراطي أثر على العملية التعليمية يتمثل فيما يلي:[2]

- حب الطلاب للعمل واستمتاعهم به، حيث أن العمل في جو مريح,يتسم بالهدوء والطمأنينة لابد أن يدفعهم إلى التعاون المثمر في مع معلمهم، وبذل جهد أكبر في العمل، وان ذلك له المردود الايجابي في تسهيل عملية تعلمهم وتكامل شخصياتهم
- حب الطلاب لمعلمهم,وحبهم لبعضهم البعض,نظرا لعملهم في بيئة تعاونية ديمقراطية تتميز بالإخلاص و الثقة والتفكير المشترك، مما يساعد على توطيد الصداقة وحب العمل
- توافر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه لانجاز العمل، مما يساعد على توطيد الصداقة وحب العمل
- توافر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه لانجاز العمل، مما يساعد الطلاب على تقديم المقترحات، ويعلمهم كيفية اتخاذ القرارات، وكيفية التعامل بينهم بشكل مثمر وبناء
- تحديد احتياجات الطلاب في صورة أهداف واضحة,يسهل عليهم تحقيقها

[1] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص160.

[2] المرجع نفسه، ص161.

- توافر برامج تعزيز مناسبة تؤدي إلى دفع الطلاب إلى التفاعل الايجابي، والى استثارة اهتماماتهم وتوجيهها

2- الأسلوب التسلطي

من مسميات هذا الأسلوب في إدارة الصف:الإدارة السلطوية، الفردية، التحكمية، الصارمة الديكتاتورية حيث يحصر المدرس التسلطي جميع السلطات بيده، فهو الوحيد الذي يتخذ القرارات،يصدر الأوامر،يوجه التلاميذ وفق رغباته وقناعاته، ويفرض عليهم طاعته، ولا يفسح المجال أمامهم للمناقشة ويقول "خليل البخاري"عن الإدارة الاستبدادية أو التسلطية: "يتميز فيها سلوك المدرس بالاستبداد بالرأي وعدم منح التلاميذ فرصة الحوار والمشاركة وإبداء الرأي، كما يتميز بالتعالي والابتعاد عنهم وعدم محاولة معرفة مشكلاتهم الاجتماعية"[1].

يسود في هذا الأسلوب جو التسلط، في رأي المعلم هو الأول والأخير، لا يحق لأحد أن يناقشه أو أن يعترض عليه، فلا يترك للتلاميذ فرصة للتعبير عن آرائهم أو الإدلاء بما يرونه، فهو الآمر الناهي،يأمر فيطاع،يستخدم العنف وأسلوب القهر والاستبداد لكل من تسول له نفسه مخالفة أوامره، أو التباطؤ في تنفيذها ويقطع الطريق على كل سؤال يحاول التلميذ أن يسأله،وآخر ما يفكر به المعلم المستبد هو التقرب من التلميذ،ومحاولة التعرف عليه، والوقوف على مشاكله[2].

بمعنى تفترض الإدارة الصفية التسلطية الاستبدادية أن الإنسان مخلوق سلبي ينبغي أن يحدد له المجال الذي يتحرك فيه تحديدا دقيقا وأن يعدل ما هو مناسب لطبيعته وقدراته المحدودة وهو بحاجة لمن يعد له ذلك، يشير الأدب التربوي إلى ملامح إدارة الصف التسلطية الاستبدادية وممارساتها المتمثلة في الآتي:[3]

أ- يمارس الطلبة سلوكيات عدوانية

ب- يسود التعلم الفردي التنافسي بين الطلبة بهدف تجنب العقاب

ج- يقع العقاب كرد فعل لأي مخالفة انضباطية

د- تكثر فيه حيل الطلبة لإيجاد مسوغات لأخطائهم أو المشكلات التي يثيرونها

هـ- يتم التركيز في التعليم على النواحي المعرفية وتهمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية والجسمية

و- تقل فرص التفاعل اللفظي وإنشاء علاقات اجتماعية ودية

[1] أحمد المغربي: مرجع سابق، ص31.

[2] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص237.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص. ص 167.166.

ز- تتكرر مظاهر إفساد الطلبة لزملائهم واضطهاد الضعيف

ح- يمثل الجو الصفي بيئة منفردة للتعلم وتهمل حاجات الطلبة

ط- يكون الطلبة سلبيين وربما فاشلين في تحصيلهم الدراسي.

إن أبرز سمات هذا النمط هو أن التفاعل الذي يتم بين المعلم وطلابه يتسم بالقهر، واستغلال للمركز الوظيفي، ويتميز هذا الأسلوب بالعديد من الممارسات السلوكية للمعلم منها أنه يعمل على:[1]

- الاستبداد بالرأي وعدم قبول الرأي الآخر من قبل طلابه
- الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لأوامره من قبل طلابه
- إقامة حاجز بينه وبين طلابه يحول دون تعرفه عليهم وعلى احتياجاتهم
- تحديد أهداف الأنشطة في غرفة الصف دون تقبله لأي تعديل أو إضافة لها من قبل طلابه
- تقويم عمل طلابه انطلاقا من اعتقاده بأنه أكثر خبرة منهم وأكثر حكمة
- استخدام حكمه الشخصي في تقرير ما يعمله الطلاب,ومتى يعملونه,ومن الذي يقوم بالعمل
- تقرير من يعاقب ومن يثيب,وتقليل الثناء، لاعتقاده بأن ذلك يفسد الطلاب
- اعتماد الطلاب عليه شخصيا انطلاقا من ثقته بقدراتهم وإمكاناتهم إذا ما تركوا لوحدهم
- يقاوم محاولات أي عمل تجديدي يتعلق بالتعليم,على اعتبار أية محاولة من هذا القبيل تشكل تحديا لسلطاته

للأسلوب التسلطي أثر على العملية التعليمية يتمثل فيما يلي:[2]

- عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع الطالب إلى التفاعل، إضافة إلى عدم توافر البيئة المشجعة لهذا التفاعل

- عدم توافر الفرص للطلاب كيف يضع أهدافا لذاته,أو كيف يقدر المسؤولية، أو كيف يسهم بالعمل في الفعاليات والأنشطة المختلفة

- اضطرار الطلبة إلى كتب رغباته وميوله مما قد يؤدي إلى نفوره من التعلم والى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك قد تؤثر على صحته النفسية

[1] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص158.

[2] المرجع نفسه، ص159.

– قد تظهر بعض المظاهر السلبية على الطلاب، كشرود والاتكالية، وعدم الرغبة في التعاون وعدم الاطمئنان لمعلمه، أو إبداء الخضوع التام له، مما ستعكس مثل تلك الأمور سلبا على شخصيته وتحصيله الدراسي.

3– الأسلوب الفوضوي

يسود هذا الأسلوب عدم النظام في كل شيء فليس هناك تخطيط من المعلم يسير عليه في عمله، كما أن شخصيته ضعيفة ومهزوزة، فهو دائم التخبط والتردد في أحكامه ليس لديه أهداف واضحة ومحددة يعمل على تحقيقها، ولا يستطيع أن يحافظ على الهدوء والنظام في صفه، كما أنه لا يستطيع كبح جماح التلاميذ من ذوي السلوك غير المقبول وتبدو داخل الصف مظاهر:الإحباط والضياع والعنف واللامبالاة والسخرية تضيع في هذا الجو الفوضوي قيم عديدة:الاحترام،والعدل،والنظام والثقة،والتقدير،ويفقد التلميذ حماسه للإقبال على العلم والتعلم"[1].

بمعنى أن هذا الأسلوب في إدارة الصف لا يتحقق فيه الأهداف التربوية المنشودة من نمو عقلي أو مهاري أو وجداني، بما يتضمنه من نمو الاتجاهات والقيم والميول وسمات الشخصية بصفة عامة.

تتسم حجرة الدراسة التي يقودها هذا النمط"بالفوضى وبوجود النشاط غير الموجه والذي يمارسه التلاميذ كما أن المدرس لا يحاول تقويم نتائج تعلم تلاميذه سواء كان ذلك سلبا أو إيجابا، ويتجنب المدرس الفوضوي معاقبة أو معارضة التلاميذ ذوي النزعات القيادية أو الأقوياء لكنه يلجأ لعقاب التلاميذ الدين قاموا بدور ثانوي في المشكلة أو الإخلال بالنظام، ويهتم بالقضايا الهامشية التي تتعلق بتعلم التلاميذ وانتظامهم,كما أن المدرس الفوضوي يبدي عدم التناسق في لباسه ومظهره العام[2].

بمعنى أن التلاميذ في هذا الأسلوب حرية غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليا تعلمهم وفي التصرف داخل حجرة الصف كما يبدي المعلم الفوضوي تخوف أو عدم القدرة على التحكم في التصرفات السلبية للتلاميذ خاصة ذوي النزعات القيادية والأقوياء.

يمكن تحديد الإدارة الصفية التسيبية في الآتي:[3]

– تسيير الأنشطة الصفية دون نظام

– تغييب الأنظمة والقوانين والتعليمات الصفية

---

[1] أمام مختار حميدة وآخرون: مرجع سابق، ص238.

[2] رافدة الحريري: **مهارات الإدارة الصفية**، دار الفكر، عمان، ط1، 2010، ص. ص 29.28 .

[3] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص167.

– يختفي الثواب والعقاب وليس للمعلم قيمة في ذلك

– يختفي التخطيط والتنظيم للممارسات التعليمية

– يتذبذب المعلم في إدارته بين الديمقراطية والتسلطية

– يسيطر الطلبة على بعض الممارسات حين تغيب سلطة المعلم

– تدين دافعية التعلم لدى الطلبة، ويتجاهلون الاستجابة والاستماع للمعلم

– تدني الاستجابة لرغبات الطلبة وميولهم في الموقف التعليمي

يتميز هذا الأسلوب بعدم التخطيط، وأن الأنشطة التعليمية تكون غير موجهة من قبل المعلم، والطلاب لا يقومون بهذا الدور,ومن أبرز سمات هذا النمط ما يلي:[1]

- ترك الحرية المطلقة للطلاب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية والجماعية
- قيام المعلم بالحد الأدنى من المبادرات والاقتراحات
- عدم القيام بأي جهد يذكر من قبل المعلم، لتقويم سلوك الطلاب أو عملهم كأفراد أو جماعة
- إبداء الاستعداد لتقديم العون للطلاب، إذا طلب منه ذلك

ولهذا الأسلوب أثر على العملية التعليمية وهو كالتالي:[2]

– ضعف إنتاجية الطالب

– إحساس الطلاب بالقلق لإدراكهم بأنهم يمارسون أنشطة غير موجهة من معلمهم، مما يجعلهم غير واثقين من أنهم يقومون بالعمل الصحيح من جهة كما أنهم خائفين من النتائج المترتبة على عدم أدائهم لما ينتظر منهم من جهة أخرى

– افتقار الطلاب إلى القدرة على وضع خطط لعملهم، نظرا لعدم تبلور حاجاتهم في صورة أهداف واضحة لديهم,فتركهم أحرارا في العمل دون توجيه من قبل معلمهم لن يساعدهم على امتلاك مثل تلك القدرة

– كره الطلاب للنظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون أن يكون هناك شخص يتولى القيادة ويرسم لهم الطريق الذي يسيرون عليه

[1] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص159.

[2] المرجع نفسه، ص. ص159. 160.

إضافة إلى الآثار السلبية للأسلوب الفوضوي لإدارة الصف على عملية التعلم، يمكن أن نستعرض آثار سلبية أخرى نوجزها فيما يلي:[1]

- يميل التلاميذ إلى العدوان، وتزداد سلطة التلاميذ الأقوياء على الضعفاء، والأصغر سنا ومن ثم يزداد الآخرون كرها وحقدا للمدرسة
- يشعر التلاميذ بعدم الأمن في حجرة الدراسة نتيجة لعدم وجود قانون أو نظام في حجرة الدراسة
- من الصعوبة أن يعمل التلاميذ في شكل فريق، حيث يفعل كل تلميذ ما يرغب فيه وذلك نتيجة الحرية غير المقيدة
- هروب التلاميذ من تحمل المسؤولية
- انخفاض الوازع الأخلاقي لدى بعض التلاميذ
- يؤدي هذا الأسلوب إلى التشويش والاضطراب واختلال النظام وشعور التلاميذ بالإحباط والارتباك لعدم وجود رقيب قادر على مراجعة أعمالهم.

ثامنا: صفات وخصائص المدرس الناجح

تتعدد وتتداخل أدوار المدرس بين الدور المعرفي والتقويمي والضبطي والإداري، وكلما كان المدرس أقل مجهودا وجد المدرس نفسه مشاركا في نوع معين من العلاج الاجتماعي الذي تختفي فيه المسافة الاجتماعية العائقة له...فالمدرس يصبح بنقله للثقافات والمعلومات والقين خبيرا أكاديميا ومديرا أخلاقيا ويهتم بالمساعدة في التطبيب الاجتماعي لكل طفل تحت رعايته وفي بناء شخصيته وخلقه وتطويره والقيم والاتجاهات[2].

وتبرز خصائص المعلم الفعال فيما يلي:[3]

– لديه رؤية واضحة ومحددة أي يعرف تماما ما الذي يريد أن يصل إليه كل يوم

– لديه إيمان ايجابي بقدراته،أي لديه اعتقاد أنه يستطيع العمل بنجاح مع المتعلمين وذلك لعمل تغيير في حياتهم

[1] أحمد إبراهيم: مرجع سابق، ص76.

[2] محمد حمدان عبد الله: **الإدارة الصفية**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط1، 2007، ص71.

[3] عفاف عثمان عثمان مصطفى: **استراتيجيات التدريس الفعال**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص112.

– يطور مهارات حل المشاكل: هذه المهارات التي تساعد على ابتكار وانجاز الخطط التي تتغلب على التحديات المختلفة

– إدراكه بأن الاختيارات التي يقوم بها هي التي تؤثر على نجاحه

– تعلم كيف يبني علاقات ايجابية مع المتعلمين بصرف النظر عن مدى تفوقهم وسلوكهم

– تعلم كيف يبني علاقات ايجابية مع الأسرة والتي تجعله يقدر الجهد الذي تقوم به الأسرة مع أبنائها في المنزل

– يحافظ على ردود الأفعال الايجابية مع المتعلمين، والذي يعرف أن رد الفعل السلبي يعوق تعلمهم

– الذي يقدر احتياجه لفريق مساعد يسانده بايجابية

– الذي تعلم كيف يخطط ويدير وقته وجهده ليستثمر مهاراته ومصادره

يحتاج التعليم الفعال إلى توفر صفات أخلاقية لدى المدرس، إذ أن الأخلاق مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تؤثر في سلوك الأفراد، ولما كانت هذه النواحي السلوكية مكتسبة فان دور المدرس لا يمكن تجاهله في نقلها لتلاميذه ومن الصفات الأخلاقية التي ينبغي توافرها في المدرس:الصدق،الصبر،التواضع،الأمانة،الوفاء،الحلم،العفة...الخ"وحتى يستطيع المدرس نقل هذه الصفات إلى تلاميذه وزرعها فيهم يجب أن تظهر في سلوكياته الصفات التالية:[1]

– التأني والروية في معالجة المواقف

– الإخلاص في العمل

– العطف على المتعلم والتجاوب معه

–الأمانة والصدق

– العدالة في التعامل مع المتعلمين

– عدم السخرية من أخطاء المتعلم

– التحلي باللين والتسامح مع المتعلمين

– عدم التحيز مع متعلم ضد الآخر

– الصبر والتحمل وحسن التصرف

– التواضع وعدم التكبر

[1] عادل أبو العز سلامة وآخرون: **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009، ص37.

ويجعل "سعد محمود حسان " خصائص المدرس الفعال على النحو التالي:[1]

- يخطط لكل عمل يقوم به
- التعاطف مع التلاميذ والتجاوب معهم والصبر عليهم
- قدرة المدرس على توضيح المواد الدراسية بأسلوب فعال مشوق
- الموضوعية والعدل وعدم التحيز في معاملة التلاميذ
- الرغبة والحب لمهنة التعليم
- متحمس،لطيف،بشوش باستمرار، ذكي، موثوق، مرح، يتذوق الفكاهة، حسن الألفاظ، منظم، دقيق المواعيد، متعاون
- صوته واضح، جلي، مسموع، متغير حسب متطلبات الموقف وصحة نطقه الكلمات
- يلتزم بقوانين مهنة التعليم ومتطلباتها
- متطور، مطلع، يقرأ كل جديد خاصة في التربية والتعليم
- الصحة العقلية والبدنية
- العلاقات الاجتماعية المتميزة
- يراعي الفروق الفردية
- يمتاز بالأناقة والنظافة والمظهر الجذاب
- يكون لنفسه فلسفة تربوية وأسلوبا خاصا به
- يشترك مع المجتمع المحلي في نشاطاته باستمرار
- يتيح للتلاميذ الفرص لعرض أفكارهم ومشاركتهم وتغذياتهم الراجعة

[1] محمد حسين العمايرة: **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، مظاهرها أسبابها علاجها**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002، ص. ص 81 .82.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الذي يدور حول عملية الإدارة الصفية التي تجرى من طرف المدرس داخل حجرة الصف، حيث أن معرفة المدرس بالمهمات الإدارية داخل الصف تعتبر نقطة أساسية للحصول على تعلم فعال إذ تشكل الإدارة الصفية أحد المحاور المهمة التي تجعل المدرس وسيطا فعالا في رفع كفاية تعلم التلاميذ، وتهيئة أوساط يستخدم فيها التلاميذ أقصى طاقاتهم للتعلم، فالتعلم الصفي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطا بإدارة، والمدرس يعتبر ناجح في القيادة إذا استطاع أن ينظم العمل في الصف.

الفصل الثالث : التوافق الدراسي.

تمهيد

أولا : التوافق.

1. خصائص التوافق.
2. مؤشرات التوافق.
3. أبعاد التوافق.
4. النظريات المفسرة للتوافق.

ثانيا : التوافق الدراسي.

1. أبعاد التوافق الدراسي.
2. العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.
3. أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي.
4. دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق الدراسي.
5. دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية وبالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فإنه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، فكل يوم تطرأ على الفرد العديد من التغيرات مائية أو بيئية كثيرة وكل مرة يمس التغير جانب حساس من جوانب حياته ، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، اجتماعيا، نفسيا، دراسيا .... لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية .

وعليه قامت الباحثة في هذا الفصل للتطرق إلى كل ما يتعلق بالتوافق، خصائصه، مؤشراته أبعاده وأهم النظريات المفسرة له، ثم عادت لتفصل في المتغير الرئيسي للبحث ألا وهو التوافق الدراسي من خلال إبراز، أبعاده، العوامل المؤثرة عليه، أهمية دراسته في الميدان التربوي، دور المؤسسة التربوية في إحداثه ، ودور أساليب إدارة الصف في تحقيقه.

أولا: التوافق

1ـ خصائص التوافق:

لكي تفهم عملية التوافق يجب أن نضع في اعتبارنا أنها عملية كلية دينامية ووظيفية تستند في فهمها إلى وجهات النظر النشوئية والطبوغرافية والاقتصادية.

1ـ 1ـ التوافق عملية كلية:

ينبغي النظر إليها في وحدتها الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا فالتوافق خصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع بيئته وهذه العلاقة الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ومدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته وعالمه[1].

التوافق إذن يبدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء، فالكل لا يمثل مجموعة العناصر المكونة له، بل يختلف عنه في اكتسابه معنى أشمل مستمد من فكرة الكلية.

1ـ 2ـ التوافق عملية دينامية:

تعني دينامية التوافق أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة ذلك أن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات ومحاولة إشباعها، أي من الدوافع والرغبات والحفزات ومحاولة إرضائها فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بالضياع، ومن ثم تكون محاولاته لإزالة هذه التوترات إعادة لاتزان من جديد[2].

التوافق المحصلة النهائية أو النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوة المختلفة وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي هذا الصراع الذي يهدد اتزان الكائن الذي يسعى لإزالتها وتحقيق الاتزان.

1ـ 3ـ التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية:

تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف باختلاف الجبلة وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات، ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة الأنا فبقدر ما تكون الطاقة

[1] عبد الحميد محمد شاذلي: مرجع سابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص57.

المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا أقوى وبالتالي تكون الشخصية قوية، وتتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين[1].

بمعنى أنه كلما كانت هناك اقتصاد في الطاقة المتبقية كلما كانت الأنا قوية والشخصية قوية.

1. 4. التوافق عملية وظيفية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان مثل التلاؤم الذي هو مجرد توافق فيزيائي بالمعنى الدارويني للكلمة والتوافق في شموله وكليته[2].

ويقصد هنا أن التوافق يقوم على وظيفة يسعى من خلالها لتحقيق الإتزان مع البيئة من جديد وذلك من خلال إشباع مجموعة من الحاجات وإرضاء الدوافع والرغبات وإزالة التوترات التي تهدد اتزانه.

1. 5. التوافق عملية تستند الى الزاوية النشوئية:

أي أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة، فالتوافق عند الطفل مثلا يعيد الاتزان مع البيئة ضمن خصائص المرحلة التي يعيشها من النمو[3].

إذن إن التوافق يحدث حسب كل مرحلة من مراحل التنشئة وحسب خصائصها.

1. 6. التوافق عملية تستند الى الزاوية الطبوغرافية:

تعني الطبوغرافية أن كل صراع لابد وأن يتم بين منظمتين فهمها بدا الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة في البيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فإنه يكتشف في نهاية الأمر صراعا بين الأنا والهو أو بين حفزات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عنده[4].

2. مؤشرات التوافق:

هناك مؤشرات تدل على توافق الفرد كالنظرة الواقعية للحياة، ومستوى طموح الفرد الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد وتوافر مجموعة من السمات الشخصية، توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية توافر مجموعة من القيم، نتطرق إليها بالتفصيل كما يلي:

[1] عبد الحميد محمد شاذلي: مرجع سابق، ص 58.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

[3] المرجع نفسه، ص 57.

[4] المرجع نفسه، ص 57.

2. 1. النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاشي، ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما رافضا، تعيسا، يشير كل ذلك الى سوء التوافق أو اعتلال الصحة النفسية له وفي المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأحزان واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا، ويشير هذا إلى توافق الشخص في هذا المجال الاجتماعي الذي ينخرط فيه[1].

الشخص المتوافق هو الذي يكون متوافقا مع معطيات واقعه مقبلا على الحياة واقعي في تعامله ويكون متفائلا ومن جهة أخرى يظهر سوء التوافق في عدم تقبل الفرد لواقعه وعدم قدرته على التعايش معه.

2.2. مستوى طموح الفرد:

لكل فرد مطامع وآمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته وسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها ويشير ذلك إلى توافق هذا الفرد بينما قد نجد فردا آخر يطمح إلى أن يصل ويحلق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته كمن يلجأ إلى المضاربة أو المقامرة ربما بأسرته أو عمله أو ماله وإذا لم يتحقق ما يطمح إليه يحدث انهيار أو تكون لديه اتجاه عدائي نحو الناس ونحو الحياة ويعلن القدر والحفظ ويظل حاقدا كارها غيورا كما انه قد يعيش في عالم خاص به (عالم لا واقعي من الخيالات كأحلام اليقظة) وكل ذلك يشير إلى سوء توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه[2].

أي أن التوافق يظهر في مستوى طموح الفرد وسعيه أو عدم سعيه نحو تحقيقها فالشخص المتوافق يسعى لتحقيق طموحات تكون مناسبة مع إمكاناته أما الشخص الغير متوافق هو الذي يسعى إلى تحقيقها يشتى الطرق والوسائل حتى ولو كانت متضاربة مع إمكاناته كأنه في مغامرة فإذا لم يستطع تحقيق تلك الطموحات يصبح شخصا عدائيا نافرا من الناس والمجتمع الذي يعيش فيه.

2. 3. الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد يعد مؤشرا مهما لتوافق الفرد ومن أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن، وهي حاجة نفسية ضرورية كذلك إحساسه بالتولد، وهي حاجة نفسية ضرورية أيضا تتمثل في إحساسه بأنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين، ثمة حاجة ثالثة مهمة أيضا وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز ويمثل ذلك في نجاحاته في العمل، وفي كل ما يؤديه من مهام كذلك في

[1] محمد جاسم العبيدي: **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص17.

معظم المشروعات التي يكلف فيها أو يتبناها بنفسه كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى جماعة، مؤسسة حزب وطني، ناد....الخ[1].

أي أن المتوافق هو الذي يحس بإشباع لحاجاته النفسية من أمن وحب واهتمام وإحساسه بقدرته على إنجاز مهماته بنجاح وثقته بنفسه بأنه يحتل مكانا بارزا في مؤسسة أو ناد أو جماعة هذا ما يدفعه للشعور بالولاء لهذه المؤسسة أو الجماعة، أما إذا أحس الفرد بعدم إشباع هذه الحاجات يقترب بالضرورة من سوء التوافق وتختل صحته النفسية بالضرورة.

2. 4. توافر مجموعة من سمات الشخصية:

خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته كما يمكن قياس هذه السمات ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق تعد في نفس الوقت أحد مؤشرات للصحة النفسية للفرد ما يلي:

2. 4. 1. الثبوت الانفعالي

وتعد بمثابة سمة مهمة تميز الشخص المتوافق وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم انفعال كما أن الشخص الثابت لا يستنفر أو يستثار من أحداث ومواقف تافهة، يتسم حامل السمة بالرزانة يثق به الناس، عقلاني في مواجهة للأمور والمواقف لا يثور بسرعة أو يغضب أو يخاف أو يغار من الغضب أو الخوف أو الغيرة العادية، ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد ومعه هذه السمة ولكنها تنمو (تكتسب) في ظل ظروف بيئية واجتماعية مناسبة[2].

فالشخص المتوافق إذن يكون له القدرة على الثبات وعدم الانفعال لا تستفزه مواقف بسيطة تافهة يتسم بالرزانة ولا يغضب بسرعة ما يجعله يكتسب ثقة الناس حوله مع الإشارة إلى أن هذه السمات تكون مكتسبة وليست فطرية.

2. 4. 2. اتساع الأفق:

تسهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسع بالمرونة واللانمطية ويميل إلى القراءة المنوعة ويتابع المستحدثات في مجالات العلم المختلفة وهو نقيض الشخص الذي يوصف بضيق الأفق

[1] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

المنغلق على ذاته الذي لا يرى إلا ما تحت أنفه وهذا الأخير يصعب التعامل معه ويعاني من سوء التوافق[1].

الشخص المتوافق يكون له اطلاع كبير عل المستجدات يتمتع باتساع الأفق يتسم بالخفة والمرونة على عكس الشخص الذي يتمتع بأفق ضيق يسير في مجال مغلق وهنا يصبح هذا الشخص غير متوافق دراسيا.

2. 4. 3. التفكير العلمي :

يتسع الشخص الذي يتصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا قائما على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحدث وكذلك يستطيع هذا الشخص أن يكتشف القوانين العلمية التي تحكم هذه الظواهر والأحداث وبهذا فهو يبتعد عن التفكير الخرافي ويبتعد عن التواكلية والقدرة والحظ ....الخ، كذلك لا يؤمن بالصدفة والبخت وكل ما هو غيبي أو ميتافيزيقي وكل ذلك يقترب به من التوافق[2].

ويقصد هنا قدرة الشخص على التفسير العلمي للظواهر والكشف عن الأسباب الكامنة ورائها والقوانين العلمية التي تحكمها وتجاوزه للتفكير الميتافيزيقي الذي لا يؤمن به ويبتعد عنه وبهذا يكون اقتراب إلى التوافق.

2. 4. 4. مفهوم الذات:

مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم كما يدركه الآخرون في الحالة الأولى يكون الشخص متوافقا وفي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوء التوافق فحين يتضخم مفهوم الذات لديه يصاب بالغرور أو الإحساس بالعظمة والتعالي على الغير فإن ذلك يفقده التوازن مع الآخرين كما قد يتسم المرء بمفهوم عن ذاته متدن عن واقعه فيحس بالنقص ولا يثق في نفسه ويتحاشى الناس ويخشاهم وكل ذلك يؤدي إلى التوافق مع الذات ومع الآخرين[3].

[1] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

[3] المرجع نفسه، ص 19.

الشخص المتوافق هو الذي يتطابق مفهومه لذاته مع الآخرين ومع الواقع الذي يعيش فيه، أما إذا زاد مفهوم الذات لديه يصيبه بالغرور والتعالي على الآخرين ما يؤدي إلى عدم التوافق ويفقده الاتزان.

2. 5. توافر مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:

تتمثل في الشخص المتوافق توفر مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياة الفرد فالتوافق يتلازم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة والعامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية وأداء الواجب واحترام الزمن والولاء للقيم والأعراف والتقاليد السائدة في ثقافته والاتجاه نحو تقدير الثرى وحياته وتقدير الانجازات في كافة مجالات الحياة وتقدير من ساهم في هذه الانجازات سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو علمية أو تقنية، .... الخ وتوافر هذه المجموعة من الاتجاهات في الفرد من ضمن ما يشير إليه توافقه[1].

بمعنى التوافق هنا مرتبط بمجموعة اتجاهات منها خاصة ومنها عامة واحترامها والقيام بها داخل مجتمعه كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام العادات والتقاليد وغيرها من الاتجاهات التي إذا م توافرت في الفرد فذلك يشير إلى التوافق.

2. 6. توفر مجموعة من القيم (نسق قيمي):

يمثل أيضا في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الإنسانية (حب الناس التعاطف والإيثار، الرحمة، الشجاعة، الأمانة ....الخ) كذلك نسق من القيم الجمالية لتثقيف الحواس فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون وشكل الصورة، والأذن المثقفة تستطيع أن تميز جمال الصوت أو اللحن وكذا الحال مع باقي الحواس كذلك نسق من القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون والالتزام بفلسفة معينة يسير الشخص وفق نهجها)[2].

الشخص المتوافق هو الذي تتوافر لديه هذه المجموعة من القيم وتشكل له ركيزة للتوافق.

3. أبعاد التوافق:

التوافق صفة عامة يمكن أن نصف بها السلوك ونقيسه ونقيمه، فيمكننا القول بأن هذا السلوك توافقي بمعنى أنه دليل على تواؤم وانسجام بين الفرد ونفسه أو بيئته ومجتمعه، ولكن مضمون التوافق بوصفه خاصية عامة، لا يتحقق بشكل مطلق أي في مختلف جوانب الحياة وإنما يتجسد في أبعاد عدة أهمها: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق النفسي والتوافق الدراسي.

[1] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

1ـ التوافق الشخصي:

ويقصد بالتوافق الشخصي بأنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي، كما يتمثل في اعتماده على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توجيه السلوك، دون سيطرة الغير والشعور بالانتماء، والتحرر من الميل إلى الإنفراد، والخلو من الأعراض العصبية وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه وبخلوه من علامات الانحراف النفسي[1].

كذلك يقصد بالتوافق الشخصي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتضاربة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية، إذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه الصراعات وإنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها أو التهوية عليها [2].

بمعنى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على الاعتماد نفسه وتحمله للمسؤولية كذلك إحساسه بالقيمة الذاتية وتقدير الآخرين له وقدرته على حل المشاكل حل إيجابي وحسم الصراعات ومواجهتها وليس الهروب منها.

2ـ التوافق الاجتماعي:

يدل التوافق الاجتماعي على أنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة والتحرر من الميول المقادة للمجتمع، والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية وعلاقاته بالمدرسة وإتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها[3].

التوافق الاجتماعي يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب أن لا يشوب العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين[4].

---

[1] أديب محمد الخالدي: **مرجع في الصحة النفسية**، دار وائل للنشر، عمان، ط3، 2009، ص 101.

[2] عبد الحميد محمد الشاذلي: مرجع سابق، ص 51.

[3] أديب محمد الخالدي: مرجع سابق، ص 102.

[4] عبد الحميد محمد الشاذلي: مرجع سابق، ص 52.

إذن التوافق الاجتماعي مرتبط بالتوافق الشخصي فمدى توافق الفرد مع ذاته يدفعه إلى التوافق مع الآخرين والتكيف مع البيئة المحلية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع وبناء علاقات طيبة مع الآخرين تتسم بالحب والتعاون والتسامح .

3ـ التوافق النفسي:

يشمل هذا البعد على السعادة مع الذات والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمتها أو إشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل توافق وجداني وعقلي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي[1].

وفقا لهذا البعد يهدف التوافق إلى استبعاد حالات التوتر التي يمر بها الفرد في بيئته التي يعيش فيها فالتوافق عملية يتواءم فيها الفرد مع البيئة أي يبدأ بها الفرد وينتهي به عندما يحاول إشباع حاجاته ودوافعه

بحيث يكون معتدلا في الإشباع لا يطغى إشباع دافع على آخر[2].

بمعنى أن في الفرد التوافق النفسي يسعى دائما إلى إشباع حاجاته مع مراعاة عدم طغيان إشباع لحاجة على أخرى والبعد عن حالات التوتر وتحقيق سعادة مع الذات والشعور بالحرية والتمتع.

3ـ 4ـ التوافق الدراسي :

ويتضمن هذا البعد نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوائم بين المعلم أو الطالب، بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات التخلف الدراسي والغياب والتسرب هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب [3].

معنى هو قدرة المدرسة على تحقيق التكيف المناسب للتلميذ من خلال تهيئة الفرص له ومحاولة الكشف عن قدراته وإثارة دوافعه بالإضافة إلى ضبط النظام ومحاولة السيطرة على أهم المشكلات المدرسية التي تشكل عائق أمام التلميذ وتؤثر على توافقه.

---

[1] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 23.

[2] أحمد محمد حسن صالح وآخرون: **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، دط، دت، ص 26.

[3] أحمد محمد عبد الخالق: **أصول الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2013، ص 61.

4ـ النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها وإنما نذكر منها الأهم وهي كالتالي:

أولا: النظرية البيولوجية الطبية

ويقر مريدوها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع الليبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين، جالتون، كالمان وغيرهم.

ثانيا: النظريات النفسية

1. نظرية التحليل النفسي :

أ- **فرويد:** اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا .

ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من الأشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

ـ قوة الأنا

ـ القدرة على العمل

ـ القدرة على الحب

2. بونج :

اعتقد بونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي، دون توقف، أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية والمتوافقة.

كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية، وميولنا الانبساطية، كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية تخبير الحياة والعالم الخارجي وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير[1].

3ـ آدلر:

اعتقد آدلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مسجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة .

4ـ فروم:

اعتقد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومنفتحة عليهم ولديهم قدرة على التحمل والثقة ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك.

2ـ النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة وسوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ولقد اعتقد واطسن، وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.

ولقد رفض كل من بندورا وماهوني وهما من السلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل الطبيعة الإنسانية بطريقة آلية ميكانيكية.

3ـ نظرية علم النفس الإنساني :

1ـ روجرز:

يشير روجر إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن دواتهم ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي وينتج عن ذلك

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص.ص86.87.

استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق[1].

ويقرر روجر أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط وهي:

أ ـ الإحساس بالحرية

ب ـ الانفتاح على الخبرة

ج ـ الثقة بالمشاعر الذاتية

2 ـ ماسلو:

أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الأتي:

1. الإدراك الفعال للواقع
2. قبول الذات
3. التلقائية
4. التمركز حول المشكلات لحلها
5. نقص الاعتماد على الآخرين
6. الاستقلال الذاتي
7. استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها
8. الخبرات المهمة الأصلية
9. الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية
10. الخلق الديمقراطي
11. الشعور بالا عداوة تجاه الإنسان
12. التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. [2]

أي أن التوافق حسب ماسلو هو قدرة الفرد على تقبل الذات والثقة بالنفس والقدرة على الاعتماد على النفس ونقص الاعتماد على الآخرين، والشخص المتوافق كذلك هو القادر على بناء علاقات اجتماعية سوية داخل المجتمع وعدم الشعور بالعداوة تجاه الإنسان والاتسام بالخلق الديمقراطي.

[1] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص.ص 87. 89.

[2] المرجع نفسه، ص.ص 89. 90.

3- بيرلز

أكد بيرلز على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا[1].

كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله ، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.[2]

ثالثا: النظرية الاجتماعية

يقرر مريدوها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين وبين الأمريكيين والايرلنديين[3].

ويوضح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، هذا في حين قام دو الطبقات الاجتماعية العليا الراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية، ومن أشهر مريدي هذه النظرية: فيرز، دنهام، هولنجز هيد، ردليك وغيرهم[4].

ثانيا: التوافق الدراسي

1ـ أبعاد التوافق الدراسي

من أهم الأبعاد التي تؤشر على توافق الطالب دراسيا نجد:

ـ الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يكسب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية العوامل الدراسية المقررة .

ـ العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

ـ العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

---

[1] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 25.

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص.ص 89.90.

[3] محمد جاسم العبيدي: مرجع سابق، ص 27.

[4] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 93.

ـ تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته لا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

ـ طريقة الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع العادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

ـ ارتياد المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

ـ التميز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية[1].

بمعنى أن للتوافق الدراسي عدة أبعاد تظهر في مدى تكيف التلميذ وتقبله للمدرسة والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة والمدرسين والزملاء، الحفاظ على الوقت الاجتهاد والتحصيل الدراسي الجيد هذا كله يجعل التلميذ في حالة توافق وهذا يعبر عن قدرة الطالب وتمكنه من إقامة علاقات متميزة مع أساتذته وزملائه ومشاركتهم النشاطات المختلفة وحسب التوفيق في الدراسة واستغلال أوقات الفراغ في المطالعة وارتياد المكتبة بهدف النجاح الدراسي.

2ـ العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

التوافق الدراسي يتأثر بالعديد من العوامل نلخصها كالتالي:

ـ التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي

ـ الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح .

ـ إثارة الدوافع على التعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات

[1] عبد الرحيم شعبان شقورة: مرجع سابق، ص 46.

ـ الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات وبين ما يستطيع الطلاب القيام به ، أي يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.

ـ بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز.

ـ تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم ، استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية[1].

وفي الاخير يمكن القول انه توجد عوامل عديدة تؤثر على مدى توافق التلميذ دراسيا فمنها ما هو نفسي متعلق بذات الفرد وقدرته على تحقيق رغباته وإبراز هويته وشعوره بمدى أهميته داخل الجماعة المدرسية وهناك عوامل اقتصادية معيشية فالدخل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا كبيرا فالمستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يفتح مجالات عديدة للتلميذ ومقدرته على الحصول على وسائل تعليمية تساهم في زيادة مستواه التعليمي الذي يلعب دورا هاما وبارزا في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ، وهناك عوامل أخرى مدرسية تلعب الدور الكبير في توافق التلميذ منها ما هو متعلق بالإدارة ومنها ما هو متعلق بأسلوب المعلم في إدارة صفه من خلال تشجيع الطلبة العمل المشترك وتعويدهم على التعاون وإثارة الدوافع على التعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم.

3ـ أهمية دراسة التوافق في الميدان التربوي

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل من الناحية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.

كما يتضمن التوافق الدراسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب فهذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

فالاهتمام بدراسة التوافق في الميدان التربوي له أهمية كبيرة، فمن جهة يسمح بتحليل العملية التعليمية، من حيث أنماط العلاقة الأفقية (مدرس طالب) أو العمودية (طالب طالب) ومن جهة أخرى

[1] داود شفيقة: مرجع سابق، ص 55.

يساعد الفاعلين في الميدان على ضبط أسباب الفشل الدراسي والمحاولة لإيجاد الحلول للمشكلات الدراسية وحتى السلوكية التي قد تعيق نجاح العملية التعليمية التعليمة[1].

يمكن القول بان التوافق الدراسي يعد مؤشرا هاما يبرز مدى نجاح العملية التعليمية ومدى قدرة المدرسة على توفير الجو الملائم للتلميذ وتهيئة الفرص له وإثارة دافعيته نحو التعلم والذي يؤثر بدوره على تحصيله الدراسي لهذا تعتبر دراسة موضوع التوافق في الميدان التربوي ذا أهمية كبيرة لأنه يسمح بالكشف والإطلاع على مدى نجاح العملية التعليمية وعن مدى انسجام التلميذ داخل المدرسة وتحليل أهم الأبعاد والمؤشرات التي تعبر عن ذلك .

4-دور المؤسسة التربوية في إحداث التوافق المدرسي

لما كان التعلم الذي تستهدفه الدراسة منذ المرحلة الأولى يتركز على تنمية العقل بما تتحصل له من معارف هي ثمرة العلوم المختلفة في حل مشاكل موضوعاتها وكشف أسرارها إلى جانب التعلم التطبيقي الذي هو تمرين الحواس على المشاهدة والتحليل والعضلات على التحرك والتركيب .... كل ذلك في إطار من التقبل الاجتماعي لمشاركة الآخرين وجماعة الهدف الأمر الذي يستوجب ضبط النفس انفعاليا وتنمية الميول والاتجاهات السلمية نحو المعلم والمتعلمين الآخرين وعملية التعلم ذاتها، لما كان هذا هو هدف التعلم المدرسي فالمؤسسة التربوية دور في إحداث التوافق الدراسي للتلميذ واندماجه مع محيطه الدراسي ويتمثل دورها فيما يلي:

4ـ 1ـ تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقاته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه، كون المدرسة أساسا أداة تمييز الضعاف والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات[2].

4ـ 2ـ كشف المدرسة عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل التوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتوقف باستعداده له.

4ـ 3ـ إثارة الدوافع كحث على التعلم وإثارة لهمة الإقبال على الدرس، وهنا فإن العمل على أن يتبع الدافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة، الفهم، الاستطلاع، والاكتشاف، ....الخ ينبغي أن يكون هدف

[1] بوصفر دليلة: مرجع سابق، ص.ص 74. 75.

[2] كمال دسوقي: **علم النفس ودراسة التوافق**، مطابع جامعة الزقازق، ط3، 1975، ص 233.

المدرسة في المقام الأول، حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص، التي تغنى عن أي عقاب أو ثواب[1].

4ـ 4ـ وان يكن لا بد من النظام كأساس للمدرسة، فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافآت وشهادات تفوق ولوحة شرف وميداليات البطولة وجوائز الأولوية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية كان يكون قصيرا أو مسببا أو غير جارح أو مهين، لتكون الثقة بالنفس والاعتناء بالذات أساس التوافق التربوي.

4ـ 5ـ ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لا بد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل وبين ما يطبق التلاميذ تقبله وتمثله وأداءه، أي الموازنة بين المقررات والقدرات، وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، لأن عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للمدارس وتثبيطا لهمته يؤديان به إلى الفشل.

4ـ 6ـ تنمية المهارات اللغوية التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله، ولن تدري ما إذا كان من الأصل قد فهم ما درى وان العجز فقط هو عجز عن الإفصاح، خصوصا وان الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي، سواء التحريري والشفوي.

4ـ 7ـ إثارة التنافس والتسابق بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وعموما الصراع والعدوان الذي هو النتيجة الطبيعية المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

4ـ 8ـ تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة والعمل الجماعي أو في مشروع أو في عمل مشترك تفكر فيه جماعة من الصبيان وتخطط له، ويبحثون له عن وسائل العمل ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذ ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله، كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك، فالمدرسة ولو أنها منظمة تربوية، هي أيضا موقف حياة، ومجال توافق ما يحدث فيها هو ما يستطيع بذهن الناشئة وعلى هذا النحو من الانطباع سيتناولون حياة الكبار في المستقبل[2].

وفي الأخير يمكن القول بأن للمؤسسة التربوية (المدرسة) دور في إحداث التوافق الدراسي فبعض العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية التي يمكن أن تساعد في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، لما توفر له من إمكانيات ووسائل وتهيئ له فرص التعليم اللازمة والكشف عن قدرات التلاميذ وتشجيع

[1] كمال دسوقي: مرجع سابق، ص 234.

[2] المرجع نفسه، ص.ص 236235.

التعاون والعمل الجماعي وخاصة المعلم الذي يلعب دور كبير في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ، بما يقدمه من مجهودات وإستراتيجيات يتبعها في تنظيم البيئة الصفية لتوفير الجو المناسب للتعليم وحفظ النظام داخل الحجرة الصفية لتوفير الظروف المناسبة لتعلم التلميذ كذلك يتبع أساليب في إدارته للصف تلعب الدور البارز في تحقيق توافق التلميذ وتكيفه مع البيئة الصفية وهذا ما نسعى الكشف عنه في هذه الدراسة عن مدى فاعلية هذه الأساليب ودورها في التوافق الدراسي للتلميذ داخل المدرسة.

5ـ دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي

إن أسلوب الإدارة الصفية التي يستخدمها المعلم في إدارته للصف يتأثر إلى حد كبير بشخصية المعلمين حيث خصائصه النفسية، ومستواه الأكاديمي وخبراته، وتجاربه المتأثرة بخلفيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إضافة إلى تأثر هذا الأسلوب بخصائص الطلبة أنفسهم وخلفياتهم، وبخصائص الموقف التعليمي، والتي تعمل مجتمعة على توليد أسلوب لإدارة الصفية الذي يتبناه المعلم في إدارة صفه[1]

تتيح إدارة الصف المناسبة فرص النمو والتطور المعرفي والاجتماعي والأخلاقي والنفسي للطلبة داخل المدرسة وخارجها وتحدد البحوث والدراسات التربوية ثلاث أساليب يتبعها المعلم في إدارة صفه[2] التي تؤثر بشكل كبير على مدى انسجام المتعلمين واندماجهم مع الحياة المدرسية بجميع جوانبها وهي الأسلوب الديمقراطي والأسلوب التسلطي والأسلوب الفوضوي ولكل أسلوب على حدى تأثيره الواضح على سير العملية التعليمية التعليمة فإما يكون هذا التأثر إيجابيا وقد يكون عكس ذلك نلخصها كالتالي:

أولا : دور الأسلوب الديمقراطي في التوافق الدراسي

إن لأسلوب الإدارة الصفية الديمقراطية تأثيره على فعالية التعلم، فالتلاميذ حيث يشاركون يشعرون بقيمتهم ومكانتهم وبأنهم معنيون بتحقيق الأهداف وبالتالي فهم معنيون بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمهم، ولهذا تأثيراته الواضحة على تحقيق المقاصد التربوية إذ أن الطالب الذي يشارك في صناعة القرار سيقبل به ولو يعارضوه وسيشعر بقيمته داخل المؤسسة التربوية وسيكون بذلك أكثر انتماء لها وللقرارات الصادرة عنها، وسيعمل على إنجاح تلك القرارات، مثلما سوف يبدل جهده في تحليل أي عقبات تعترض ذلك القرار[3].

[1] بشير محمد عربيات: مرجع سابق، ص 75.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص 165.

[3] بشير محمد عربيات: مرجع سابق ، ص 83.

بمعنى أن هذا الأسلوب له تأثيره الفعال على التلميذ وعلى عملية التعلم فبخلقه لجو المشاركة والتفاعل بين التلاميذ يشعرهم بقيمتهم ومكانتهم ويزيدهم ثقة بأنفسهم وبالآخرين ما يدفعهم إلى التوجه الإيجابي نحو الأساتذة ونحو الإدارة المدرسية ونحو التعلم وهذا يجعل التلميذ متوافقا دراسيا قادرا على الاندماج والإفادة مقابل الاستفادة.

ويمكن حصر دور الأسلوب الديمقراطي في التوافق الدراسي في النقاط التالية:

1ـ تنمية شخصية الطلبة بإتاحة المجال لقدراتهم واستعداداتهم كي تنمو، وتشجيعهم على المشاركة والمبدأ وتطوير هذه القدرات و الاستعدادات بغية إيجاد أفراد إيجابيين مؤهلين لاتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم وما يواجههم من قضايا مستقبلية.

2ـ احترام الطالب للرأي الآخر، وإتاحة الفرصة له لمحاكمة هذه الآراء وتغليب مصلحة الجماعة على مصلحته الفردية، وبالتالي القبول بتلك الآراء والعمل بموجبها.

3ـ إشاعة فيهم التعاون والود والمحبة بين الطلبة ومعلميهم، فضلا عن محبة الطلبة لبعضهم وبما يساعد على تحسين المناخ النفسي للصف، وزيادة تقبل الطلبة للعمل واستمتاعهم به.

4ـ اكتساب الطلبة عددا من الاتجاهات الإيجابية، كضبط النفس وتحمل المسؤولية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

5ـ تكريس انتماء الطالب للمؤسسة التربوية، فضلا عن توثيق علاقته بالمجتمع المحلي من خلال القيام بأنشطة اجتماعية وثقافية وبيئية، والتي من شانها إبراز دور مدرسته في خدمة المجتمع المحلي والتواصل معه[1].

بمعنى أن الأسلوب الديمقراطي له دور كبير في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ لما يتميز به هذا الأسلوب من توفر الجو من المن والطمأنينة لكل من التلميذ والمدرس، حيث يسوده جو من التفاعل الإيجابي بين المدرس وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى هذا بدوره يساهم في التوافق الدراسي للتلميذ فشعوره بالطمأنينة والسعادة يشجعه على التعاون والعمل المشترك وحثه على بذل مجهود اكبر للتعلم.

[1] بشير محمد عربيات: مرجع سابق، ص.ص 84.85.

ثانيا : دور الأسلوب التسلطي في التوافق الدراسي

إن للأسلوب التسلطي تأثيره كذلك على فاعلية التعلم وعلى التوافق الدراسي للتلميذ لا كن هذا الأسلوب لما يتميز به قهر واستبداد والخوف ورؤية المعلم نفسه مصدرا رئيسيا ووحيدا للمعلومات وينتظر من التلاميذ الطاعة التامة لتعليماته[1] يؤثر بشكل سلبي على عملية التعلم وعلى التوافق الدراسي للتلاميذ إذ يجعله ينفر من جهة ومن مادته الدراسية من جهة أخرى ويمكن حصر الآثار عن هذا النمط في النقاط التالية :

1ـ ظهور الإتكالية والشرود الذهني، ومظاهر الغيبة والنميمة والخوف من المعلم والخضوع له لكف أداه وعدم الرغبة في التعاون وعدم الاطمئنان إلى المعلم مع السعي المستمر لجذب انتباهه وكسب رضاه والذي يمكن أن يتحول إلى ثورة عدائية ضده إذا ما سمحت الظروف بذلك.

2ـ عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع التلميذ إلى التفاعل وعدم توافر البيئة المشجعة لهذا التفاعل.

3ـ عدم توافر الفرص للتلميذ ليتعلم كيف يضع أهداف لذاته أو كيف يسيطر على نفسه أو كيف يقدر المسؤولية، أو كيف يسهم بالعمل في اللجان ونحو ذلك.

4ـ افتقار التلميذ إلى اختيار أفضل السبل لتحقيق الأهداف بسبب سيره وفق تعليمات وضعت له، ولا يفهم الغرض منها فهما تاما.

5ـ اضطرار التلميذ إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم والى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك كتهور صحته النفسية[2].

بمعنى أن للأسلوب التسلطي دور في التوافق الدراسي للتلميذ لا كن يعاب على هذا الأسلوب انه أسلوب يتسم بالقهر والاستغلال السيئ للمركز الوظيفي من قبل المعلم، مشيدا برأيه ولا يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أرائهم وهذا ما يؤثر سلبا على نفسية التلميذ ما يفقده ثقته بنفسه ويجعله ينفر من التعلم ويبدي عداء وكره تجاه الأستاذ وتجاه المدرسة ككل، لا يقدر على بناء علاقات مع الآخرين وهذا ما يعرف بسوء التوافق.

ــ ومع ذلك فإن هذا النمط من الإدارة الصف لا يخلو من بعض النواحي الإيجابية والتي تتمثل في كون الهدف الذي يضعه المعلم يساعد التلاميذ عل البدء في عملهم، فلا يضيعون وقتا في البحث عن هدف

[1] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص 166.

[2] بشير محمد عريبات: مرجع سابق، ص 81.

إذ أن الطريق أمامهم واضح مرسوم كما أن التلميذ لا يشك في قيمته ما يقوم بعمله، ما دام تقويم المعلم له يحدث في الحال.[1]

بمعنى أنه مهما كان لهذا الأسلوب تأثيرات سلبية على التلميذ وعلى عملية التعلم إلا انه لا يخلو من بعض الإيجابيات التي تكون في بعض الأحيان نقطة إيجابية في حياة المتعلم والتي تدفع إلى بذل جهد أكثر نتيجة إدراكه بأن ما يقوم به من عمل مسطر وفق أهداف وهذا يكسب الثقة والرغبة في العمل أكثر.

ثالثا: دور الأسلوب الفوضوي في التوافق الدراسي

يسود هذا الأسلوب لدى المعلمين ضعاف الشخصية والمهملين غير القادرين على جذب انتباه الطلاب فنجد التلاميذ ينتقلون بين المقاعد المختلفة ويتصرفون وفقا لأهوائهم في غرفة الفصل دون الإحساس بوجود ضوابط لتصرفاتهم، أما المعلم فهو غير مخطط وعديم المقدرة على القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ غير مبادر وتكاد شخصيته تذوب بين التلاميذ وبذلك تكون إنتاجية العملية التربوية ضعيفة ومتدنية، ويضيع الوقت في استفسارات التلاميذ[2].

بمعنى أن في هذا الأسلوب المعلم يترك الحرية المطلقة للتلاميذ يتصرفون وفقا لأهوائهم وهذا راجع إلى شخصيته الضعيفة والمهملة ولا يستطيع ضبط سلبا على مردود العملية التعليمية، بتدني مستوى تحصيل التلاميذ، وعدم قدرتهم على التكيف والاندماج داخل الحجرة الصفية وهذا ما يؤدي بهم إلى سوء التوافق سواء مع العادة الدراسية أو مع الأستاذ أو مع بعضهم البعض.

وتظهر أهم الآثار السلبية لهذا الأسلوب على العملية التعليمية في النقاط التالية:[3]

ـ ضعف إنتاجية الطلاب

إحساس الطلاب بالقلق، لإدراكهم بأنهم يمارسون أنشطة غير موجهة من معلمهم مما يجعلهم غير واثقين من أنهم يقومون بالعمل الصحيح من جهة كما أنهم خائفين من النتائج المترتبة على عدم أدائهم لما ينتظر منهم من جهة أخرى.

ـ افتقار الطلاب إلى القدرة على وضع الخطط لعملهم نظرا لعدم تبلور حاجاتهم في صورة أهداف واضحة لديهم، فتتركهم أحرارا في العمل دون توجيه من قبل معلمهم لن يساعدهم على امتلاك تلك القدرة.

[1] بشير محمد عربيات: مرجع سابق، ص 81.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد: مرجع سابق، ص 172.

[3] خليل إبراهيم شبر وآخرون: مرجع سابق، ص.ص 159. 160.

ـ كره الطلاب للنظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون أن يكون هناك شخص يتولى القيادة ويرسم لهم الطريق الذي يسيرون عليه.

ومن خلال النقاط التالية نجد بأن لهذا الأسلوب آثارا سلبية على العملية التعليمية لما يسببه لهم من قلق وعدم ارتياح ونفور من هذا الأسلوب الذي يفتقر للتخطيط والتنظيم وهذا ما يؤثر على توافقهم الدراسي ومع ذلك فإن الأسلوب من إدارة الصف لا يخلو من الإيجابيات حيث أثبتت الخبرة التطبيقية في هذا المجال بأن الفوضوي يهيأ في بعض الأحيان فرصا عقيقية لتطوير قابلية طلبته وإطلاق إبداعاتهم وبأنه يحقق نتائج أفضل على المستوى المتوسط وطويل الأمد [1].

ويتفق التربويون عموما على أن إدارة الصف الديمقراطية في الإدارة المناسبة لما فيها من امتيازات وخصائص فهي تحقق نواتج تربوية مناسبة وتسهم في تنشئة شخصية الطالب، وتحقيق اندماجه وتوافقه مع المحيط المدرسي وتعدهم إعدادا سويا لمجتمع تسوده القيم الديمقراطية، كما يتفق التربويون كذلك على أن إدارة الصف التسلطية هي إدارة منفردة ومزعجة تحقق نواتج سلبية غير مناسبة وتحول دون نمو الطالب نموا تربويا متكاملا وكأنها إذا قورنت بالإدارة الصفية التسيبية (الفوضوية) فإنها تفضل في نتائجها تلك الإدارة التسيبية لذا ينبغي على المعلم الكف أن ينتبه لممارسته الإدارية الصفية ويحاول جهده تجنب الممارسات السلبية والخاطئة[2].

[1] بشير محمد عربيات مرجع سابق ، ص 87

[2] طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد ،مرجع سابق ، ص 167

خلاصة الفصل

التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشء ومعرفة قدراتهم داخل المجتمع والتلميذ باعتباره فردا فيه فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته.

والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق، لدى التلميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه وهي مرحلة المراهقة، يتحدد ذلك تبعا للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلى حالة التوازن النسبي بين متطلباته ومتطلبات بيئية الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا: مجتمع الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: المنهج المستخدم

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: أساليب التحليل

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد ما قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري لموضوع الدراسة والحقائق النظرية عن الظاهرة موضوع الدراسة من مراجع ومصادر مختلفة اتجهت إلى الجانب الميداني للبحث وهذا الأخير يتطلب تحديد الإجراءات و الخطوات المنهجية الأساسية، التي تسمح بالحصول على البيانات اللازمة، إذ تعد مصدر أساسي للوصول إلى النتائج المطلوبة، وعليه حاولت الباحثة في هذا الفصل أن تحدد ما يلي:

- مجالات الدراسة التي تضم المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة.
- المنهج المستخدم ومبررات اختياره، ومدى ملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات و أساليب التحليل.

أولا: مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي حيث أنها تسمح لنا بتحديد مجال العمل ومختلف النشاطات المطبقة فيه، كما تضفي على البحث أكثر مصداقية وتبعده عن أي التباس الذي من شأنه أن يشك في النتائج المتوصل إليها ووفقا لهذا قمنا بتحديد ثلاث مجالات هي: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزماني.

1- المجال المكاني

هو المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية، وتنحصر فيه حدود هذه الدراسة التي بعنوان"دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ " حيث قامت الباحثة بإجراء دراستها الميدانية بثانوية بوزراق أحمد تاكسنة–ولاية جيجل.

– تقع ثانوية بوزراق أحمد ببلدية تاكسنة، تبعد عن مدينة جيجل بحوالي 22كلم، أنشئت في 14 مارس 2006، ذات نظام داخلي، وتعمل بنظام الدوام الواحد، تتربع الثانوية على مساحة قدرها 9880 منها 1535,88 مبنية و8344,12 غير مبنية وتحتوي هذه المؤسسة على:

– 21 حجرة دراسة.

02– ورشات.

– 07 مخابر.

– مكتبة.

2- المجال الزماني

المقصود بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، حيث قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين هما:

الجانب النظري:هي مرحلة خصصت لجمع وتصنيف المادة العلمية النظرية وتحليلها وصياغة الجانب النظري من الدراسة حيث قمنا بتقسيم هذا الجانب إلى 3 فصول، وبدأنا بمرحلة الاستكشاف حيث انطلقت من نقطة الشعور بالمشكلة التي استدعت الاهتمام والتي دفعت إلى ملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية وقد كانت بداية هذه المرحلة من نهاية شهر فيفري إلى بداية شهر مارس 2018.

ثم انتقلنا إلى مرحلة بناء الموضوع حيث بدأنا بجمع المعلومات حول موضوع الدراسة وتحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها، وتحرير الفصول النظرية لهذه الدراسة لتنتهي ببناء الاستمارة وعرضها على الأستاذة المشرفة، وكانت المرحلة في المدة بين بداية شهر مارس إلى غاية نهاية شهر أفريل 2018، وقد واجهتنا بعض الصعوبات اثر تغييرنا لموضوع الدراسة بسبب تلقينا لعدة عراقيل في الموضوع السابق.

الجانب الميداني: حيث قسمنا هذا الجانب بدوره إلى مراحل:

المرحلة الأولى: حيث كان أول اتصال لنا بالمؤسسة وذلك يوم 19 أفريل 2018، حيث قابلنا مدير ثانوية بورزاق أحمد بتاكسنة والذي تحدثنا إليه عن موضوع الدراسة والحصول على الموافقة من أجل إجراء الدراسة الميدانية بالمؤسسة.

المرحلة الثانية: كانت ثاني زيارة للمؤسسة يوم 28 أفريل 2018 بعد الحصول على الموافقة من مدير التربية لولاية جيجل لإجراء الدراسة الميدانية بثانوية بوزراق أحمد، وذلك بصدد تطبيق الاستمارة النهائية على المبحوثين، حيث قمنا بتوزيع 145 استمارة، أي على عينة البحث التي تم تحديدها مسبقا وتم جمعها في نفس اليوم.

المرحلة الثالثة:خصص الوقت المتبقي من أجل تفريغ البيانات وجدولتها وتبويبها ثم قراءتها واستخلاص نتائج الدراسة وإخراجها في شكلها النهائي.

3- المجال البشري:

ويقصد بالمجال البشري عدد التلاميذ المسجلين للدخول المدرسي 2018/2017 بثانوية بوزراق أحمد ويقدر عددهم بـ484 .

السنة الأولى ثانوي:190 تلميذ وتلميذة.

السنة الثانية ثانوي:122 تلميذ وتلميذة.

السنة الثالثة ثانوي:172 تلميذ وتلميذة.

وينحصر المجال البشري لهذه الدراسة في عينة من التلاميذ المقدر عددهم بـ145 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية على أساس المستويات الدراسية، وذلك نظرا لكبر مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار هذا المجال لتناسبهم مع موضوع الدراسة الذي يهدف لكشف دور أساليب الأستاذ في إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، وقد خصت هذه الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية لكونهم في مرحلة مهمة جدا وحساسة هي مرحلة المراهقة التي تتطلب عناية واهتمام كبيرين، حيث يتوزع المبحوثين كالتالي:

السنة الأولى ثانوي : 57 تلميذ وتلميذة.

السنة الثانية ثانوي : 36 تلميذ وتلميذة.

السنة الثالثة ثانوي : 52 تلميذ وتلميذة.

ثانيا: مجتمع الدراسة

بعد أن ينتهي الباحث من مرحلة جمع المعلومات النظرية التي تستمر لمدة معينة تأتي الخطوات الإجرائية التي تبدأ بتحديد مجتمع البحث، وتعد مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، إذ تتطلب من الباحث دقة بالغة، ويتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذا نتائج الدراسة الإمبريقية والتي يثبت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث والعكس صحيح.

ومجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضع اهتمام في البحث والدراسة وقد يكون مجتمع الدراسة محدود أو غير محدود من حيث الحجم، إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة[1].

ومجتمع هده الدراسة التي تناولت دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، هو مجموع التلاميذ المزاولون دراستهم بثانوية بورزاق أحمد تاكسنة –جيجل– من مختلف الشعب لعام 2018/2017 وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 484 تلميذ وتلميذة.

ثالثا:عينة الدراسة

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ويقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، فانه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفردا وإنما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلا صادقا"[2].

وتعرف عينة الدراسة على أنها "مجموع الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك بتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص مجتمع البحث"[3].

اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا على الطريقة العشوائية الطبقية والتي تقوم على تقسيم المجتمع إلى طبقات في ضوء متغير تصنيفي معين هو المستوى الدراسي والعينة العشوائية الطبقية هي"عينة تستخدم عندما يكون المجتمع غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى فئات أو طبقات متجانسة فيما بينها في الخصائص التي

[1] بوصفر دليلة: مرجع سابق، ص 119.

[2] محمد بوعلاق: **الموجز في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2009، ص 15.

[3] سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 269 .

يمكن أن تؤثر في نتائج البحث ويتم سحب مفردات العينة من بين أفراد كل طبقة بالطريقة العشوائية البسيطة أو المنظمة بعد تقسيم المجتمع على طبقات في ضوء ما بينها من قواسم مشتركة"[1].

قمنا باختيار نسبة 30% من المجتمع الكلي للدراسة مصنفة على أساس ثلاث طبقات من المستويات الدراسية بالثانوية: السنة الأولى ثانوي، السنة ثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي، ونظرا للحجم الكبير لأفراد المجتمع بالإضافة إلى ضيق الوقت فقد استخرجنا عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية كالتالي:

$$\text{العينة} = \frac{\text{عدد التلاميذ} \times \text{النسبة المختارة}}{\mathbf{100}}$$

$$\frac{\mathbf{484 \times 30}}{\mathbf{100}} = 145 \qquad 484 \rightarrow 100\ \% \qquad 30\ \% \rightarrow \text{العينة}$$

بحيث يتوزع أفراد مجتمع الدراسي كالتالي:

عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي: 190 تلميذ وتلميذة.

عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي: 122 تلميذ وتلميذة.

عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: 172 تلميذ وتلميذة.

وقمنا بسحب عينة كل طبقة كالتالي:

$$\text{عينة الطبقة} = \frac{\text{العينة الكلية} \times \text{مجتمع الطبقة}}{\text{المجتمع الكلي}}$$

السنة الأولى ثانوي: $\frac{190 \times 145}{484} = 57$

السنة الثانية ثانوي: $\frac{\mathbf{122 \times 145}}{\mathbf{484}} = 36$

السنة الثالثة ثانوي: $\frac{\mathbf{172 \times 145}}{\mathbf{484}} = 52$

رابعا: المنهج المستخدم

بعد اختيار المنهج المناسب لدراسة أي موضوع أو ظاهرة من بين أسباب نجاح الدراسة والوصول إلى الأهداف.

ويعرف المنهج بأنه"طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحلقية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها"[2]

[1] محسن علي عطية: **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2010، ص 100.

[2] إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص 11.

كما يعرف بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى الحلول لها أو بعض النتائج"[1].

وكما هو معروف بأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الذي هو في صدد البحث الذي يدور حول دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها، وهو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تعتبر موضوعا مهما يتطلب جمع معلومات كافية حوله، ولن تتوقف الباحثة عند هذا الحد بل ستقوم بتفسيرها واستخلاص النتائج الكافية.

ويعرف المنهج الوصفي على"أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها أو الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"[2].

حيث أن المنهج الوصفي هو الذي يخدم موضوع الدراسة بشكل كبير لأنه يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وتحليلها وتفسيرها ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا فالتعبير الكيفي يقوم بوصف الظاهرة كما تحدث في الواقع مع توضيح خصائصها,أما التعبير الكمي فيعطي وصفا رقميا.

خامسا: أدوات جمع البيانات

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية والوسيلة المعتمدة عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه وقد حاولنا في دراستنا استخدام بعض الأدوات التي تمكننا من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية.

1- الملاحظة

الملاحظ هي الخطوة الأولى في البحث العلمي وهي من أهم الخطوات في هذا البحث لأنها توصل الباحث الى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته وعندما يقوم الباحث بجمع البيانات لأغراض بحث علمي ما، فانه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو الظواهر موضوع البحث، وتعد الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته

[1] عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي: **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية، 1997، ص 13.

[2] شحاتة سليملن ومحمد سليمان: **مناهج البحث بين النظرية والتطبيقي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص 377.

حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه[1]، وتعرف الملاحظة بأنها"الانتباه على ظاهرة أو مهمة معينة أو شيء ما بقصد الكشف عن أسبابها وقوانينها"[2].

وقد اعتمدنا في دراستنا الملاحظة البسيطة والتي يقصد بها "هي تلك الملاحظة التي تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخظاعها للضبط العلمي"[3].

ومن خلال موضوع الدراسة اكتفت الباحثة بمراقبة مجتمع الدراسة وملاحظة نشاطاتهم التي يقومون بها وعلاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ومع الأساتذة داخل الصف، وقامت بتسجيل بعض الملاحظات التي تجسدت لها أثناء الزيارة الميدانية داخل المؤسسة وقد برزت أكثر الملاحظات فيما يلي:

– دخول التلاميذ متأخرين إلى قاعات الدراسة رغم دخول الأساتذة للصف في الوقت المحدد للحصة.

– انعدام الهدوء داخل بعض الصفوف الدراسية وكثرة المناوشات وإصدار الأصوات الفوضوية.

– المقاطعات والأحاديث الجانبية بالإضافة إلى شرود بعض التلاميذ.

– أغلبية التلاميذ عند قراءتهم لنص السؤال رقم(17) يباشرون بالضحك والاستهزاء والقول بأنه لا يوجد أستاذ يخافون منه أو يستطيع السيطرة عليهم.

– تلقت الباحثة استقبالا حارا من بعض الأساتذة والعكس بالنسبة للبعض فقد لاحظت الباحثة لحظة دخولها الأقسام أن بعض الأساتذة رسمت على وجوههم علامات الانزعاج.

– عند شرحي لأسئلة الاستمارة غير المفهومة بالنسبة للتلاميذ يقاطعني بعض الأساتذة بالقول هذا هو أسلوبي ويباشرون بالضحك، فمثلا عند شرحي لأسئلة المحور رقم(3) دور الأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف في التوافق الدراسي قاطعني أحد الأساتذة وقال ضاحكا بصوت مرتفع، هذا هو أسلوبي يا تلاميذ أليس كذلك ؟ اعترفوا بذلك، كذلك نفس الشيء بالنسبة للمحاور الأخرى.

2- الاستمارة

تعتبر الاستمارة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستمارة أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهي تستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاط المختلفة فجمع البيانات والمعلومات عن

[1] سامي محمد ملحم: مرجع سابق، ص.ص 276.275 .

[2] محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 229.

[3] سامي محمد ملحم: مرجع سلبق، ص 276.

إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم ومواقفهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر الماضي وغير ذلك، كلها أمر تتطلب دراستها استخدام الاستمارة للحصول على معلومات كافية ودقيقة".[1]

والاستمارة أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات أو الأسئلة المفتوحة أو المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها,وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا,وأماكن انتشارها متباعدة والفقرات المطلوبة الإجابة عنها كثيرة وعرفت الاستمارة بأنها: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة تجري تعبئة فقراتها من المستجيب"[2].

وقد تم بناء استمارة البحث الحالية وفق الخطوات التالية:

- تحديد المحاور الرئيسية التي شملتها الاستمارة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل محور.
- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية والتي شملت(38) سؤال تقيس في مجملها مؤشرات الدراسة التي وضعت سابقا.
- عرض الاستمارة على المشرف من أجل تحديد مدى ملاءمتها لجمع البيانات.
- تعديل الاستمارة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والأساتذة المختصين في علم الاجتماع والتربية، بهدف التقليل من أخطاء الاستمارة وحسن اختيار المؤشرات وتجنب الأسئلة العامة والمعقدة...الخ.

بعد عرض الاستمارة على 3 أساتذة محكمين قامت الباحثة بحساب صدق محتوى الاستمارة وذلك بإتباع المعادلة الإحصائية التالية: $\frac{n1-n2}{n}$ والمتمثلة في معادلة لوشيه التي تستخدم لحساب معامل صدق كل بند حيث:

n 1 هو عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس

n 2 هو عدد المحكمين الذين قالوا أن البند لا يقيس

N هو العدد الكلي للمحكمين

أما معادل صدق الاختبار فيحسب كما يلي:

$$\frac{\text{مجموع معاملات صدق كل البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

ثم نقارن معامل صدق الاختبار بـ0,60 فإذا كانت النتيجة أقل فان الاختيار غير صادق

[1] المرجع نفسه، ص 307.

[2] محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 212.

عندما قامت الباحثة بتطبيق المعادلة الإحصائية لحساب معامل صدق الاختبار على استمارة دراستها وجدت أن معامل صدق الاختبار: 0.89 وهي قيمة أكبر من 0.60 مما يعني أن الاختبار صادق.

قائمة الأساتذة المحكمين:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية
بولبينة جمال	أستاذ مساعد صنف أ
بواب رضوان	أستاذ محاضر صنف أ
بوصباط أحمد	أستاذ مؤقت

بعد عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة الأساتذة المحكمين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة أسئلة الاستمارة ومدى انتمائها إلى كل محور من المحاور الأربعة للاستمارة وكذلك وضوح صياغتها الأولية وفي ضوء تلك الآراء خضعت الاستمارة إلى بعض التعديلات كإلغاء أسئلة غير مجدية وتعديل أسئلة أخرى وطرح أسئلة أخرى أكثر دقة وأكثر تعبيرا وأهمية حول موضوع الدراسة لتصل الباحثة في الأخير إلى الصياغة النهائية لبيانات الاستمارة التي تضمنت 32 سؤال كانت موزعة حسب الفرضيات الخاصة بالدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع البحث والتي يتم من خلالها تحديد هوية وخصائص المبحوثين وتضمنت 4 أسئلة.

المحور الثاني: يحتوي على البيانات التي تتعلق بالفرضية رقم 01 للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ويضم 11 سؤال محددة من السؤال 5 إلى السؤال 15.

المحور الثالث: يحتوي على البيانات التي تتعلق بالفرضية رقم 02 للأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ويضم 9 أسئلة محددة من السؤال 16 إلى السؤال 24.

المحور الرابع: يحتوي على البيانات التي تتعلق بالفرضية رقم 03 للأسلوب الفوضوي في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ ويضم 8 أسئلة محددة من السؤال 25 إلى السؤال 32.

سادسا: أساليب التحليل

استخدمنا في هذه الدراسة الأسلوبين التاليين للتحليل هما:

1- الأسلوب الكمي:هو الأسلوب الذي يستعمل النسب المئوية في الكشف عن الفرضيات، أي يعمل على تكميم المعطيات الواقعية التي حصل عليها الباحث من استمارة البحث فهو الأسلوب يعني بتكميم البيانات وجعلها نسب مئوية وتكرارات ووضعها في جداول.

2- الأسلوب الكيفي:

وهو تحليل وتفسير البيانات انطلاقا من الواقع وربط ذلك بما ورد من نظريات ومقاربات ودراسات سابقة أو متشابهة لغرض معرفة صدقها الإمبريقي.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل قمنا بعرض أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث والتعرف على أهم الأدوات المنهجية التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها بالإضافة إلى التعرف على مجالات الدراسة ومدى ملائمة المنهج المتبع لموضوع الدراسة، وقد شكلت هذه العناصر والأدوات الجسر الذي مكننا للوصول إلى المرحلة الأخيرة والى كل ما يلزم من بيانات وبراهين للعرض والتحليل والمناقشة وهذا ما نستعرض إليه في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج.

تمهيد

أولا : عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

استنتاج عام

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تناولنا في الفصل السابق الجانب الميداني للخطوات المنهجية التي اتبعها الدراسة سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهذا بعد جمع البيانات والمعطيات ميدانيا لذا نلاحظ أن هناك اهتمام كبير به نظرا لما يتطلبه من بصمات خاصة بالباحث حيث، يتعرض هذا الفصل تكميم ومناقشة وتحليل البيانات التي جمعت من الميدان الذي أجريت به أي ثانوية بورزاق أحمد تاكسنة، بغية التأكد والتحقق من صدق فرضيات الدراسة.

أولا: عرض وتحليل المعطيات الميدانية:

1- خصائص المجتمع الإحصائي :

الجدول رقم (01): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة مئوية
ذكر	48	33.1
أنثى	97	66.9
المجموع	145	100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين إناث وذلك بنسبة **66.9**% من المجموع الكلي للمبحوثين، مقابل **33.1**% من المبحوثين ذكور، وهذا يبين أن الفئة الأنثوية تمثل النسبة الأكبر من عينة بحثنا مقارنة بالذكور، ويمكن أن نقول أن هذا يعكس واقع المدراس الجزائرية بغلبة العنصر الأنثوي في المدارس على العنصر الذكوري، وذلك راجع لأن التلميذ في الثانوية يكون في مرحلة حساسة جدا وهي مرحلة المراهقة وفي يريد التلميذ إثبات ذاته وتحمل مسؤولية نفسه وتكوين نفسه في أسرع وقت من خلال الرغبة بالانقطاع عن الدراسة والاتجاه الحياة المهنية كذلك نظرته السلبية للجامعة على أنها مضيعة للوقت.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن :

السن	التكرار	النسبة مئوية
15	7	4.8
16	32	22.1
17	44	30.4
18	35	24.1
19	18	12.4
20	5	3.4
21	4	2.8
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة مئوية يمثلون الفئة العمرية **17** سنة وذلك بنسبة **30.4%** من المجموع الكلي للمحبوثين تليها الفئة العمرية **18** سنة والتي قدرت نسبتها**24.1%** وهي نسبة تقارب نسبة الفئة العمرية 16سنة بنسبة **22.1** % ، لتليها فئة **19**سنة بنسبة قدرت ب **12.4%** ي من المجموع الكلي للمبحوثين، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية **15**سنة ب **4.8%** لتليها **20** سنة بنسبة **3.4** % في حين أن الفئة العمرية **21%** كانت أقل نسبة وهي **2.8** % من المجموع الكلي للمبحوثين

من خلال قراءتنا للجدول نجد بأن فئة **17** سنة هي التي تمثل أعلى نسبة لتليها فئة **18** سنة والتي تتقارب مع فئة **16** سنة، وذلك يرجع إلى أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة خاصة بالفئة العمرية من **16** إلى **18** للتلاميذ وهذا يوضح بأن نسبة المعدين للسنوات الماضية ربما تكون ضئيلة وتمثل نسبة قليلة وعليه نستنتج أن الفئات العمرية الغالبة وهي التي تمثل نسبة قليلة الخاصة بالتعليم الثانوي من **16** إلى **18** سنة.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

المستويات الدراسية	التكرر	النسبة المئوية
أولى ثانوي	57	39.3
ثانية ثانوي	36	24.8
ثالثة ثانوي	52	35.9
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح بأن أعلى نسبة من المبحوثين من المستوى أولى ثانوي وذلك حسب**39.3** % من المجموع الكلي للمبحوثين حيث نجد **35.9%** من هؤلاء المبحوثين من المستوى ثالثة ثانوي أما **24.8%** من المجموع، الكلي للمبحوثين يمثلون المستوى ثانية ثانوي. وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أن الفئة الغالبة الممثلة لعينة دراستنا هي فئة السنة الأولى ثانوي وذلك راجع لغلبة تلاميذ السنة الأولى على السنوات الأخرى ويقدر عددهم ب **190**تلميذ وتلميذة لتليهم أصغر فئة السنة ثانية ثانوي والذين يقدر عددهم ب**122** تلميذ وتلميذة.

ومنه نستنتج بأن هناك تباين في عدد التلاميذ بين المستويات الثلاث والمزاولون دراستهم بثانوية بورزاق أحمد تاكسنة لسنة**2018/2017**.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
يتيم الأبوين	/	/
مع الأبوين	140	96.6
يقيم أحد الأبوين	5	3.4
الأبوين منفصلان	/	/
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يعيشون مع الأبوين وذلك بنسبة **96.6** % من المجموع الكلي للمبحوثين، في حين **3.4** % من المجموع الكلي للمبحوثين يمثلون حالة يتيم أحد الأبوين.

ومن خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يعيشون مع الأبوين وهذا راجع إلى الاستقرار لعائلات المبحوثين، كون أن العلاقات الزوجية والأسرية الخالية من المشاكل، تترك أثار إيجابية على بالمجتمع والأسرة، وكذلك انخفاض نسبة الطلاق بالمجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات.

2-عرض وتحليل بيانات الفرضية رقم01: للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (05): يوضح ما إذا كان الأساتذة مخلصون في معاملتهم للتلاميذ وأثر ذلك على التلميذ.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	الأمان	104	99	71.7	68.3
	الثقة		5		3.4
لا		41		28.3	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن أساتذتهم مخلصون في معاملتهم لهم وذلك بنسبة **71.7** %من المجموع الكلي للمبحوثين من بينهم **68.3** %أجابوا

بأن هذا الإخلاص يشعرهم بالأمان، أما **3.4** % فيشعرون بالثقة في المقابل نجد أن 28.3 % من المجموع الكلي للمبحوثين يرون بأن الأساتذة غير مخلصون في معاملتهم لهم.

من خلال قراءتنا للجداول نجد أن الأساتذة معظمهم مخلصون في معاملتهم لتلامذتهم وأن معظم التلاميذ يشعرون بذلك وهذا الأخير يزيد من إحساسهم بالأمان والثقة، وهذا ما أقره أغلب المبحوثين فشخصية المعلم وتعامله مع الطلاب وتواضعه وإبراز الجانب الإبداع أمام تلاميذه يجعلهم أكثر ثقة بقدرته على التدريس وهذا يساعد على احترام المعلم من قبل طلابه وزيادة حبه لديهم، بمعنى أن أسلوب المعلم مع التلاميذ في المعاملة يجب أن يصل لدرجة إقناع الطالب

وعليه نستنتج بأن معظم الأساتذة مخلصون في معاملتهم للتلميذ وهذا يزيد إحساسهم بالثقة والأمان مما يزيد من تفوقهم الدراسي وتكيفهم الإيجابي في المدرسة.

الجدول رقم (06): يمثل مدى إسهام تشجيع الأستاذ للتلميذ على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
اكتساب أسلوب الحوار والتناقش	67	46.2
مساعدة بعضهم البعض	15	10.3
تحسين علاقتك بزملائك	48	33.1
لا يساهم في شيء	15	10.3
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين يرون بأن تشجيع الأستاذ لهم على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في اكتسابهم أسلوب الحوار والنقاش وذلك بنسبة **46.2**% بينما يرى **33.1**% من المبحوثين أن تشجيع الأستاذ لهم على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في تحسين علاقتهم بالزملاء، في حين أن **10.3** % من المبحوثين يرون أن تشجيع الأستاذ لهم على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في مساعدة بعضهم البعض، أما **10.3**% من المبحوثين فيرون أن تشجيع الأستاذلهم على مشاركة الزملاء في قيام بعمل جماعي، لا يساهم في شيء.

وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أعلى نسبة للمبحوثين يجمعون على أن تشجيع الأستاذ لهم على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في اكتسابهم أسلوب الحوار والنقاش وهذا راجع إلى أن تنظيم التلاميذ في مجموعات من العوامل التي تنسهم في خلق جو من الانسجام داخل غرفة الصف وتؤدي إلى إقبال التلاميذ على عملية التعلم والتعليم وإكسابهم مهارات التواصل والاتصال وكذلك يشجع المتعلم على الاعتماد على النفس وهذا يساعد في التغلب على الشعور بالفشل ويكسبه القدرة على المواجهة والنقاش، كما يرى بعض المبحوثين كذلك أن تشجيع الأستاذ للتلاميذ على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في تحسين علاقتهم بزملائهم ومساعدة بعضهم البعض لأن العمل الجماعي من الوسائل التي نتفق على نجا عتها وأهميتها خصوصا بالنسبة للطلبة المتعثرين والخجولين فالكل يتحمس للتعاون ومساعدة المجوعة وإكمال المهام.

وعليه نستنتج أن تشجيع الأستاذ للتلميذ على مشاركة زملاءه في القيام بعمل جماعي يساهم في خلق جو من الانسجام بينهم وقدرة التلميذ على بناء علاقات مع الزملاء فالتلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته ويسر لمقابلتهم ويهتم بمصالحهم الشخصية والطالب غير المتوافق يكون عكس ذلك.

الجدول رقم (07): يمثل تشجيع الأستاذ التلميذ على أن يكون عضوا في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	21	14.5
أحيانا	65	44.8
أبدا	59	40.7
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأن تشجيع الأستاذة لهم على أن يكونوا أعضاء في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة يكون أحيانا وذلك بنسبة **44.8** % من المجموع الكلي للمبحوثين، في حين أن **40.7**% من المبحوثين أجابوا الأستاذ

لايشجعهم أن يكونوا أعضاء في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة بينما **14.5%** من المبحوثين أجابوا أن الأستاذ دائما يشجعهم على أن يكونوا أعضاء في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة.

وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا أن الأستاذ أحيانا ما يشجعهم على أن يكونوا أعضاء في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة وهذا يعود إلى عدم توفر خطة واضحة أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط والتنفيذ ولعدم وجود قانون يلزم الأستاذ بهذه المهمة وليست من صلاحياته والبعض الأخر من المبحوثين أجابوا أن الأستاذ لا يشجعهم أبدا على الاشتراك في هذه النوادي وأن يكون أعضاء فيها ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود نظام يجبر جميع التلاميذ على الاشتراك في هذه النوادي، كذلك ضعف إعداد المعلمين أثناء الدراسة لتنظيم وزيادة الأنشطة المدرسية والإنضمام لهذه النوادي نظرا لازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ وعدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية، فيما يقر الأقلية بأن الأستاذ دائما يشجعهم بهذه النوادي وإدراكهم بمدى أهمية هذه النوادي التي تلعب دوراً بارزاً وفعالا في بناء شخصية التلميذ من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية والثقافية.

وعليه نستنتج أنه ليس كل الأساتذة يهتمون بتشجيع تلامذتهم على الاشتراك في النوادي الثقافية والرياضية ونسبة كبيرة منهم لا يولون اهتمام واضح لهذا الجانب وهذا راجع إلى شخصية وأسلوب كل أستاذ في إدارة صفه.

الجدول رقم (08) يمثل ما إذا كانت المواد التي يدرسها التلاميذ مشوقة وما سبب ذلك.

الاختيار		**التكرار**		**النسبة المئوية**	
نعم	احترام الأستاذ لرأيك	113	17	77.9	11.7
	تشجيعه للعمل المشترك بينك وبين الزملاء		17		11.7
	طريقة وأسلوب الأستاذ في التدريس		49		33.8
	سماحه ذلك بالمشاركة والتفاعل داخل الصف		30		20.7
لا		32		22.1	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بان المواد التي يدرسونها مشوقة وذلك بنسبة **77.90%** من المجموع الكلي للمبحوثين حيث يرجع **33.8%** من هؤلاء المبحوثين

سبب ذلك لسماح الأستاذ لهم بالمشاركة والتفاعل داخل الصف، ويرى **11.7%** من المبحوثين أن ذلك يعود لاحترام الأستاذ لرأيهم، لتعادلها نسبة **11.7%** من المبحوثين الذين يرجعون سبب ذلك لتشجيع الأستاذ العمل المشترك بين الزملاء في المقابل يرى **22.1%** من المجموع الكلي للمبحوثين أن المواد التي يدرسونها ليست مشوقة.

وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يرون بأن المواد التي يدرسها مشوقة وهذا راجع إلى عدة أسباب فعدد كبير من المبحوثين أرجعوها إلى طريقة وأسلوب الأستاذ في التدريس فالمعلم الناجح هو المعلم القادر على التعامل مع التلاميذ بأساليب إيجابية حيث تكون أساليب تدريسية تدفع للاستقصاء والاكتشاف، إذ أن أوسع الأبواب التربوية التي تقود الطالب للاستمتاع بمواقف التعليم والتعلم وهو باب الأسلوب التدريسي الذي يجعل الطالب يستمتع بالحصة وهذا بدوره يجعله محبا للمادة الدراسية لذلك الأستاذ ويراها مشوقة، في حين أرجعها البعض إلى سماح الأستاذ لهم بالمشاركة والتفاعل داخل الصف، وذلك بتوفير البيئة التعليمية التي يتم خلالها التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والمعلم وإكساب المتعلمين أساليب التواصل والتفاعل وتشجيع المتعلم على الاعتماد على النفس ويكسبه القدرة على المشاركة وإبداء رأيه دون خوف وتردد، في حين يرى البعض وهم بنسبة أقل بأن تشجيع المعلم للعمل المشترك بينهم يزيدهم تشويقا لمادته، ولأن العمل الجماعي يساهم في تحسين علاقتهم بعضهم ببعض وتقديمهم المساعدة لبعضهم في حال احتياج أحدهم إليها وخلق جو من التفاعل الإيجابي بينهم وهذا ما يؤدي إلى استمتاع التلاميذ بالحصة وزيادة حبهم لمادة هذا الأستاذ، وبنسبة أقل من المبحوثين كذلك يرجعون سبب رؤيتهم بأن المادة مشوقة إلى احترام الأستاذ لرأيهم لأن ذلك يزيد من ثقتهم بالنفس والثقة بأستاذهم وتغلبهم على الشعور بالخوف والخجل والقدرة على إعطاء رأيهم بكل حرية.

وعليه نستنتج أن لأسلوب إدارة الصف الذي يتبعه المدرس دور في شعور التلاميذ بتشويق المادة فعادة التشويق يكون في الأسلوب والطريقة التي يعتمدها الأستاذ والتي تحببهم بمادته وزيادة دافعيتهم عليها، فالطالب المتوافق هو الذي يقتنع بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة كما أن ميوله نحوها لا يتغير وهذا ما تؤكد عليه النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف لأن على المدرس إتباع مجموعة من القواعد من أجل حفظ النظام في صفه من بينها" شوق تلاميذك للدرس بتنويع أسلوبك وتغيير نبرة صوتك".

الجدول رقم(09): يمثل أثر إتاحة الأستاذ للتلميذ فرصة مناقشة موضوع الدرس وأثر ذلك على التلميذ.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
يعزز ثقتك بقدراتك	66	45.5
يشجعك على التفاعل والنقاش	50	34.5
يكسبك مهارات التواصل	16	11
يزعجك	6	4.1
لا يؤثر في شيء	7	4.5
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأن إتاحة الأستاذ لهم فرصة مناقشة موضوع الدرس يعزز ثقتهم بقدراتهم وذلك بنسبة **45.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين، بينما أجاب **34.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين بأن إتاحة الأستاذ لهم فرصة مناقشة موضوع الدرس يشجعهم على التفاعل والنقاش، في حين أن **11%** من المبحوثين يقرون بأن إتاحة الأستاذ لهم فرصة مناقشة موضوع الدرس يكسبهم مهارات التواصل، أما **4.5%** فأجابوا بأن ذلك لا يؤثر بشيء، و **4.1%** أجابوا بأن ذلك يزعجهم.

وعليه من خلال هذه النتائج يتضح أن أعلى فئة من المبحوثين أجابت أن إتاحة الأستاذ لهم فرصة مناقشة الدرس يعزز ثقتهم بقدراتهم لأن العلاقة بين المدرس وتلاميذ تقوم على مبدأ النقاش والمشاركة فالمدرس له دوره، لأن المدرس عندما يعطي الحرية للتلاميذ والسماح لهم بالمناقشة والتفاعل أثناء طرحه للدرس وإبداءهم للرأي يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم وهنا يقوم التلميذ بدوره بالاستجابة والتفاعل مع المدرس، فالمدرس الناجح يركز على إنسانية المتعلمين ويشاركهم الآراء ويتقبل تعاونهم ومشاركتهم ويحترم أرائهم بمودة وثقة واحترام، في حين أقرت فئة أخرى بأن ذلك يشجعهم على التفاعل والنقاش لأن المعلم يعمل على إتاحة فرص متكافئة أمام الطلاب والممارسة الفعلية لذلك وإشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي يزيد من تفاعلهم وداخل الصف سواء مع المعلم أو بينهم أنفسهم ويكسبهم القدرة على النقاش والإقبال على المعلم والمادة برغبة صادقة وإحساسهم بالمسؤولية، في حين أقر أقلية من المبحوثين بأن ذلك يكسبهم مهارات التواصل، ويجب أخذ ذلك بعين الاعتبار لأنها من بين المؤشرات الدالة على انسجام التلميذ وتوافقه سواء مع المادة أو مع الزملاء أو مع الأستاذ لأن إتاحة الأستاذ للتلاميذ

فرصة مناقشة الدرس تؤدي إلى إقبال التلاميذ على علمية التعلم والتعليم واكتسابهم مهارات التواصل والاتصال وشعور التلاميذ بالطمأنينة مما يشجعهم على العمل التعاون وحثهم على بدل جهد أكثر.

وعليه نستنتج بأن إتاحة الأستاذ للتلاميذ مناقشة موضوع الدرس يعزز ثقتهم بقدراتهم ويشجعهم على التفاعل والنقاش، فالمطلوب تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس سؤالا وإجابة وملاحظة ونقاشا وحوار فذلك من شأنه أن يخفف على العبء على الأستاذ وأن يزيد من انتفاع التلميذ وأن يحبب المادة والأستاذ للتلاميذ وهذا ما تؤكده نظرية العلاقات الإنسانية في إدارة الصف والتي ترى بأنه لكي ينجح المدرس في إدارة صفه لابد له من أن يشرك تلاميذه في تخطيط الأنشطة وتنفيذها ويحفزهم لذلك ويثير اهتمامهم ويحافظ على دافعيتهم ومشاركتهم وبهذا يتحقق توافقهم سواء مع الأستاذ أو المادة أو الزملاء.

الجدول رقم (10): يمثل ملاحظة الأستاذ لاجتهاد التلميذ في مادته الدراسية وعمده لتقدير لذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	دائما	120	71	82.8	49
	أحيانا		46		31.7
	أبداً		3		2.1
لا		25		17.2	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يلاحظ اجتهادهم في مادته الدراسية وذلك بنسبة 82.8% من المجموع الكلي للمبحوثين من بينهم **49.0**% أقرو بأنه عندما يلاحظ اجتهادهم في مادته الدراسية يعمد دائما إلى تقدير ذلك بينما يقر **31.7**% من هؤلاء المبحوثين بأنه أحيانا مايعمد إلى تقدير ذلك، في حين أن **2.1**% منهم يقرون بأن الأستاذ لا يعمد أبداً إلى تقدير اجتهادهم، في المقابل نجد أن **17.2**% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأن الأستاذ لا يلاحظ اجتهادهم في مادته الدراسية.

وعليه من خلال هذه النتائج يتضح أن أغلب المبحوثين يقرون بملاحظة الأستاذ لاجتهادهم في مادته الدراسية لأن الأستاذ الناجح يعمل على احترام قيم التلاميذ وتقدير مجوداتهم ومشاعرهم وتطلعاتهم والعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم والعمل على تشجيعهم والكشف عن وعلى العمل تشجيعهم والكشف عن مواهبهم وذلك عن طريق تقدير أي جهد يقوم به التلاميذ ولا يحتقرهم ولا يستهزئ بهم وحدهم بين

الحين والأخر في الوقت والظروف المناسبين مدحا يشجعهم لا يفسده ، وهذا بدوره يؤثر على نفسيات التلاميذ لأن التلميذ تكفيه نظرة فخر وآخر يحتاج إلى كلمة وثالثا يفيده الثناء على مجهوده، ليزيد من دافعيتهم نحو التعلم ويزيد حبهم للأستاذ والمادة والجو الدراسي ككل هذا ما يؤدي إلى توافقهم وانسجامهم مع الظروف المدرسية وحثهم على بدل جهد أكثر في سبيل التعلم والتعليم.

ومنه نستنتج بأن أغلب الأساتذة يلاحظون اجتهاد التلاميذ في مادتهم الدراسية ويعمدون إلى تقدير ذلك وهذا ما يساهم بدوره في شعور التلاميذ بالطمأنينة والفخر وزيادة ثقتهم بقدراتهم وثقتهم بأستاذهم هذا ما يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ وتكيفهم مع محيطهم الدراسي.

الجدول رقم(11): يمثل تأثير تلقي المديح من قبل الأستاذ على التلاميذ.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
شعورك بالفخر أمام زملائك	17	11.7
شعورك بأهميتك داخل الصف	12	8.3
يدفعك الاجتهاد أكثر	94	64.8
لا يهمك الأمر	22	15.2
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن تلقيهم المديح من قبل الأستاذ يدفعهم للاجتهاد أكثر وذلك بنسبة **64.8%** من المجموع الكلي للمبحوثين، بينما أجاب **15.2%** من المجموع الكلي للمبحوثين أنه عند تلقيهم المديح من قبل الأستاذ لا يهمهم الأمر، في حين أن **11.7%** منهما أجابوا بأن ذلك يشعرهم بالفخر أمام الزملاء، أما **8.3%** منهم فأجابوا بأن ذلك يشعرهم بأهميتهم داخل الصدف.

وعليه من خلال قراءتنا الجدول نجد أن أغلب المبحوثين يقرون بأن تلقيهم المديح من قبل الأستاذ يدفعهم للاجتهاد أكثر لأن مدح الأستاذ للتلاميذ بين الحين والأخر مدحا يشجعهم ويجعلهم يقبلون على المدرس وعلى المدرسة برغبة صادقة، وبهذا يزداد التفاعل فيما بينهم داخل الصف وخارجه، ويقبلون على الأنشطة عن طيب خاطر، وشعورهم بالمسؤولية، يدركون واجباتهم ويقومون بها سواء أكان المدرس حاضرا أمامهم أم غائبا عنهم، وتحقيق توافقهم الدراسي على بذل مجهود أكبر للتعلم

وعليه نستنتج أن تلقي التلاميذ المديح من قبل أستاذهم يدفعهم للاجتهاد أكثر وإقبالهم على التعلم والتعليم وزيادة توافقهم مع المادة ومع الأستاذ وكذلك المدرسة والزملاء.

الجدول رقم (12): يمثل دور المتابعة المباشرة للتلاميذ من طرف الأستاذ داخل حجرة الصف.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
الانضباط	57	39.3
التركيز	67	46.2
تقليل الغيابات	7	4.8
لا يؤثر بشيء	14	9.7
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأن المتابعة المباشرة لهم من طرف الأستاذ تدفعهم إلى التركيز وذلك بنسبة **46.2**% من المجموع الكلي للمبحوثين بينما أجاب**39.3**% من المجموع الكلي للمبحوثين بأن المتابعة المباشرة لهم من طرف الأستاذ تدفعهم إلى الانضباط في حين أن **9.7**% منهم أجابوا بأن ذلك لا يؤثر بشيء، أما **4.8**% منهم أجابوا بأن ذلك يقلل من تغيبهم وعليه

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأن المتابعة المباشرة لهم من طرف الأستاذ تدفعهم إلى التركيز لأن متابعة الأستاذ لتلامذته ومراقبتهم يزيد من إحساسهم بالمسؤولية وإدراك أهمية الواجبات والعمل على إنجازها، والإقبال على الأنشطة والمواد الدراسية وبدل مجهود أثر في سبيل التعلم والتعليم كذلك تباه أثناء شرح الأستاذ للدرس ومحاولة الاستيعاب والفهم، لتليها فئة أخرى من المبحوثين تقر بأن المتابعة المباشرة لهم من طرف الأستاذ تدفعهم إلى الانضباط، أي أن التلميذ عند إحساسه بأنه مراقب يعمد مباشرة إلى تحسين سلوكه والانضباط والالتزام بقواعد النظام الصيفي والانتظام حتى في غياب المدرس، وهذا ما تؤكده نظرية العلاقات الإنسانية والتي تنادي بتوفير مناخ يسوده انضباط قائم على علاقات التفاعل والتفاهم بين المدرس وطلابه، فالمدرس الناجح مدير سلوك اجتماعي فالعلاقات الإنسانية في العملية التعليمية تشير إلى لزوم الاهتمام بالمتعلم ومعرفة صفاته وخصائصه وحاجاته الجسمية والروحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.

وعليه ن نستنتج بأن المتابعة المباشرة للتلاميذ من طرف الأستاذ تدفعه إلى التركيز والانضباط فالمتابعة والمراقبة الصفية للتلاميذ تعمل على زيادة مستوى تركيزهم وزيادة الانضباط لديهم وهاذ بدوره يؤدي إلى توافقهم مع المادة الدراسية ومع الظروف الصفية السائدة واندفاعهم نحو التعلم واجتهادهم أكثر.

الجدول رقم (13): يبين دور تحفيز الأستاذ للتلميذ في جعله يحاول بدل جهد أكثر في سبيل التعلم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	138	95.2
لا	7	4.8
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول يتضح أغلب المبحوثين يقرون بأن تحفيز الأستاذ لهم يجعلهم يحاولون بدل جهد أكثر في سبيل التعلم وذلك بنسبة **95.2%** من المجموع الكلي للمبحوثين في المقابل نجد أن **4.8%** من المجموع الكلي للمبحوثين يقرون بأن تحفيز الأستاذ لهم لايجعلهم يحاولون بدل جهد أكثر في سبيل التعلم .

وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أغلب المبحوثين يقرون بأن تحفيز الأستاذ لهم يجعلهم يحاولون بدل جهد أكثر في سبيل التعلم، لأن دافعية التلميذ نحو التعلم وزيادة رغبته في بدل جهد أكثر ترتبط بالأسلوب الذي يتبعه أستاذه في إدارته للصف، الذي يقوم بتشجيع التلاميذ لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل إقبالهم على التعلم، من خلال إتاحة فرص متكافئة أمامهم وتشجيعهم على التعاون والمشاركة وتبادل وجهات النظر، كذلك يعمل على الكشف عن مواهبهم وتقديرها عن طريق الثناء والمديح، فإذا كان المدرس ناجحا في إدارة صفه وفي تعامله مع تلامذته وإتباعه إستراتجيات وتقنيات تؤدي دورا كبيرا في فاعلية إدارته للتلاميذ الذين يشرف عليهم، فإن ذلك يدفعهم للاجتهاد أكثر ويجعلهم يقبلون على المدرس وعلى المدرسة بكل حب وزيادة توافقهم مع المادة الدراسية ويقتنعون بأهميتها وضرورة العمل والاجتهاد للحصول على تقديرات مرتفعة في الامتحانات، كذلك يزيد توافقهم مع الأستاذ وشعورهم نحوه المودة.

وعليه نستنتج أن تحفيز الأستاذ للتلاميذ يجعلهم يحاولون بدل جهد أكثر في سبيل التعلم وهذا يزيد توافقهم مع المادة الدراسية والأستاذ وكذلك المدرسة والزملاء.

الجدول رقم (14) : يمثل ما إذا كان الأستاذ يراعي الظروف الخاصة للتلميذ.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	57.9
لا	61	42.1
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يراعي ظروفهم الخاصة وبذلك بنسبة **57.9%** من المجموع الكلي للمبحوث في المقابل نجد **42.1%** من المجموع الكلي للمبحوثين يقرون بأن الأستاذ لا يراعي ظروفهم الخاصة.

وعليه من خلال قراءتنا للجداول نجد أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يراعي ظروفهم الخاصة، ويرجع ذلك لطبيعة أسلوب إدارة الصف الذي يتبعه الأستاذ والذي يولي عناية واهتمام بظروف التلاميذ الخاصة سواء المادية أو المعنوية ومشكلاتهم النفسية فبعض التلاميذ لديهم ظروف تؤثر على مدى توافقهم المدرسي وبالتالي تؤثر بدورها على تحصيلهم وأداءهم الدراسي، فالمعلم الناجح هو الذي لا يستهين بظروف التلاميذ بل يحاول الإلمام بها وتقديرها ومساعدة التلميذ على تجاوزها وعدم تأثيرها على توافقهم الدراسي وتكيفهم مع الظروف المدرسية

وعليه نستنتج بأن الأستاذ يعمد إلى مراعاة الظروف الخاصة للتلاميذ ويوليهم أهمية وهذا بدوره يزيد مدى توافقهم الدراسي وإحساسهم بالطمأنينة والأمن وهذا ما تذهب إليه نظرية الإنسانية التي تشير إلى لزوم الاهتمام بالمتعلم ومعرفة صفاته وخصائصه وحاجاته الجسمية والروحية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.

الجدول رقم (15): يمثل ما إذا كان شعور التلميذ بثقة الأستاذ بقدراته يزيد دافعيته نحو التعلم.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	108	74.5
لا	37	25.5
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح أن أغلب المبحوثين يقرون بأن شعورهم بثقة الأستاذ بقدراتهم يزيد دافعيتهم نحو التعلم وذلك بنسبة **74.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين في المقابل نجد **25.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين يقرون بأن شعورهم بثقة الأستاذ بقدراتهم لا يزيد دافعيتهم نحو التعلم

وعليه من خلال قراءتنا للجداول نجد أغلب المبحوثين يقرون بأن شعورهم بثقة الأستاذ بقدراتهم يزيد دافعيتهم نحو التعلم ويرجع ذلك إلى أن العلاقة بين الطلاب والمعلم، هي أساس مهم من أسس العملية التعليمية، حيث إن بناء جسور من الثقة والمحبة بين الطرفين، يساعد بشكل كبير على تقبل الطلبة للمعلومة، ويمكنهم من الانسجام مع أجواء التدريس، الأمر الذي يساعدهم على تنفيذ كافة الواجبات المدرسية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، فالدافعية هي المحرك الأساسي نحو تحقيق الأهداف بنشاط وجد واجتهاد، فإذا كان هدف الطالب هو النجاح والحصول على الشهادة فعليه بدل الجهد والمواظبة في المدرسة وفهم الدروس وأداء الاختبارات بجهد وإجهاد.

وعليه سننتج أن شعور التلاميذ بثقة الأستاذ بقدراتهم يزيد دافعيتهم نحو التعلم، وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ في إدارة صفه وشخصيته، هذا بدوره يحقق توافق التلميذ مع الأستاذ ومع المادة الدراسية وزيادة دافعتيه نحو التعلم والاجتهاد أكثر.

3.عرض وتحليل بيانات الفرضية رقم 02: للأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (16): يمثل ما إذا كان التلميذ يخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفته للإجابة وإلى ما يعود ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	عدم تقبل الأستاذ للرأي الأخر	67	36	46.2	24.8
	لا يسمح بالنقاش داخل الصف		14		9.7
	عدم منحه لكم فرصة الحوار والمشاركة		17		11.7
لا		78		53.8	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم لا يخشون الإجابة على سؤال الأستاذ عند معرفتهم للإجابة وذلك بنسبة **53.8%**من المجموع الكلي المبحوثين في المقابل نجد أن **46.2** % من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنهم يخشون الإجابة، حيث يرجع **24.8**% من هؤلاء المبحوثين أن ذلك يعود لعدم تقبل الأستاذ للرأي الآخر، بينما يرجع **11.7**% من هؤلاء المبحوثين سبب ذلك إلى عدم منح الأستاذ لهم فرصة الحوار والمشاركة، ويرى **9.7**% منهم بأن ذلك يعود لعدم سماح الأستاذ لهم بالنقاش داخل الصف.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يقرون بأنهم لا يخشون الإجابة على السؤال الأستاذ ويرجع ذلك إلى ثقة التلميذ بنفسه وبقدراته وتأكده من أن الإجابة التي سيقدمها صحيحة، كذلك الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ في إدارة صفه لا يشعره بالخوف من الإجابة وطريق معاملته للتلاميذ كذلك تجعلهم يتغلبون على الخوف ويساهمون في المشاركة بدورهم وإثراء الدرس لكن هذه النسبة لا يمكن أخذها بعين الاعتبار كنسبة معبرة عن واقع التلاميذ، فإننا نجد بأن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأنهم يخشون الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتهم للإجابة قريبة نوعا ما من نسبة المبحوثين السابقة وقد أرجع البعض من هؤلاء المبحوثين السبب في خوفهم من الإجابة إلى عدم تقبل الأستاذ للرأي الأخر فالأسلوب التسلطي في إدارة الصف يتميز فيه سلوك المدرس بالاستبداد بالرأي وعدم منح التلاميذ فرصة

الحوار والمشاركة وإبداء الرأي، حيث أرجع البعض كذلك السبب إلى عدم منح الأستاذ لهم فرصة الحوار والمناقشة لأن الأستاذ يرى نفسه مصدرا رئيسا بل ووحيدا للمعلومات ولا يسمح بالمشاركة والنقاش داخل الصف .

وعليه نستنتج أن أغلب التلاميذ لا يخشون الإجابة على سؤال الأستاذ عند معرفتهم للإجابة ويرجع ذلك إلى أسلوب الأستاذ الذي يتبعه في إدارته للصف وكذلك طريقة تعامله مع التلاميذ بالإضافة إلى شخصية التلميذ وثقته بنفسه وبقدراته وهذا يدل على توافق التلميذ دراسيا.

الجدول رقم (17): يمثل ما إذا كان التلميذ بشعر بالخوف من الأستاذ وأثر ذلك عليه.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	يدفعك للتغيب	31	3	21.4	2.1
	يزيد دافعيتك نحو التعلم		12		8.3
	ينقص دافعيتك نحو التعلم		14		9.7
	لا يؤثر بشيء		2		1.4
لا		114		78.6	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا، بأنهم لا يشعرون بالخوف من الأستاذ وذلك بنسبة **78.6**% من المجموع الكلي للمبحوثين في المقابل نجد **21.4**% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا أنهم يشعرون بالخوف من الأستاذ، حيث يقر **9.7** % من هؤلاء المبحوثين بأن ذلك ينقص دافعيتهم نحو التعلم، ويقر **2.1**% من هؤلاء المبحوثين بأن شعورهم بالخوف من الأستاذ يزيد دافعيتهم نحو التعلم، ويقر **2.1**% من هؤلاء المبحوثين بأن ذلك يدفعهم للتغيب أما **1.4**% من المبحوثين يقرون بأن ذلك الخوف لا يؤثر بشيء.

من خلال قراءتنا للجدول أن أغلب المبحوثين يقرون بأنهم لا يشعرون بالخوف من الأستاذ ويرجع ذلك إلى اعتقاد التلاميذ بأنه يحق لهم أن يفعلوا ما يحلوا لهم ولا يحق للمعلم أن يسألهم، كذلك قرار منع الضرب في المدارس أوجد فهما لدى التلاميذ أنه لا يحق للمعلم ضربهم، وإذا فعل ذلك يحق لهم أن يردوا له بالمثل وتساهل الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات اللازمة في حال قيام التلميذ ببعض المشكلات

السلوكية ولا تعير ذلك أدنى اهتمام ما يزيد تلميذ تعجرفا وثقة بأن لا أحد يستطيع ردعه، وهذا ما أكدته ملاحظتنا خلال نزولنا إلى ميدان الدراسة، حيث لاحظنا أن أغلبية التلاميذ عند قراءتهم لنص السؤال يباشرون بالضحك والاستهزاء والقول بأنه لا يوجد أستاذ يخافون منه أو يستطيع السيطرة عليهم، في حين نجد أغلبية من المبحوثين يقرون بأنهم يشعرون بان خوفهم من الأستاذ ينقص دافعيتهم نحو التعلم وقد يرجع ذلك إلى زعزعة الثقة في نفس التلاميذ الذين يشعرون بأنهم مهددون دائما وهذا يدفعهم إلى النفور من التعلم، أما البعض الأخر فيقرون بأن خوفهم من المعلم يزيد دافعيتهم نحو التعلم وقد يرجع ذلك إلى محاولة التلميذ كسب ود المدرس وجدب اهتمامه وإبداء الولاء والخضوع له من خلال الاجتهاد في مادته وتقر نسبة قليلة جدا بأن خوفهم من الأستاذ يدفعهم للغش وقد يرجع ذلك إلى أن الخوف الدائم من بطش المدرس يدفع بعض التلاميذ إلى النفور من حصته والرغبة بهجر المدرسة.

وعليه نستنتج أن أغلبية التلاميذ لا يشعرون بالخوف من الأستاذ وهذا يرجع إلى أسلوب المدرس في إداراته للصف أو إلى شخصية التلميذ، فعدم خوف التلميذ من الأستاذ يشعره بالثقة في نفسه وفي قدراته وهذا ما يزيده توافقا مع المحيط المدرسي ولا يتأثر بأي ظروف فحتى لو كان أسلوب الأستاذ تسلطي وحازم إلا أنه ليس بالضرورة يشعر التلميذ بالخوف.

الجدول رقم (18): يمثل إذا سبق وتعرض التلاميذ لموقف تعالي من الأستاذ وأثر ذلك عليه.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	نفورك منه	79	54	54.5	37.2
	تحديك له		25		17.3
لا		66		45.5	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا أنهم سبق وأن تعرضوا لموقف تعالي الأستاذ عليهم وذلك بنسبة **54.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين، حيث يقر **37.2%** من هؤلاء المبحوثين أن ذلك يؤدي إلى نفورهم منه، بينما يقر **17.3%** من هؤلاء المبحوثين أن ذلك يؤدي غلى تحديهم له، في المقابل نجد أن **45.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنه لم يسبق لهم وأن تعرضوا لموقف تعالي الأستاذ عليهم.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يقرون بأنهم سبقا وأن تعرضوا لموقف تعالي الأستاذ عليهم، ولأن الأستاذ في هذه الحالة ينظر إلى التلاميذ نظرة دونية تقلل من قيمتهم وينعزل عنهم ولا يحاول التعرف عليهم و على مشكلاتهم ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم وهذا ما يجعل التلاميذ ينفرون منه، فغرور الأستاذ وثقته الزائدة بنفسه يجعل التلاميذ ينفرون منه ويكرهون مادته، وقد لا تكون عل مستوى كبير من الصعوبة ولكن المحور الأساسي في ذلك هو الأستاذ، فإن أحسن معاملة طلابه أقبلوا عليه وإن أساء إليهم أعرضوا عنه، كذلك من جهة أخرى أقر البعض بأن تعرضهم لموقف تعالي الأستاذ عليهم يجعلهم يتحدونه لأنهم بذلك يحسون بالإهانة وهذا ما يدفعهم لمحاولة إثبات أنفسهم بشتى الوسائل كأن يحاول التلاميذ إبراز قدراتهم وإبراز ذاتهم أمام الأستاذ من خلال القيام بسلوكيات عدوانية والمشاغبة والإخلال بالنظام داخل الحجرة الصفية، وهذا كله مؤشرات إن دلت على شيء فإنها تدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ وهذا ما تؤكده النظرية السلوكية بأن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلقة هنا يتأثر بسلوك الأستاذ معه فإن أحسن إليه أقبل بدوره عليه وإن أساء إليه أعرض عنه ونفر منه.

وعليه نستنتج بأن تعالي الأستاذ على التلاميذ يؤدي إلى نفورهم منه ويحاولون تحديه وذلك يؤدي إلى كرههم له وإعراضهم عنه وهذا من أبرز المؤشرات الدالة على عدم توافق التلميذ دراسيا وسوء توافقه مع الأستاذ خاصة.

الجدول رقم (19): يمثل تفرقة الأستاذ بين التلاميذ وأثر ذلك على التلميذ.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	جوا من الكراهية	126	18	86.9	12.4
	الغيرة والحسد		8		5.5
	الغيبة والنميمة		4		2.8
	كره الأستاذ		54		37.2
	كره المادة الدراسية		17		11.7
	لا تؤثر بشيء		25		17.2
لا		19		13,1	
المجموع				**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بان بعض الأساتذة يفرقون بين التلاميذ وذلك بنسبة **86.9**% من المجموع الكلي للمبحوثين حيث أقر **37.2** % من هؤلاء المبحوثين بأن هذه التفرقة بينهم تؤدي إلى كرههم للأستاذ، بينما أقر 17.2% منهم بان ذلك لا يؤثر بشيء، كذلك **12.4**% منهم أقروا بأن ذلك يؤدي إلى خلق جو من الكراهية، أما 11.7% فأجابوا بأن ذلك يؤدي إلى كرههم المادة الدراسية، **5.5**%منهم يقرون بأن ذلك يؤدي للغيرة والحسد، أما **2.8**% يقرون بأن ذلك يؤدي إلى الغيبة والنميمة في مقابل نجد أن **13.1**% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأن الأساتذة لا يفرقون بين التلاميذ.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن بعض الأساتذة يفرقون بين التلاميذ وذلك راجع إلى أن بعض الأساتذة يفضلون بعض التلاميذ على البعض ويتحيزون لهم فقد يميز الأستاذ بين التلاميذ حسب المستوى العقلي والتفوق الدراسي فمن الأساتذة من يهتم بالتلاميذ الممتازين ويهمل البقية بحجة أنهم كسولين ولا يمنحهم مزيدا من الوقت، كذلك قد يميز الأستاذ بين التلاميذ حسب المستوى الاجتماعي، كأن يكون أحد التلاميذ ابن زميله مثلا فيتحاشى المواقف التي تستدعي محاسبته دون الطلبة الآخرين ويجامله وهذه التفرقة هي عين الظلم فمثل ما هو طالب فينبغي معاملته مثل بقية الطلبة، وكذلك من حيث المستوى المادي هذا غني وذلك فقير، كذلك يفرق الأساتذة بين التلاميذ حسب الشكل والمظهر الجسماني واللون فمن الأساتذة من يفرق بين التلميذ الوسيم والتلميذ الغير وسيم، ويكثر من نبذ مثل هؤلاء التلاميذ ويصب جم غضبه فيهم أما الطالب الوسيم عكس ذلك، فقد يكون الطالب الوسيم لا يحفظ ولا يحل الواجبات ويتغاضى عنه ويعاقب البقية، كذلك التفرقة بين التلاميذ حسب مكانهم في الصف، فهناك أساتذة يركزون في الأسئلة والشرح على الطلبة أو لو المقاعد الأمامية، ولا يكلف نفسه توزيع الأسئلة على المقاعد الخلفية ولا يحركهم من سكونهم وسباتهم خاصة أن بعض التلاميذ يفضلون الأماكن الخلفية لهذا السبب، فالتفرقة والتمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ تؤثر في حالة النفسية للتلاميذ فعدد المبحوثين أقروا بأن هذه التفرقة تؤدي إلى كرههم لمادته الدراسية وذلك بسبب أسلوب الأستاذ داخل الصيف وأسلوبه في معاملتهم الذي يتسبب كذلك في خلق جو من الكراهية وهذا ما أقره مجموعة من المبحوثين ناهيك عن أثار أخرى من انتشار الغيرة والحسد والغيبة والنميمة بين التلاميذ وهذا يؤدي إلى نفورهم من بعضهم البعض وبهذا يكون الأستاذ قد تسبب في نفور تلاميذه منه من جهة ونفورهم من بعضهم البعض من جهة أخرى، وهذا إن دل على شيء فيدل عل سوء التوافق الدراسي للتلاميذ وتأثير أسلوب معاملة الأستاذ

عليهم فطبقا للنظرية السلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، كما أكد ماسلو أن للتوافق معايير من بينها الشعور بلا عدواة تجاه الإنسان، وحسب تحليلنا للجداول وحسب المعطيات نجد أن تفرقة الأستاذ بين التلاميذ تؤدي إلى كرههم له والشعور بالعداوة نحوه وهنا قد جاء عكس ما قاله ماسلو، هذا ما يعرف إذن بسوء التوافق، في المقابل نجد فئة أخرى من المبحوثين أجابوا بأن الأستاذ لا يفرق بين التلاميذ وهذا راجع إلى حسن معاملة الأستاذ لتلامذته واحترامه لهم وهم بالضرورة يبادلونه الاحترام ويكون حريصا على التسوية بين التلاميذ ويسير على مبدأ العدالة والمساواة في معاملة الجميع.

كذلك ما جاءت به المقاربة السوسيولوجية والمقاربة النسقية التي تقر بأن النسق العام عبارة عن مجموعة أجزاء مترابطة فيما بينها كل جزء، يؤدي وظيفة لتحقيق تكامل النسق العام فاعتبار حجرة الصف هنا هي كنسق كلي تتكون من مجموعة أجزاء تلاميذ وأساتذة تتفاعل فيما بينها وكل منها يؤدي دوره الخاص به لتكامل النسق العام فإذا حدث خلل في دور أحد أجزاءها ولم يؤدي دوره على أكمل وجه فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى خلل في النسق العام وحودث خلل في العملية التعليمية ككل.

وعليه نستنتج أن أسلوب الأستاذ في المعاملة يلعب دورا كبيرا في تحقيق توافق التلميذ الدراسي أو العكس ومنه تفرقة الأستاذ بين التلاميذ يؤدي إلى كرههم له ونفورهم منه ومن مادته الدراسية وكرهها.

الجدول رقم (20): يبين ما إذا كان التلميذ يجد نفسه مضطرا لدراسة مواد لا يحبها وسبب ذلك

الاختبار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	تسلط الأستاذ	94	14	64.8	9.7
	صعوبة المادة		46		31.7
	كلاهما معا		34		23.4
لا		51		35.2	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يجدون أنفسهم مضطرين لدراسة مواد لا يحبونها وذلك بنسبة **64.8**% من المجموع الكلي للمبحوثين، من بينهم **31.7**% أرجعوا سبب ذلك إلى صعوبة المادة، بينما أرجع **23.4**% منهم ذلك لصعوبة المادة وتسلط

الأستاذ أما **9.7%** منهم أرجعوا سبب ذلك إلى تسلط الأستاذ، وفي المقابل نجد 35.2% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنهم لا يجدون أنفسهم مضطرين لدراسة مواد لا يحبونها.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يضطرون إلى دراسة مواد لا يحبونها وينفرون منها فبعض المبحوثين أرجعوا سبب ذلك إلى صعوبة المادة، حيث أن بعض المواد الدراسية التي هي على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد لا تنسجم مع المستوى العلمي والإدراكي للتلاميذ حيث أنها وفي الوقت الذي أريد لها أن تكون خطوة معرفية أولى في طريق العلم والتميز أصبحت عقبة كبيرة في ذلك الطريق لها أبعاد سلبية على الصعيد النفسي بالنسبة للتلميذ فعدم مقدرته على فهم هذه المواد قد يخلق في داخله حالة من الكراهية للمادة والمعلم والمدرسة عموما وهذا ما يدفع إلى سوء التوافق الدراسي وربما التمرد والتسرب لاحقا، كذلك أرجع البعض سبب ذلك إلى صعوبة المادة وتسلط الأستاذ معا فكما ذكرنا سابقا صعوبة المواد وعدم مقدرة التلميذ على فهمها تخلق داخله نفورا وكرها للمادة وعدم التوافق معها بالإضافة إلى أسلوب الأستاذ في إدارته لصفه الذي يحصر فيه المدرسي التسلطي جميع السلطات بيده ويرى في نفسه مصدرا رئيسيا بل ووحيد للمعلومات ومفقدا الثقة في النفس لدى تلاميذه فقنوات الاتصال في هذا الأسلوب التسلطي مفتوحة لاتجاه واحد، فالتلاميذ يفضلون الصمت على المشاركة والهدوء السلبي داخل حجرة الصف وكذلك كبت التلاميذ رغباتهم وميولهم هذا يدفعهم إلى النفور من التعلم، وهناك فئة أخرى من المبحوثين أرجعت السبب لهذا الأخير وهو تسلط الأستاذ فقط وذلك بنسبة قليلة، وهذه كلها مؤشرات إن دلت على شيء فإنها تدل على سوء التوافق الدراسي، في مقابل نجد فئة لا بأس بها أقروا بأنهم لا يجدون أنفسهم مضطرون لدراسة مواد لا يحبونها، يرجع ذلك إلى عدم تلقيهم صعوبة مع المادة الدراسية كفئة المجتهدين أو الأذكياء والمتفوقين ولا يجدون أي مشكلة مع أسلوب الأستاذ إن تسلط أم لا ولا يؤثر ذلك عليهم بشيء ولا ينقص دافعيتهم نحو التعلم.

وعليه نستنتج أن أغلب التلاميذ يضطرون لدراسة مواد لا يحبونها وذلك لأسباب تنوعت وتعددت فقد يرجع ذلك لصعوبة المادة وتعقدها وكذلك تسلط الأستاذ الذي يؤثر سلبا على نفسية التلميذ ما يدفعه للنفور من التعلم بالإضافة إلى هدين السببين معا مجتمعين.

الجدول رقم (21) :يمثل ما إذا كان الأستاذ يملي على التلميذ ما يفعله ولا يسمح له باتخاذ أي قرار.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	8.3
أحيانا	78	53.8
أبدا	55	37.9
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه، نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الأستاذ أحيانا ما يملي عليهم ما يفعلونه ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار، وذلك بنسبة **53.8%** من المجموع الكلي للمبحوثين، في حين أقر **37.9** % بأن الأستاذ أبدا لا يملي عليهم ما يفعلونه أو لا يسمح لهم باتخاذ أي قرار، أما **8.3%** أقروا بأن الأستاذ دائما يملي عليهم مايفعلونه ولايسمح لهم بإتخاد أي قرار.

وعليه من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين، أجابوا بان الأستاذ أحيانا ما يملي عليهم ما يفعلونه ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار حيث بعض الأساتذة يتدخلون لفرض رغباتهم وأذواقهم على التلاميذ أو ترتفع أصواتهم مطالبين التلاميذ بقائمة طويلة من الأوامر المعقولة والغير معقولة، وإن حاول التلاميذ التعبير عن رغباتهم وأذواقهم الخاصة، يتعرضون لأنواع المختلفة من الزجر، حتى وإن كان هدف المدرس أن يظهر التلاميذ في أحسن صورة وأن يتفوقوا ويحتلوا أفضل المناصب، لكن ذلك لا يجوز أن يكون مبررا لقسوة عليهم أو تجاهل رغباتهم وأذواقهم ودفعهم نحو ما يريد بالقوة وبلا إقناع فعلى الأستاذ القيام بما يساعد التلاميذ لاكتشاف دواتهم وبالتالي يصلون إلا ما هو أصلح لهم لإمكانياتهم والمعلم الناجح وهو الذي ينتبه للفرق بين التشجيع والإجبار، فالتشجيع يرفع من معنويات التلاميذ وهو شيء إيجابي، أما الإجبار على القيام بعمل ما فإنه يحط من احترامهم لأنفسهم ويفقدهم الثقة بأنفسهم وهو شيء سلبي وهذا يؤدي إلى إحباطهم وإنقاص دافعيتهم نحو التعليم وبالتالي يؤثر على مدى توافقهم الدراسي ويؤدي بهم إلى سوء التوافق، كذلك بعض المبحوثين أقروا بهذا الأمر وإن الأستاذ دائما يملي عليهم ما يفعلون ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار، في حين أقرت فئة لا بأس بها من المبحوثين بأنه أبدا لا يملي عليهم الأستاذ ما يفعلون وذلك يرجع إلى التباين في شخصيات الأساتذة فكل أستاذ والأسلوب الذي يتبعه بحكم أن استمارة جمع المعلومات وزعت على ثلاث مستويات الدراسية .

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين أقروا بأنه أحيانا ما يملي عليهم الأستاذ ما يفعلون ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار.

الجدول رقم (22): يمثل ما إذا كان بعض الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	108	74.5
لا	37	25.5
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ وذلك بنسبة **74.5%** من المجموع الكلي للمبحوثين في المقابل في المقابل أجاب **25.5 %**بأن الأساتذة يهتمون بمصلحة التلميذ.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يقرون بأن الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ لأن بعض الأساتذة في إدارتهم للصف يولون أهمية لمصالحهم الشخصية على حساب مصلحة التلميذ، فالأستاذ هنا لا يحاول التقرب من التلاميذ ومعرفة مشكلاتهم وظروفهم الخاصة بحكم أن المدرس ينطلق من إدارته لصفه من افتراض مؤداه أنه أكبر من التلاميذ سنا وأكثرهم منهم خبرة وحكمة ويتعامل معهم بنوع من التعالي، ينعزل عن التلاميذ ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم وهذا ما ينعكس سلبا على التلميذ من خلال زعزعة الثقة في نفسه وتجاه أستاذه والشعور بالظلم وبأن الأستاذ لا يعيره اهتماما كافيا وهذا يؤدي به إلى الفشل وضعف شديد لقدرته على التخطيط لحياته ومستقبله وضياع شخصيته في المقابل أقر أقلية المبحوثين أن الأساتذة يهتمون بمصلحة التلميذ وهذا يرجع إلى تباين في معاملة الأساتذة للتلاميذ فكل أستاذ وشخصيته وأسلوبه الخاص به في إدارته لصفه أو عدم مبالاة التلميذ بهذا الجانب.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين أقروا بعدم اهتمام الأساتذة بمصلحتهم وهذا ما ينعكس سلبا على شخصية التلميذ وأدائه الدراسي لعدم شعوره بالاطمئنان والاحتواء اللازم من الأستاذ هذا يؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي.

الجدول رقم (23): يمثل ما إذا كان التلميذ يتجنب مواجهة أستاذه وسبب ذلك.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	احترامك له	100	78	69	53.8
	الخوف		7		4.8
	الخجل		11		7.6
	عدم ثقتك بنفسك		4		2.8
لا		45		31	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يتجنبون مواجهة الأستاذ وذلك بنسبة **69%**، من بينهم **53%** أرجعوا سبب ذلك لاحترامهم له، بينما يرجع **7.6%** منهم سبب ذلك لخجلهم، أما **4.8%** أرجعوا سبب ذلك إلى الخوف، في حين أرجع **2.8%** سبب ذلك لعدم ثقتهم بالنفس، وفي المقابل نجد **31%** من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنهم لا يتجنبون مواجهة الأستاذ.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأنهم يتجنبون مواجهة الأستاذ وأرجع أغلبيتهم سبب ذلك احتراما له، فشخصية وأسلوب المعلم في إدارته للصف هي التي تفرض الاحترام على التلاميذ ومحاولة التلميذ كسب ود المدرس وجذب اهتمامه وإبداء الولاء والخضوع له، لتأتي بعدها نسبة من المبحوثين يرجعون سبب ذلك إلى الخجل لأن هناك عدد من التلاميذ يتصفون بالخجل والهدوء سواء داخل الصف أو المدرسة أو الشارع أو البيت وهذا الخجل خاصة داخل الصف له أثر السلبي على صاحبه فهو رغم اجتهاده وحصوله على علامات جيدة ومناسبة إلا أن مشاركته في الشرح والمناقشة والحوار قليلة، كما أرجعت فئة بعدها من المبحوثين سبب ذلك إلى الخوف ويرجع ذلك إلى الخوف الدائم من المدرس بسبب أسلوبه التسلطي الذي يتسم بالقهر والظلم ما ينشر الرعب في نفوس التلاميذ فيفقدهم الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة، كذلك أرجع أقلية من المبحوثين سبب ذلك لعدم ثقتهم بأنفسهم وقد يرجع إلى أسلوب المعلم في إدارته للصف الذي يتسم بالتسلط الذي يزعزع الثقة في نفس التلميذ الذي يشعر أنه مهدد دائما أو قد يعود إلى ضعف شخصية التلميذ وعدم ثقته بقدراته وبنفسه، وهذه مؤشرات

وإن دلت على شيء فإنها تدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ وعدم قدرته على الاندماج مع المحيط المدرسي، في المقابل أقرت نسبة من المبحوثين بأنهم لا يتجنبون مواجهة الأستاذ وهذا راجع إلى ثقة التلميذ بنفسه وبقدراته وعدم خوفه من الأستاذ ويكون موقنا بأنه قادر على مواجهة الأستاذ في أي موقف تعليمي كان.

وعليه نستنتج أن التلميذ يتجنب مواجهة الأستاذ احتراما له محاولا كسب وده واهتمامه وهذا من المؤشرات الدالة على التوافق الدراسي للتلميذ خاصة مع الأستاذ.

الجدول رقم (24): يمثل تأثير تعرض التلميذ للسخرية ومناداته بألقاب سيئة من قبل الأستاذ.

الاختيار	التكرار	النسبة
يقتل طموحك ويحد من آمالك	19	13.1
يزعزع الثقة في نفسك	23	15.9
يجعلك تحقد على أستاذك	39	26.9
تحاول الانتقام منه	26	17.9
لا يؤثر في شيء	38	26.2
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه نجد بأن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأنه في حالة تعرضهم للسخرية ومناداتهم بألقاب سيئة من قبل الأستاذ فان ذلك يجعلهم يحقدون عليه وذلك بنسبة **26.9%** في حين أجاب **26.2%** بأن ذلك لا يؤثر في شيء أما **17.9%** فأجابوا بأن ذلك يجعلهم يحاولون الانتقام منه,وأجاب**15.9%** بأن ذلك يزعزع الثقة في أنفسهم، و **13.1%** أجابوا بأن ذلك يقتل طموحهم ويحد من آمالهم.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأن في حال تعرضهم للسخرية ومناداتهم بألقاب سيئة من قبل الأستاذ فان ذلك يجعلهم يحقدون على الأستاذ، لتليها نسبة من المبحوثين أجابوا بأن ذلك يجعلهم يحاولون الانتقام منه بعد نسبة الذين أجابوا بأن ذلك لا يؤثر بشيء,وهذا إن دل على شيء فانه يدل أن الأستاذ بهذا التصرف يخلق اتجاهه كره من التلاميذ، فتصرفات المعلم الطائشة تنشئ عقدا نفسية عند التلاميذ،هي تلك الظواهر والتصرفات السلبية التي تشتمل على السب والشتم والسخرية وجل مظاهر العنف اللفظي، حيث أصبح العديد من الأساتذة يستعملون ألفاظا بذيئة لمخاطبة

التلميذ لتتحول بذلك الأقسام الدراسية إلى حلبة صراع، وقذف المعلم للتلميذ بعبارات لفظية جارحة قد يفسر حقيقة شخصية الأستاذ، لأن الشتم ومناداة التلميذ بألفاظ شنيعة وغيرها من أساليب العنف اللفظي تؤثر بشكل سلبي على العلاقة التي تربط التلميذ بالأستاذ، فسوء المعاملة يؤذي إلى تكهرب العلاقة وهذا ناتج عن الآثار السلبية التي تتركها تلك الألفاظ في نفسية التلميذ، بالإضافة إلى هذا أجاب كذلك بعض المبحوثين إلى أن تعرضهم للسخرية يؤدي إلى زعزعة الثقة بأنفسهم كذلك يقتل طموحهم ويحد من آمالهم وبذلك يقتل دافعيتهم نحو التعلم ثم القلق والاكتئاب وتدهور التحصيل الدراسي فتأثرهم بسلوك المعلم يؤدي إلى نتائج سلبية على حياتهم المدرسية التي تترك في نفسهم آثار سيئة وهذه مؤشرات دالة على سوء التوافق الدراسي للتلميذ,وهذا ما تؤكده النظرية السلوكية بأن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة ومكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد وحسب اعتقاد واطسن وسكينر أن عملية التوافق الدراسي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.

وعليه نستنتج أن تعرض التلاميذ للسخرية ومناداتهم بألقاب سيئة من قبل الأستاذ يؤذي إلى حقدهم عليه ومحاولتهم الانتقام منه ذلك لما يتركه ذلك الشتم والسخرية من آثار سلبية على نفسية التلميذ التي تزعزع ثقته بنفسه وتقتل طموحه وبذلك يصل إلى درجة من الاكتئاب والنفور من التعلم وبذلك يكون هذا التلميذ، قد أصبح يعاني من سوء التوافق الدراسي.

4- عرض وتحليل بيانات الفرضية رقم 03:"الأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ"

الجدول رقم (25): يمثل ما إذا كان للأستاذ بعض السلوكات الفوضوية وأثر ذلك على التلميذ

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	التقيد بالنظام اليومي	84	25	57.9	17.2
	الترتيب للحياة المدرسية		59		40.7
لا		61		%42.1	
المجموع		**145**		**%100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بأن لدى أستاذهم بعض السلوكات الفوضوية وذلك بنسبة **57%** حيث يقر **40.7%** من هؤلاء المبحوثين بأن هذه السلوكات الفوضوية تجعل من الصعب عليهم التقيد بالنظام اليومي، بينما يقر **17.2%** من هؤلاء المبحوثين بأن هذه السلوكات الفوضوية تجعل من الصعب عليهم الترتيب لحياتهم المدرسية، وفي المقابل نجد **42.1%** من المجموع الكلي للمبحوثين لا يرون بأن لدى الأستاذ بعض السلوكات الفوضوية.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يرون بأن لدى أستاذهم بعض السلوكات الفوضوية، فالمدرس في هذا الأسلوب يقوم بمجموعة سلوكات فوضوية سواء برغبة ذاتية أو غير ذاتية حيث يمتاز باللامبالاة أو عدم الاكتراث وترك حرية مطلقة للتلاميذ، وعدم متابعتهم في الحضور والغياب وعدم السيطرة على قاعة الصف حيث أقر عدد كبير من المبحوثين بأن هذه السلوكات تجعل من الصعب عليهم التقيد بالنظام اليومي لأن الأستاذ لا يوجد عنده قواعد أو معايير لضبط سلوك التلاميذ هذا ما يشعر التلاميذ بعدم الأمن داخل حجرة الدراسة وعدم وجود قانون أو نظام فيها يتقيدون به وبهذا يؤدي هذا الأسلوب إلى التشويش والاضطراب واختلال النظام وشعور التلاميذ بالإحباط والارتباك لعدم وجود رقيب قادر على متابعتهم ومراجعة أعمالهم، بالإضافة أقر البعض كذلك إلى أن ذلك يجعل من الصعب عليهم الترتيب للحياة المدرسية لأن هذا يجعل التلاميذ يشعرون بنوع من الضياع والارتباك وضعف الثقة بالنفس وبالأستاذ وضعف إنتاجية التلاميذ وافتقارهم لوضع الخطط لعملهم نظرا لما يعيشونه من جو فوضوي مع الأستاذ وهذا ينقص دافعيتهم ويجعلهم ينفرون من التعلم وكره التلاميذ للأستاذ بسبب السلوكات التي يقوم بها وضعف احترامهم له وهذه المؤشرات إن ذلت على شيء فإنها تدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

وعليه نستنتج بأن تواجد بعض السلوكات الفوضوية لدى الأستاذ تؤدي إلى جعل من الصعب على التلميذ التقيد بالنظام اليومي والترتيب للحياة المدرسية وهذا ما يؤثر سلبا على أداءه المدرسي وتحصيله الدراسي وعدم توافق الدراسي مع الظروف الصفية والمدرسية عامة.

الجدول رقم(26): يمثل ملاحظة التلاميذ ما إذا كان الأستاذ لا يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	يجعلك ترد بالمثل بعدم اهتمامك بمادته	68	40	46.9	27.6
	يجعلك غير مبالي بدورك بما يحدث داخل الصف		17		11.7
	لا يؤثر بشيء		11		7.6
لا		**77**		**53.1**	
المجموع		**14.5**		**%100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يلاحظون بأن الأستاذ يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف وذلك بنسبة **53.1%** في المقابل نجد **46.9%** يلاحظون بأن الأستاذ لا يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف، حيث يقر **27.6** من هؤلاء المبحوثين بأن ذلك يؤثر بجعلهم يردون له بالمثل بعدم اهتمامهم بمادته، بينما يقر **11.7%** منهم بأن ذلك يؤثر بجعلهم غير مبالين بدورهم بما يحدث داخل الصف، أما **7.6%** أقروا بأن ذلك لا يؤثر بشيء.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين يلاحظون بأن الأستاذ يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف فالمدرس الناجح هو الذي يكون واعيا منتبها لما يحدث في الصف ويعطي انطباعا لتلاميذه بأنه يتابع ويرى كل شيء ويهتم بالتفاصيل كلها داخل حجرة الصف، فهو يراقب الفصل بعينه بنظرة عابرة شاملة ويهتم بكل كبيرة وصغيرة، ويتحرك بين الصفوف ويستخدم لغة الإشارة ولغة العيون هذا بدوره يؤدي إلى انضباط التلاميذ وتمثلهم للنظام، في المقابل نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين أقروا بأنهم يلاحظون بأن الأستاذ لا يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف وحيث أن الأستاذ لا يقوم بمتابعة التلاميذ ولا يتحمل المسؤولية، غير مبالي إن حدثت مشكلة مع التلميذ أم لا، لا يهتم بحفظ النظام داخل الصف، غير مبالي بسبب قلة الدافع أو شعوره بالعجز بسبب الظروف العامة المحيطة، هذا بدوره يؤثر على التلميذ.

وهذا ما أقرت به فئة من المبحوثين حيث أجابوا بأن عدم اهتمام الأستاذ بما يحدث داخل الصف يجعلهم يردون بالمثل بعدم اهتمامهم بمادته لأن الأستاذ في هذه الحالة يكتفي بترديد المناهج كل سنة

بحيث نجد بأنه بات يحفظ عن ظهر قلب وما عليه سوى ترديده على مسامع الطلاب، دون عناية بالجديد الحاصل في مجال الدرس، ودون عناية بالواقع الذي يعيشه الطلاب والتغيرات المتسارعة التي تجري في الصف مما ينقص دافعية التلميذ نحو التعلم ويصبح بدوره غير مبالي بالأستاذ ومادته ونفوره منها وهذا بسبب إهمال الأستاذ وعدم اهتمامه كذلك يؤثر هذا على التلميذ يجعله غير مبالي بما يحدث داخل الصف مما يؤدي إلى التشويش والاضطراب واختلال النظام وشعور التلاميذ بحرية مطلقة لعدم وجود رقيب مهتم بما يحدث داخل حجرة الصف وهذه كلها مؤشرات إن دلت على شيء فإنها تدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

ومنه نستنتج أن على المعلم الناجح أن يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف لأن ذلك يؤثر على التلاميذ فالمعلم غير المبالي بما يحدث داخل حجرة الصف يؤثر أسلوبه على سلوك التلاميذ فينعكس سلبا على نفسية التلميذ لشعوره بإهمال الأستاذ وعدم احتواءه على العناية والاهتمام اللازمين هذا بدوره يجعله غير مهتم بالمادة الدراسية للأستاذ ويتبع نفس أسلوب الأستاذ بعدم مبالاته كذلك بما يحدث داخل حجرة الصف وهذا ما يؤدي إلى سوء توافق التلميذ وعدم اندماجه مع الظروف الصفية.

الجدول رقم (27): يمثل ما إذا كانت عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباه التلميذ عن الدروس

الاختيار	**التكرار**	النسبة المئوية
دائما	51	35.2
أحيانا	78	53.8
أبدا	16	11
المجموع	**145**	**100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباههم أحيانا عن الدروس وذلك بنسبة **53.8%** من المجموع الكلي للمبحوثين,في حين أجاب **35.2%** بأن عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباههم دائما عن الدروس، أما **11%** فأجابوا بأن عدم مبالاة الأستاذ أبدا لا تشتت انتباههم عن الدروس.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباههم أحيانا عن الدروس لأن المعلم في هذا الأسلوب يكون مهملا غير قادر على جدب انتباه التلاميذ فتجد التلاميذ يتنقلون بين المقاعد المختلفة ويتصرفون وفقا لأهوائهم في حجرة الصف دون الإحساس بوجود

ضوابط لتصرفاتهم فالأستاذ غير مخطط وعديم المقدرة على القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ وعدم التزامه بالخطة وبتسلسل أحداث الدروس وعدم التحضير الكافي للحصة، غير مبالي بما يحدث داخل حجرة الصف وهذا ينعكس سلبا على العملية التربوية فتكون ضعيفة متدنية لذلك يصاب التلميذ بالملل والضجر عندما يشعر بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية فيفقد انتباهه وتركيزه، والمعلم الناجح هو الذي يحاول باستمرار جدب انتباه الطلاب لمجريات الدرس باستخدام الوسائل الكفيلة بتحفيزه وحثه على المشاركة اليقظة في النشاط، وهذا ما لم نلتمسه في هذا الأسلوب الفوضوي غير المهتم وغير المبالي بما يحدث داخل حجرة الصف مما يؤثر على انتباه التلاميذ، هذا ما أقرت به كذلك فئة من المبحوثين بأن عدم مبالاة الأستاذ تشتت انتباههم دائما عن الدروس وهذا إن دل على شيء فانه يدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ سواء مع المادة أو مع أستاذ هذا الأسلوب.

وعليه نستنتج أن عدم مبالاة الأستاذ داخل حجرة الصف تشتت انتباه التلاميذ عن الدروس وتقلل تركيزهم وانتباههم وهذا من المؤشرات الدالة على عدم توافق التلميذ دراسيا وخاصة مع المادة الدراسية والأستاذ.

الجدول رقم (28): يمثل ما إذا كان التلميذ يشعر بالقلق والضياع نتيجة إدراكه بأن ما يمارس من نشاط غير موجه وتأثير ذلك عليه.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	غير واثق أنك تعمل الشيء الصحيح	95	34	65.5	23.4
	خائف من النتائج غير السارة		61		42.1
	لا تستطيع التصرف والاعتماد على نفسك		/		/
لا		50		34.5	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن إدراكهم أن ما يمارسون من نشاط غير موجه يشعرهم بالقلق والضياع وذلك بنسبة **65.5%** من لمجموع الكلي للمبحوثين، من بينهم **42.1%** أجابوا بأن ذلك يجعلهم خائفين من النتائج غير السارة، أما **23.4%** من هؤلاء المبحوثين فأجابوا بأن ذلك يجعلهم غير واثقين بأنهم يعملون الشيء الصحيح، في المقابل نجد

34.5% من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأنهم لا يشعرون بالقلق والضياع نتيجة إدراكهم بأن ما يمارسون من نشاط غير موجه.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن إدراكهم بأن ما يمارسون من نشاط غير موجه يشعرهم بالقلق والضياع لأن هذا الأسلوب يتسم بوجود النشاط غير الموجه والذي يمارسه التلاميذ فالمعلم يتميز بالاستهتار وعدم تحمل المسؤولية أو الجهل التام بأهداف التعليم والتعلم ولا يقوم بمتابعة التلاميذ وتوجيههم هذا ما يشعرهم بالقلق فإدراكهم بأنهم يمارسون نشاط غير موجه يحول دون معرفتهم ما ينتظر منهم فيجعلهم خائفين من النتائج غير السارة المترتبة على عدم أدائهم لما ينتظر منهم وهذا ما أقر به فئة من المبحوثين وذلك لعدم تبلور حاجاتهم في صورة أهداف واضحة لديهم وهذا ما يشعر التلاميذ بعدم الأمن والطمأنينة في حجرة الدراسة وشعورهم بالإحباط والارتباك والخوف من الفشل والنتائج المنخفضة، كذلك أقر فئة من المبحوثين بأن ذلك يشعرهم بعدم الثقة بأنهم يعملون الشيء الصحيح وذلك راجع لعدم وجود رقيب قادر على مراجعة أعمالهم وتوجيه نشاطهم,في المقابل أجاب فئة من المبحوثين بأنهم لا يشعرون بالقلق والضياع نتيجة إدراكهم بأن ما يمارسون من نشاط غير موجه وهذا راجع إلى اختلاف أساليب الأستاذ فكل أستاذ يتبع طريقة معينة في التدريس، فهناك من الأساتذة من يقوم بوضع الأهداف العامة والخاصة للنشاط الصفي وتضمين طرق التنفيذ وآلياته وأساليب تنفيذه سعيا لتحقيق الأهداف ومناسبة النشاط مستوى التلاميذ وتوجيههم وإكسابهم خبرات جديدة وزرع الأمن والثقة في نفوسهم وبحكم أن الاستمارة وزعت على ثلاث مستويات دراسية مختلفة فهذا يؤدي إلى الاختلاف في أساليب الأساتذة حسب تنوعهم.

ومنه نستنتج بأن إدراك التلاميذ بأن ما يمارسون من نشاط غير موجه يشعرهم بالقلق والضياع,وهذا راجع للأسلوب الفوضوي الذي يتبعه الأستاذ في إدارة صفه الذي يتسم بعدم المبالاة والاستهتار وضعف المتابعة والتوجيه من قبل الأستاذ هذا ما يؤثر على مدى توافق التلميذ دراسيا وجعله يشعر بالخوف والقلق مما يؤدي إلى انخفاض مستواه الدراسي وتراجع تحصيله.

الجدول رقم (29): يمثل ما إذا كان الأستاذ يتغاضى في حال عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المدرسية وتأثير ذلك على التلميذ.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	لا تلتزم بحل الواجبات	78	26	53.8	17.9
	غير مبالي بحل الواجبات		20		13.8
	التزامك بحل الواجبات		32		22.1
لا		67		46.2	
المجموع		**145**		**%100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح بأن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الأستاذ يقوم بالتغاضي في حالة عدم قيامهم بحل الواجبات المدرسية وذلك بنسبة **53.8%** من المجموع الكلي للمبحوثين من بينهم **22.1%** أجابوا بأن ذلك يجعلهم يلتزمون بحل الواجبات، في حين أجاب **17.9%** منهم بأن ذلك يجعلهم لا يلتزمون بحل الواجبات أما **13.8%** منهم أجابوا بأن ذلك يجعلهم غير مبالين بحل الواجبات في المقابل نجد **46.2%** من المجموع الكلي للمبحوثين أجابوا بأن الأستاذ لا يتغاضى في حالة عدم قيامهم بحل الواجبات.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن الأستاذ يقوم بالتغاضي في حال عدم قيامهم بحل الواجبات وأقر فئة منهم بأن هذا التغاضي يجعلهم يلتزمون بحل الواجبات وهذا راجع لطريقة الأستاذ في التدريس وتحبيبه المادة لتلاميذه لأن التلميذ إذا أحب شيئا فعله مباشرة دون دفع أو إجبار ويفعله وهو مستمتع نتيجة حب التلميذ للمادة الدراسية بسبب أسلوب الأستاذ كذلك تحمل التلميذ للمسؤولية وتوفر الدافعية لديه نحو التعلم حتى ولو تغاضى الأستاذ عن حل الواجبات إلا أنه يقوم بحلها عن قناعة في نفسه، لتليها نسبة من المبحوثين أجابوا بأن ذلك يجعلهم لا يلتزمون بحل الواجبات وهذا راجع لتساهل الأستاذ ولامبالاته مما يدفع التلميذ إلى التكاسل في انجازها والتمادي في العناد والإهمال لأنه متأكد من أنه لن يتعرض للعقاب من طرف أستاذه كذلك يدفع التلميذ إلى اللامبالاة بحل الواجبات فهذا ما أجابت عليه فئة من المبحوثين لأن الأستاذ بدوره غير مبالي وهذه كلها مؤشرات إن دلت على شيء فإنها تدل على توافق التلميذ أو سوء توافقه وهذا ما تؤكده النظرية السلوكية بأن أنماط التوافق الدراسي وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، فسلوك

التلميذ هنا يتأثر بسلوك ومعاملة الأستاذ داخل حجرة الصف، أما في المقابل فنجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين أجابوا بأن الأستاذ لا يتغاضى في حال عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المدرسية وذلك راجع لأسلوب الأستاذ المتميز بالصرامة وعدم التساهل مع التلاميذ ومراقبتهم ومتابعتهم وعدم التغافل عن تصرفاتهم ومعاقبتهم في حال إهمالهم لحل الواجبات، ونجد هناك تباين في أجوبة المبحوثين وهذا راجع إلى تنوع أساليب الأساتذة في إدارتهم للصف وبحكم أن الاستمارة وزعت كذلك على تلاميذ ثلاث مستويات دراسية مختلفة.

وعليه نستنتج أن تغاضي الأستاذ في حال عدم حل التلميذ للواجبات قد يجعل التلميذ يلتزم بحلها وهذا راجع لأسلوب الأستاذ ومدى رغبة التلميذ وحبه للدراسة وقد يجعله عكس ذلك غير مبالي ولا يلتزم بحل واجباته المدرسية وهذا الأخير ما يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (30): يمثل ما إذا كان إهمال الأستاذ يؤذي إلى كثرة الفوضى في الصف وأثر ذلك على التلميذ.

الاختيار		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	تتشاجر كثيرا مع الزملاء	134	14	92.4	9.7
	لا تستطيع التكيف والاندماج مع الزملاء		9		6.2
	تشعر بالقلق داخل الصف ويتشتت تركيزك		3.5		24,1
	عدم استيعابك للدرس		66		45.5
	لا يؤثر بشيء		10		6.9
لا		**11**		**7.6**	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بأن إهمال الأستاذ يؤذي إلى كثرة الفوضى في الصف وذلك بنسبة **92.4%** من المجموع الكلي للمبحوثين حيث أجاب **45.5%** منهم بأن ذلك يجعلهم لا يستوعبون الدرس,في حين أجاب **24.1%** بأن ذلك يشعرهم بالقلق داخل الصف ويشتت تركيزهم، أما **9.7%** من هؤلاء المبحوثين فأجابوا بأن ذلك يجعلهم يتشاجرون مع الزملاء، وأجاب كذاك **6.9%** بأن ذلك لا يؤثر بشيء، و**6.2%** أجابوا بأن ذلك يجعلهم لا

يستطيعون التكيف والاندماج مع الزملاء، في المقابل نجد **7.6%** من المجموع الكلي للمبحوثين يرون بأن إهمال الأستاذ لا يؤدي إلى كثرة الفوضى في الصف.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أم أغلب المبحوثين يرون بأن إهمال الأستاذ يؤذي إلى كثرة الفوضى في الصف فحجرة الصف التي يقودها هذا الأسلوب تتسم بالفوضى فالمعلم هنا غير مبالي يترك الحرية المطلقة للتلاميذ في التصرف داخل حجرة الصف يدخلون ويخرجون دون إذن ويتجنب المدرس هنا معارضة ومعاقبة التلاميذ ويتخذ دورا سلبيا لا يستطيع مواجهة أي فوضى في الصف مهما كان نوعها,ويكون غير قادر على حفظ النظام وغير مهتم بضبط سلوكات التلاميذ هذا ما يجعل التلاميذ لا يستوعبون الدرس، وهذا ما أقره فئة من المبحوثين بأن إهمال الأستاذ يؤثر على استيعابهم لأن انتشار الفوضى في الصف لا تتيح للعملية التربوية أن تسير في طريقها السليم بل تعرقلها عرقلة تلقائية وتؤثر على تفاعل التلميذ وعدم قدرته على التركيز وفهم شرح الأستاذ للدرس نظرا لكثرة الحركة وانتشار الضوضاء في القسم فقد يصبح صوت الأستاذ غير مسموع من طرف التلميذ وحتى لو سمعه لا يستوعب ما يقول بسبب تأثير الفوضى المحيطة به، كما يؤثر هذا الأمر على التلميذ بجعله يشعر بالقلق داخل الصف ويتشتت تركيزه وهذا ما أقره كذلك فئة من المبحوثين وهذا كله راجع لعدم اهتمام الأستاذ وأسلوبه الفوضوي في إدارته لصفه عكس المعلم الناجح الذي يقوم بتنظيم بيئة التعلم بشكل جيد ويعمل على المحافظة على تركيز المجموعة على متابعة الدرس، ويقوم بين الحين والآخر بالتجول بيم التلاميذ ليتأكد من اندماجهم جميعا ويعمل أثناء تجواله على جدب انتباه الطلاب، وهذا للمحافظة على تركيز التلاميذ على متابعة الدرس واستيعابه مما يؤدي لي تقليل مشاكل الإدارة الصفية، كذلك أقر مجموعة من المبحوثين بأن إهمال الأستاذ وانتشار الفوضى في الصف يؤدي ذلك إلى تشاجرهم مع الزملاء، كذلك فئة أخرى أقرت بأن ذلك يجعلهم لا يستطيعون التكيف مع الزملاء، وهذا راجع إلى انتشار الفوضى في القسم وعدم اهتمام الأستاذ بضبط سلوكيات التلاميذ وحفظ النظام داخل حجرة الصف يؤذي إلى انتشار شتى أنواع الشغب وظهور العديد من المشكلات الصفية من تخريب داخل الصف والعدوان بشكله اللفظي والمعنوي والمباشر وغير المباشر بين الزملاء ما يعرقل عملية تفاعلهم واندماجهم مع بعضهم البعض فالتلميذ في هذه الحالة يكون حرا لا أحد يراقبه ويعاقبه في حال خطئه فيجد المجال مفتوحا أمامه لأداء الآخرين ليتطبع بسلوك الشراسة والتحدي وسلوكيات الاعتداء الجسدي وإتلاف كتب ودفاتر الزملاء ما يؤدي إلى وقوع شجارات بينه وبين زملائه وهذه المؤشرات كلها وان دلت على شيء فإنها تدل على سوء توافق التلميذ دراسيا سواء مع الأستاذ أو مع المادة أو مع الزملاء من جهة أخرى وهذا كله بسبب أسلوب

الأستاذ غير المبالي وغير المهتم بما يحدث داخل حجرة الصف، وهذا ما تؤكده النظرية الكلاسيكية في إدارة الصف التي تنطلق من اعتبار أن الدرس الذي تسوده الفوضى ويعيث فيه الشغب والعبث درس فاشل مهما كانت قيمة المعلومات التي يحفل بها وقيمة الطريقة المستخدمة وعليه فأن النظام داخل حجرة الصف هو الأساس.

ومنه نستنتج أن إهمال الأستاذ يؤدي إلى كثرة الفوضى داخل الصف مما يصعب على التلاميذ استيعاب الدرس، ويشعرهم بالقلق داخل الصف ويشتت تركيزهم كما يؤثر على علاقتهم بالزملاء وكلها مؤشرات دالة على سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

الجدول رقم (31): يمثل ما إذا كان عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكيات التلاميذ تشعر التلميذ بالتوتر والنفور من مادته.

الاختيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	126	86.9
لا	19	13.1
المجموع	145	100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ يشعرهم بالتوتر والنفور من مادته وذلك بنسبة **86.9%** من المجموع الكلي للمبحوثين في المقابل نجد **13.1%** أجابوا بأن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ لا يشعرهم بالتوتر والنفور من مادته.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ يشعرهم بالتوتر والنفور من مادته لأن الأستاذ في هذا الأسلوب يكون يمتاز باللامبالاة وعدم الاكتراث وضعف الشخصية وترك حرية التصرف للتلاميذ داخل الحجرة الصفية ولا يستطيع التحكم بسلوكياتهم ويكون غير قادر على حفظ النظام والسيطرة على تلامذته مما يؤدي إلى انتشار الفوضى في الصف لأن الأستاذ لا يملك قواعد أو معايير لضبط سلوك التلاميذ هذا ما يشعر التلاميذ بعدم الأمن والاستقرار لعدم وجود قانون أو نظام يتقيدون به مما يؤدي إلى التشويش واختلال النظام وشعور التلاميذ بالإحباط والارتباك ونقص احترامهم للأستاذ، هذا ما يضعف دافعيتهم ويجعلهم

ينفرون من التعلم ومن الأستاذ ومن مادته الدراسية وهذا يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي وهذه المؤشرات كلها تدل على عدم توافق التلميذ دراسيا سواء مع الأستاذ والمادة الدراسية.

ومنه نستنتج أن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ يشعرهم بالتوتر والنفور من مادته وهذا من أبرز المؤشرات الدال على عدم توافق التلميذ دراسيا.

الجدول رقم (32): يمثل ما إذا كان التلميذ يتصرف وفقا لأهوائه في حجرة الصف وما سبب ذلك.

الاختيار		**التكرار**		**النسبة المئوية**	
نعم	عدم اهتمام الأستاذ	51	30	36	20.7
	عدم احترامك للأستاذ		/		/
	عدم وجود ضوابط لتصرفاتك		8		6.3
	إعطاء الأستاذ الحرية المطلقة لكم		13		9
لا		94		64	
المجموع		**145**		**100**	

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم لا يتصرفون وفق أهواءهم في حجرة الصف وذلك بنسبة **64%** من المجموع الكلي للمبحوثين,في المقابل نجد **35.2%** أجابوا بأنهم يتصرفون وفقا لأهوائهم في حجرة الصف، من بينهم **20.7%** أرجعوا سبب ذلك لعدم اهتمام الأستاذ، أما **9%** فأرجعوا سبب ذلك لإعطاء الأستاذ لهم الحرية المطلقة، و**6.3%** أرجعوا سبب ذلك لعدم وجود ضوابط لتصرفاتهم.

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم لا يتصرفون وفقا لأهوائهم في حجرة الصف وذلك راجع إلى صرامة الأستاذ وعدم إعطاءه لهم الحرية المطلقة للتصرف كما يشاءون ويتحكم بسلوكياتهم ويعمل على حفظ النظام داخل الصف ما يدفع التلاميذ إلى الانضباط والتمثل للنظام في المقابل أجاب فئة من المبحوثين بأنهم يتصرفون وفقا لأهوائهم داخل حجرة الصف وحتى ولو كانت نسبة قليلة إلا أنها تدل على شيء وهذا التباين راجع إلى تنوع أساليب إدارة الصف من أستاذ لآخر، وقد أرجع فئة من بينهم ذلك لعدم اهتمام الأستاذ فالمعلم هنا غير مبالي يترك الحرية للتلاميذ في التصرف داخل حجرة الصف يدخلون ويخرجون دون إذن ويفعلون ما يحلو لهم دون معارضتهم أو معاقبتهم كذلك أرجعت

فئة قليلة من المبحوثين ذلك إلى إعطاء الأستاذ الحرية المطلقة لهم وهذا تابع لما ذكرناه سابقا لأن المعلم غير مبالي وغير مهتم يعطي حرية مطلقة لتلاميذه غير قادر على ضبط سلوكياتهم وغير قادر على حفظ النظام وهذا كذلك ما أقر به قلة من المبحوثين بأن عدم وجود ضوابط لتصرفاتهم تجعلهم يتصرفون وفقا لأهوائهم في حجرة الصف لعدم وجود ضبط لسلوكياتهم ولا رقيب لتصرفاتهم وهذا ما جعل التلميذ يتبع أهوائه، لا يتمثل للنظام ولا يعطي أهمية للأستاذ وهذا له تأثير على العملية التعليمية إذ يعرقل سيرها فتصرف التلاميذ وفقا لأهوائهم داخل الصف يؤدي إلى انتشار الفوضى في القسم وهذا بدوره يؤثر على استيعاب التلميذ واندماجه في القسم وهذا ما ذكرناه في تحليلنا للبيانات السابقة وهذه مؤشرات تدل كلها على سوء التوافق الدراسي للتلميذ.

ومنه نستنتج أن أسلوب الأستاذ الذي يتبعه الأستاذ في إدارته للصف هو الذي يؤثر على سلوكيات التلاميذ وانضباطهم داخل الصف فإذا كان المعلم صارما قادرا على ضبط سلوكيات التلاميذ فان ذلك يدفعهم للانضباط والتمثل للنظام أما إذا كان الأستاذ غير مبالي فهذا بدوره يؤدي إلى تصرف التلاميذ وفقا لأهوائهم وهذا ما يعرف بالأسلوب الفوضوي.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

استنادا إلى ما تم الحصول عليه من بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها حول دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، سيتم عرض الاستنتاجات المتوصل إليها وفقا للإطار النظري وفرضيات الدراسة التي انطلق منها الباحث.

1. طبيعة مجتمع البحث:

أوضحت مناقشة الخصائص العامة لمجتمع الدراسة النتائج التالية:

- **66,9%** من المبحوثين إناث في حين أن **33,1%** ذكور وهذا راجع إلى توجه العنصر الذكوري للحياة المهنية ومحاولة إثبات ذاته وتحمل المسؤولية نفسه وتكوين نفسه في أسرع وقت، وبذلك الانقطاع عن الدراسة.
- **76.6%** من تتراوح أعمارهم بين **16-18** بنسبة **22,1%** للفئة العمرية **(16)** تليها نسبة **30.4%** للفئة العمرية**(17)** لتليها نسبة **24.1%** للفئة العمرية **(18)** وهذا راجع إلى أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة خاصة بالفئة العمرية من **16** إلى **18** سنة، كذلك تعكس انخفاض نسبة المعيدين للسنوات الماضية.

- **39.3%** من المبحوثين من السنة الأولى ثانوي وذلك راجع لغلبة عدد تلاميذ السنة الأولى على السنوات الأخرى.
- **96.6%** من المبحوثين يعيشون مع الأبوين وهذا راجع إلى الاستقرار الأسري لعائلات المبحوثين وانخفاض نسبة الطلاق بالمجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الأخرى.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

من خلال تطرقنا إلى المؤشرات التي تناولناها في المحور الثاني من الاستمارة، ومن خلال تحليلها وتفسيرها وقياسها وإسقاطها على الفرضية الأولى ومن خلال الجداول **5-15** توصلنا إلى:

- **71.7%** من المبحوثين يقرون بأن الأساتذة مخلصون في معاملتهم لهم، حيث يؤكد **68,3%** منهم بأن ذلك يشعرهم بالأمان، وهذا راجع إلى الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ وإخلاصه في معاملة التلاميذ ووصوله إلى درجة إقناع الطالب يزيد إحساسه بالأمان وهذا يزيد توافقه الدراسي وتكيفه الايجابي مع المدرسة.
- **46.2%** من المبحوثين يؤكدون بأن تشجيعهم الأستاذ لهم على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في اكتسابهم أسلوب الحوار والنقاش وهدا راجع إلى أسلوب الأستاذ في إدارة الصف بحيث أن تنظيم التلاميذ في مجموعات من العوامل التي تسهم في خلق جو من الانسجام والتفاعل بين التلاميذ داخل حجرة الصف وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.
- **44.8%** من المبحوثين يؤكدون على أن الأستاذ يشجعهم أحيانا على أن يكونوا أعضاء في إحدى النوادي الثقافية والرياضية للمؤسسة وهذا راجع إلى شخصية وأسلوب كل أستاذ في إدارة صفه.
- **77.9%** من المبحوثين يقرون بأن المواد التي يدرسونها مشوقة حيث يرجع 33.8% منهم سبب ذلك لطريقة وأسلوب الأستاذ في التدريس والتلميذ المتوافق هو الذي يقتنع بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة.
- **45.5%** من المبحوثين يؤكدون على أن إتاحة الأستاذ لهم فرصة مناقشة موضوع الدرس يعزز ثقتهم بقدراتهم وهذا راجع إلى الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ والذي يسهم في زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم وهدا بدوره يسهم في تحقيق التوافق الدراسي لديهم.

- **82.8%** من المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يلاحظ اجتهادهم في مادته الدراسية، من بينهم **49%** يؤكدون بأنه دائما يعمد إلى تقدير اجتهادهم وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الناجح الذي يعمل على احترام قيم التلميذ وملاحظة اجتهاده في مادته الدراسية وتقديره والثناء على مجهوداته ليزيد من دافعيته نحو التعلم هذا ما يزيد شعور التلميذ بالفخر والثقة والذي يؤدي بدوره لتحقيق التوافق الدراسي لديه.
- **64.8%** من المبحوثين يؤكدون بأن تلقيهم المديح من قبل الأستاذ يدفعهم للاجتهاد أكثر وهذا راجع لأسلوب الأستاذ الذي يعمد إلى مدح التلاميذ وتشجيعهم هذا بدوره يزيد إقبالهم على التعلم والتعليم وزيادة توافقهم الدراسي مع المادة والأستاذ خاصة والمدرسة عامة.
- **46.2%** من المبحوثين يؤكدون على أن متابعة الأستاذ لهم داخل حجرة الصف يدفعهم إلى التركيز وهذا راجع إلى أن المتابعة والمراقبة الصفية للتلميذ بدوره تعمل على زيادة مستوى تركيزهم وبذلك زيادة الانتباه والفهم وهذا بدوره يؤدي إلى توافقهم الدراسي مع المادة الدراسية ومع الظروف الصفية السائدة واندفاعهم نحو التعلم.
- **95.2%** من المبحوثين يؤكدون على أن تحفيز الأستاذ لهم يجعلهم يحاولون على جهد أكثر في سبيل التعلم وهذا راجع إلى أن دافعية التلميذ نحو التعلم وزيادة رغبته في بدل جهد أكثر ترتبط بالأسلوب الذي يتبعه الأستاذ في إدارته للصف الذي سعى دائما لتشجيع التلاميذ على بدل أقصى جهد مستطاع في سبيل التعلم لحصول على تقديرات مرتفعة في الامتحانات وتحقيق النجاح وبالتالي يؤدي إلى زيادة توافقهم الدراسي.
- **57.9%** من المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يراعي ظروفهم الخاصة وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الذي يعمد إلى مراعاة الظروف الخاصة للتلاميذ ويوليهم أهمية وهذا بدوره يزيد من توافقهم الدراسي وإحساسهم بالطمأنينة والأمن.
- **74.5%** من المبحوثين يؤكدون على أن شعورهم بثقة الأستاذ بقدراتهم يزيد دافعيتهم نحو التعلم وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الذي يقوم على مبدأ الثقة والاحترام والمحبة بينه وبين التلميذ,يساعد بشكل كبير على خلق جو من الانسجام وإقبال التلميذ أكثر على المادة والاجتهاد في سبيل التعلم هذا ما يحقق بدوره توافقه الدراسي واندماجه مع الظروف المدرسية

من خلال النتائج المتوصل إليها وإجابات المبحوثين يتضح أن الأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: للأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

من خلال تطرقنا للمؤشرات التي تناولناها في المحور الثالث من الاستمارة ومن خلال تحليلها وقياسها وإسقاط على الفرضية الثالثة ومن خلال الجداول **16-24** توصلنا إلى أن:

- **53.8%** من المبحوثين يقرون بأنهم لا يخشون الإجابة على سؤال الأستاذ عند معرفتهم للإجابة وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الذي يتبعه في إدارته للصف وكذلك طريقة تعامله مع التلاميذ بالإضافة إلى شخصية التلميذ وثقته بنفسه وبقدراته وهذا يدل على توافق التلميذ دراسيا.
- **87.6%** من المبحوثين أقروا بأنهم لا يشعرون بالخوف من الأستاذ وهذا راجع إلى ثقة التلميذ بنفسه وبقدراته وهذا ما يزيده توافقا مع المحيط المدرسي ولا يتأثر بأي ظروف,فحتى لو كان أسلوب الأستاذ تسلطي وحازم إلا أنه ليس بالضرورة يشعر التلميذ بالخوف.
- **54.5%** من المبحوثين يقرون أنهم سبق وأن تعرضوا لموقف تعالي الأستاذ عليهم,حيث يؤكد **37.2%** منهم بأن ذلك يؤذي إلى نفورهم منه وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ المتسم بالتعالي والغرور على التلاميذ وثقته الزائدة بنفسه ما يؤذي إلى كره التلاميذ له وإعراضهم عنه وهذا من أبرز المؤشرات الدالة على سوء توافق التلميذ دراسيا.
- **86.9%** من المبحوثين يقرون بأن بعض الأساتذة يفرقون بين التلاميذ حيث يؤكد **37.2%** منهم بأن ذلك يؤدي إلى كرههم للأستاذ وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ في المعاملة وتفرقته بين لتلاميذ وتحيزه للبعض ما يؤثر على نفسية التلاميذ مما يؤدي إلى كرههم له ونفورهم منه وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي للتلميذ.
- **64.8%** من المبحوثين يقرون بأنهم يجدون أنفسهم مضطرين لدراسة مواد لا يحبونها، حيث يرجع **31.7%** منهم ذلك لصعوبة المادة الدراسية وهذا راجع إلى أن بعض المواد الدراسية تكون على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد ولا تنسجم مع المستوى العلمي والإدراكي للتلميذ وهنا يأتي دور الأستاذ بمحاولته إتباع كل الاستراتيجيات اللازمة لتفادي وقوع التلاميذ في هذا الإشكال ومن مؤشرات الأسلوب التسلطي أن الأستاذ يتسم بنوع من الصرامة واستعمال القوة واستخدام أساليب الترهيب هذا ما يجعل التلميذ يشعر بنوع من القلق وفقدان الثقة لأن الأستاذ يتعامل بنوع من

التعالي كما أكد فئة من المبحوثين سابقا ويعتبر نفسه المصدر الوحيد للمعلومة والكاسب لها هذا ما يؤثر سلبا على التلميذ، ويؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي.

- **53.8%** من المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يملي عليهم أحيانا ما يملي عليهم ما يفعلونه ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار وهذا راجع إلى أن الأستاذ في هذا الأسلوب لفرض رغباته وذوقه على التلاميذ دون اعتراض منهم مما يؤدي إلى إحباطهم ويفقدهم الثقة بأنفسهم ويؤدي بذلك إلى إنقاص دافعيته نحو التعلم وبذلك وصول التلميذ لسوء التوافق الدراسي .
- **74.5 %** من المبحوثين يقرون بأن بعض الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ وهذا راجع إلى أن الأساتذة الذين يعتمدون هذا الأسلوب يولون أهمية لمصالحهم الشخصية على حساب مصلحة التلميذ ما ينعكس سلبا على شخصية التلميذ وأدائه الدراسي ولعدم شعوره بالاطمئنان والاحتواء اللازم من الأستاذ هذا يؤدي به إلى سوء التوافق الدراسي .
- **69 %** من المبحوثين يقرون بأنهم يتجنبون مواجهة الأستاذ، حيث أرجع **53.8 %** منهم سبب ذلك إلى احترامهم للأستاذ وهذا راجع إلى شخصية وأسلوب الأستاذ في إدارته للصف والتي تفرض الاحترام على التلاميذ، فالأستاذ في هذا الأسلوب يحاول جدب اهتمام التلاميذ **الخضوع** والولاء له وكسب وده، وهذا يدل على التوافق الدراسي للتلميذ مع الأستاذ.
- **26.9 %** من المبحوثين يؤكدون على أن تعرضهم للسخرية ومناداتهم بألقاب سيئة من الأستاذ يجعلهم يحقدون عليه كذلك أكدت نسبة **17.9%** من المبحوثين بأن ذلك يجعلهم يحاولون الانتقام منه وذلك راجع لما يتركه ذلك الشتم والسخرية من آثار سلبية على نفسية التلميذ ليصل إلى درجة من الإحباط وكره الأستاذ والنفور منه ومحاولة الانتقام منه وبذلك يكون أصبح يعاني من سوء التوافق الدراسي.

من خلال النتائج المتوصل إليها وإجابات المبحوثين تشير إلى أن هذا الأسلوب يؤدي إلى سوء التوافق أكثر من التوافق، ومنه فإن الأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف لا يساهم في التوافق الدراسي للتلميذ .

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة : الأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

ومن خلالها تطرقنا إلى المؤشرات التي تناولنها في المحور الرابع من الاستمارة ومن خلال تحليلها وتفسيرها وقياسها وإسقاطها على الفرضية الثالثة ومن خلال الجداول 25-32 توصلنا إلى أن:

- **57.9 %** من المبحوثين يقرون بأن لدى الأستاذ بعض السلوكيات الفوضوية حيث يؤكد 40.7 % بأن ذلك يجعل من الصعب عليهم الترتيب للحياة المدرسية وهذا راجع إلى أن المدرس في هذا الأسلوب يقوم بمجموعة فوضوية وهذا يجعل التلاميذ يشعرون بنوع من الضياع والارتباك وضعف الثقة بالنفس وبالأستاذ وضعف إنتاجيتهم، وهذا يؤدي إلى عدم توافقهم دراسيا.
- **53.1 %** من المبحوثين يؤكدون بأن الأستاذ يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الذي يكون واعيا بالتفاصيل كلها داخل حجرة الصف هذا يؤدي بدوره إلى انضباط التلاميذ وشعورهم بالاهتمام والاحتواء من طرف الأستاذ وهذا يؤدي إلى توفقهم الدراسي تصحيحها حسب تصحيح قراءة الجدول.
- **53.8 %** من المبحوثين يؤكدون على أن عدم مبالاة الأستاذ تشتت أحيانا انتباههم عن الدروس وها راجع إلى أسلوب الأستاذ الغير مبالي وغير قادر على جذب انتباه التلاميذ وتركيزهم هذا ما يؤدي إلى سرحانهم وتشتتهم وبالتالي عدم فهمهم للدروس وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي للتلميذ.
- **65.5 %** من المبحوثين يؤكدون بأنهم يشعرون بالقلق والضياع نتيجة إدراكهم بأن ما يمارسون من نشاط غير موجه ، حيث يقر **42.1 %** منهم بأن ذلك يجعلهم خائفين من النتائج غير السارة وهذا راجع إلى الأسلوب الفوضوي والتساهلي إلي يتبعه الأستاذ في إدارته للصف الذي يتسم بعدم المبالاة والاستهتار وعدم متابعة وتوجيه الأنشطة المدرسية هذا يجعل التلاميذ يشعرون بالقلق والخوف ويؤدي بهم إلى سوء التوافق الدراسي.
- **53.8%** من المبحوثين يقرون بأن الأستاذ يتغاضى في حال عدم قيامهم بالواجبات المدرسية حيث يقر **22 %** منهم بأن ذلك يؤدي إلى التزامهم بحل الواجبات، وهذا راجع لأسلوب الأستاذ ومدى رغبة التلميذ وحبه للدراسة.

- **92.4 %** من المبحوثين يؤكدون أن إهمال الأستاذ يؤدي إلى كثرة الفوضى في الصف، حيث يؤكد **45.5 %** منهم بأن ذلك يؤدي إلى عدم استيعابهم المدرسي، وهذا راجع إلى أسلوب الأستاذ الفوضوي وإهماله وعدم مبالاته بما يحدث في الصف مما يؤدي إلى انتشار الحركة والضوضاء في القسم وانتشار الفوضى هذا ما يشعر التلميذ بالقلق ويتشتت تركيزه ويؤثر على علاقته بالزملاء وها ما يجعله غير متوافق دراسيا.
- **86.9 %** من المبحوثين يؤكدون بأن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في ضبط سلوكيات التلاميذ تشعرهم بالتوتر والنفور من مادته، وهذا راجع إلى أن الأستاذ في هذا الأسلوب يكون يتسم باللامبالاة وضعف الشخصية وغير قادر على حفظ النظام والسيطرة على تلامذته هذا ما يشعر التلاميذ بعدم الأمن والاستقرار وبالتالي بالنفور من الأستاذ وهذا يدل على سوء التوافق الدراسي للتلميذ.
- **64%** من المبحوثين يقرون بأنهم لا يتصرفون وفقا لأهوائهم في حجرة الصف وهذا راجع إلى الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ في إدارته للصف والذي يؤثر على سلوكيات التلاميذ وانضباطهم داخل الصف وأساليب إدارة الصف تختلف من أستاذ لآخر، ولهذا نجد تباين في الإجابات.

من خلال النتائج المتوصل إليها وإجابات المبحوثين يتضح أن الأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف لا يساهم في التوافق الدراسي للتلميذ.

5. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد التطرق للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات للتعرف على دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ فمن خلال التعرض إلى مختلف ما أوردته الدراسات السابقة في بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة، سوف نناقش نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال التطرق إلى أهم الدراسات المشابهة نتائجها لنتائج الدراسة الحالية وتقترب منها وهي كالتالي:

- دراسة **بوعموشة نعيم** (2014) بعنوان "أساليب إدارة الصف ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

أن كلا من أسلوب الإدارة الصفية التسلطي وأسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي يساهم في تعديل بعض المشكلات السلوكية داخل الصف، حيث يحتل هذين النمطين مكانة هامة ضمن الأساليب

التي يتبعها المدرس لتحقيق ما يصبوا إليه وهو تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ومرورها في سلام وأمان أو خلق النظام والانضباط داخل الصف وهذا تقريبا ما توصلت إليه الدراسة الحالية التي خلصت إلى أن الأسلوب الديمقراطي يساهم في التوافق الدراسي للتلميذ لما يستخدم فيه الأستاذ من إستراتجيات ناجحة في إدارته للصف وحفظ النظام وخلق التفاعل وتوفير بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم وهذا بدوره يساهم في سير العملية التعليمية بأمان.

- دراسة **أنتونيشيا** عام **1983**، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم ومستوى رضاهم عن مهنتهم، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعا لمتغير الجنس والعمر والخبرة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المتعلمين، وهذا تقريبا ما وصلت إليه الدراسة الحالية بأن إتباع الأستاذ للأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف يساهم في التوافق الدراسي للتلميذ واندماجه الإيجابي وهذا في صالح المتعلم.
- دراسة **wrrag** بعنوان "وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة والباحث في إدارة الصف 1995 وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة مهتمون بموضوع الخوف من المعلم وأنهم لا يحبون المعلم الذي يتبع طريقة تدريس معينة وإستراتجية واحدة باستمرار ولا يغيرهم فإنه لا يبدع في توصيل المعلومة ولا يستطيع توصيل المادة العلمية بصورة ناجحة ومشوقة لأن يكونوا قد تعودوا عليها، وهذا ما توصلت إليه تقريبا الدراسة الحالية لأن التلاميذ يحدث لهم سوء التوافق الدراسي في الصف الذي يديره الأسلوب التسلطي الذي يتسم بزرع الخوف والقلق في نفوس التلاميذ والتسلط والتعالي على التلميذ مما يؤدي إلى كرههم للأستاذ صاحب هذا الأسلوب، كذلك الأسلوب الفوضوي الذي يتسم باللامبالاة وعدم الاهتمام والجمود في تقديم الدروس مما يصيب التلاميذ بنوع من الاكتئاب والإحباط وكره المعلم والمادة بسبب فوضويته وعدم قدرته على توصيل المعلومة وتشويق التلميذ إليها .
- دراسة **أحمد وآخرون** بعنوان " فهم المعلم لإدارة الصف مشكلات وحلول " حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعا هي السلوك السيئ للتلاميذ، ضعف قدرة المعلمين في إدارة الصف بسبب عدم التخطيط، عدم تطبيق أنشطة تزيد من حماس التلاميذ للتعلم، عدم احترام التلاميذ لقوانين المدرسة، وأوصت الدراسة بضرورة تحضير المعلمين لدروسهم قبل دخولهم للصف

وتصميم أنشطة تزيد من حماس التلاميذ للتعلم وتقلل من مشكلاتهم السلوكية وتوضيح القوانين الصفية للتلاميذ حتى يتعرفوا إليها ويتبعوها وهذا ما توصلت إليه تقريبا الدراسة الحالية والتي خلصت إلى أن الأسلوب الذي يعتمده الأستاذ في أدارته للصف قد يزيد من حماس التلميذ ويزيد دافعيته نحو التعلم ويساهم في خلق جو من الانضباط كالأسلوب الديمقراطي ومنه فهذا البحث يمكن التأكيد أنه حقق نتائج من الواقع الاجتماعي ولا يتعارض مع الدراسات العلمية الأخرى وربما يكون دعما للتراث السوسيولوجي في هذا المجال

6.الاستنتاج العام:

وفي الأخير نستنتج أنه مهما تنوعت واختلفت أساليب إدارة الأستاذ لصفه إلا أنه يبقى الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ الأنجع والناجح هو الذي يقوم على مبدأ معاملة التلاميذ بطريقة ديمقراطية وكسب ثقتهم واحترامهم وكذا زيادة دافعيتهم نحو التعلم وتحقيق توافقهم الدراسي وتكيفهم مع الظروف المدرسية ووضع مصالحهم فوق كل اعتبار وكذلك معاملتهم بلطف ومحاولة كسب ودهم وحبهم وعدم التفريق بينهم على أي مستوى كان، وهذا ما يتبناه الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف والذي يساهم بشكل كبير في التوافق الدراسي للتلميذ وهذا ما أكدته النتائج الإمبريقية للدراسة.

توصيات واقتراحات

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ وبعد الوصول غلى النتائج الأخيرة للدراسة حاولنا الخروج بتوصيات من شأنها تقديم الفائدة للمدارس والجهات المعنية لتفادي سوء التوافق الدراسي، وتتمثل هذه الاقتراحات في:

- تكثيف الدورات التدريبية وتنويعها للأساتذة لتوجيههم وتوضيح أهم مهارات إدارة الصف بشكل جيد وفعال.
- توفير الوسائل التعليمية الجديدة كالأجهزة السمع بصرية وأجهزة الحاسوب وتوابعه والتي تدفع المعلمين إلى تطوير العملية التربوية في مدارسهم، واستخدام هذه الأجهزة في شرح الدروس وتبسيط المعلومات لأنها تعمل على مساعدة التلاميذ على الفهم وتطوير المهارات العقلية الأخرى وحب المادة وتقبلها وحب الأستاذ وحب المدرسة بصورة عامة، وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.

- لابد من استخدام المعلمين أساليب التربية الحديثة الفعالة التي تؤثر في التلاميذ وتزيد دافعيتهم نحو التعلم.
- توفير جو تعليمي مفعم بالاستقرار والأمن داخل حجرة الصف وخارجها لما لذلك من أثر إيجابي في الاندماج الصفي والتفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي والدراسي للتلميذ.
- يجب أن يتمتع الأستاذ بنجاح في الإدارة الصفية والقدرة على استخدام الأساليب الصفية المناسبة.
- يجب أن يضع المعلم مصلحة التلاميذ فوق كل اعتبار فيعطيهم من نفسه وعلمه قدر المستطاع وأن يتبع إستراتيجيات سليمة في إدارته للصف، ليغرس فيهم القيم والاتجاهات السليمة ويزيد حبهم وشغفهم للدراسة وتحقيق اندماجهم الإيجابي داخل المدرسة.
- العمل الدائم على تطوير المناخ المدرسي بما يتلاءم مع احتياجات التلاميذ للوصول إلى جو تربوي مناسب يشعر فيه التلاميذ بالأمن والاستقرار وكذا منح التلاميذ الحرية في التفكير وتشجيعهم على الأخذ بزمام المبادرة.
- ضرورة الاهتمام بالمراهق كفرد له اهتمامات وميول ومحاولة فهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي، وتوافقه مع المحيط المدرسي.
- على المستشارين التربويين فتح باب الحوار والمناقشة مع المراهق المتمدرس لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في التعامل مع الأساتذة أو المواد الدراسية أو الزملاء.
- لفت انتباه المسئولين في المؤسسات إلى أهمية التوافق الدراسي في نجاح العملية التعلمية التعليمية.
- على المؤسسة التربوية السعي لتحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي للتلاميذ، وذلك من خلال توفير الجو المناسب وتطوير المناهج وتغيير في أساليب التدريس إلى أساليب فعالة، والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين التلاميذ بعضهم ومع الأساتذة.
- القيام ببحوث أخرى تتناول علاقة متغير التوافق الدراسي ومتغير أساليب إدارة الصف بعدد من المتغيرات الأخرى.

خلاصة الفصل:

بعدما توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تتعلق بمدى إسهام أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ وتدعيمها الجانب النظري الذي تعرضنا له من خلال متغيرات البحث المتمثلة في أساليب إدارة الصف والتوافق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الثانوية.

خلصنا إلى أن للأسلوب الديمقراطي دور في التوافق الدراسي للتلميذ، فكفاءة المدرس تتوقف على سلامة وحسن إدارته للموقف التعليمي الصفي، وتوفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث التعلم بصورة فعالة في حجرة الصف، وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم والإدارة الفعالة للموقف الصفي شرط ضروري للتعليم والتعلم وتحقيق الأهداف التربوية فالتعليم الفعال والتوافق السوي للتلميذ لا يتم في صف تسوده الفوضى كونه يحتاج إلى بيئة منظمة ومناخ سليم لسلامة بذلك العملية التعلمية، كذلك لا يتم في جو يسوده الخوف والقهر والترهيب كونه يحتاج كذلك لبيئة مستقرة آمنة تشعر التلميذ بالارتياح، وعليه يمكن القول بأن الأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف هو الجدير والمناسب لإدارة صفية ناجحة، كونه يساهم في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ وباعتبار التلميذ هو المحور الأساسي والمهم في العملية التعليمية والتعلمية، فإن بتوافقه وتكيفه مع المحيط المدرسي يؤدي إلى نجاحه ويؤثر إيجابا على تحصيله الدراسي، وبالتالي بنجاحه تنجح العملية التربوية وتهتدي إلى الطريق السليم.

الخاتمة

خاتمة:

بناءا على ما سبق قد تم ختم هذه الدراسة البسيطة والمتواضعة حيث أن كل دراسة ميدانية تتطلب الانتقال من إشكال يتطلب الإجابة عنه أو تشخيص مصدر ومنبع المشكلة، وقد انطلقنا في دراستنا هذه من تساؤل رئيسي حاولنا منه الكشف عن دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ، حيث تنطلق الدراسة من مجموعة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تدفع للبحث في هذا الموضوع، كما أن لكل باحث غايات وأهداف للدراسة وفرضيات توجهه إلى المسار السليم،حيث انطلقت هذه الدراسة من ثلاث فرضيات تم اختبارها ميدانيا بالمؤسسة الثانوية بورزاق أحمد بتاكسنة، ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع، استعملنا مجموعة أدوات لجمع البيانات، والمنهج الملائم لموضوع الدراسة، وبعد جمع المعطيات الميدانية وتحليلها ومناقشتها، خلصنا إلى حقق فرضية واحدة ، وهذا بعدما دعمنا دراستنا بجانب نظري تم التعرض فيه للإدارة الصفية والتوافق الدراسي.

ويعتبر موضوع إدارة الصف والتوافق الدراسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة هامة في علم الاجتماع عامة وعلم اجتماع التربية بصفة خاصة، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تنوناها والتي تتمثل في المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، ولذلك حتى يحقق المراهق المتمدرس مستوى عالي من التوافق الدراسي لابد من القائمين على العملية التربوية من إداريين ومسئولين ومستشاري التوجيه، والأساتذة تحويل دافعيتهم من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة مستمرة في الإنجاز وذلك ضمن جو دراسي يشجع على الدراسة والتوافق، حيث تبين أن أساليب إدارة الصف تعد عملية جوهرية تمتد أطرافها لتشمل جميع المستويات، التعليمية والتربوية فالمدرس الكفء هو القادر على الإلمام بجميع جوانب العملية التربوية وتحقيق النجاح والسير الجيد والآمن لها، وتوجيه عناية واهتمام كبيرين للتلميذ ووضع مصلحة التلميذ فوق كل اعتبار ومساعدته على التكيف مع المحيط المدرسي والتوافق دراسيا في جميع الجوانب.

وخلاصة القول يبقى المجال مفتوح أمام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية، أو تناوله من زوايا أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا، وتخرج لنتائج جديدة تضاف إلى ما وصلنا إليه في دراستنا الحالية ونرجو أن هذه الدراسة ستضاف إلى جملة من الدراسات السابقة، وستساهم ولو بالقليل في إثراء معلومات الطلبة والمهتمين بالبحث العلمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ القواميس والمعاجم:

1- ابن منظور: **لسان العرب**، مادة(سلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج7.

2- أنطوان نعمة وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001.

3- جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2005.

4- حكمت داود الحلو: **قاموس الباراسايكولوجي**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

5- عدنان ابو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006.

6- علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسة**، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

7- فاروق مداس: **مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2003.

8- مجدي عزيز إبراهيم: **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

9- مجموعة مؤلفين: **مجاني الطلاب**، منشور دار المجاني، بيروت، لبنان، ط5، 2000.

10- محمد حمدان: **معجم المصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2006.

❖ الكتب:

11- إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل، عمان، ط1، 2005.

12- أحمد إبراهيم: **إدارة الفصل الفعال(قراءات من الانترنت)**، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006.

13- أحمد المغربي: **إدارة الفصل**، دار الفجر، القاهرة، دط، 2008.

14- أحمد محمد حسن صالح وآخرون : **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط، دت.

15- أحمد محمد عبد الخالق: **أصول الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2013.

16- أديب محمد الخالدي : **مرجع في الصحة النفسية**، دار وائل للنشر، عمان، ط3، 2009.

17- بشير محمد عربيات: **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

18- توفيق مرعي وآخرون: **إدارة الصف وتنظيمه**، وزارة التربية والتعليم، مسقط،1998.

19- جودت عزت عطوي: **الإدارة المدرسية الحديثة(مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

20- حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق: **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المتمارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007.

21- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **العلم والتعليم والمعلم من ومنظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعية، مصر، ط1، 2006.

22- خليل إبراهيم شبر وآخرون: **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

23- رافده الحريري: **مهارات الإدارة الصفية**، دار الفكر، عمان، ط1، 2010.

24- رمزي فتحي هارون: **الإدارة الصفية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003.

25- سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

26- سعيد إسماعيل علي: **أصول التربية العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2.

27- سلامة عبد العظيم حسين: **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة**، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.

28- شحاتة سليمان ومحمد سليمان: **مناهج البحث بين النظرية والتطبيقي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.

29- صلاح الدين عرفه محمود وآخرون: **مهارات التدريس**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، دط، 2000.

30- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف عامر: **الانضباط المدرسي وإدارة الصف**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.

31- عادل أبو العز سلامة وآخرون: **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.

32- عباس محمود عوض: **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.

33- عبد الحميد محمد شاذلي: **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

34- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة: **إدارة التعليم والتعلم الصفي**، دار يزيد للنشر، الكرك، دط، 2004.

35- عبد العزيز عطا الله المعايطة: **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**، دار الحامد، عمان، ط1، 2007.

36- عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمن محمد العيسوي: **مناهج البحث العلمي**، دار الراتب الجامعية، 1997.

37- عفاف عثمان عثمان مصطفى: **استراتيجيات التدريس الفعال**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.

38- علاء الدين تيسير: **دليل المعلمين الجدد**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

39- عماد عبد الرحيم الزغلول، شاكر عقلة المحاميد: **سيكولوجية التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.

40- فاتن محمد عزازي: **تطور التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2008.

41- كمال دسوقي: **علم النفس ودراسة التوافق**، مطابع جامعة الزقازيق، ط3، 1975.

42- محسن علي عطية: **البحث العلمي في التربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2010.

43- محمد بوعلاق: **الموجز في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دب، دط، 2009.

44- محمد جاسم العبيدي : **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

45- محمد جاسم محمد العبيدي: **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2004.

46- محمد حسين العجمي: **استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، دط، 2008.

47- محمد حسين العمايرة: **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية،مظاهرها أسبابها علاجها**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002.

48- محمد حمدان عبدا لله: **الإدارة الصفية**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط1، 2007.

49- محمد سلمان فياض الخزاعلة وآخرون: **إدارة الصف والمخرجات التربوية**، دار صفاء، عمان ،ط1، 2012.

50- محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة: **المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، دار حامد، عمان، ط، 2006.

51- محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشق: **إدارة الصف المدرسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1995.

52- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.

53- نبيلة عباس الشوربجى: **االمشكلات النفسية للأطفال(أسبابها علاجها)**، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2003.

54- نوال العشي: **إدارة التعليم الصفي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008.

55- الهادي جودت عزت: **نظرية التعليم وتطبيقاته التربوية**، الدار العلمية الدولية، عمان، ط1، 2000.

❖ **الرسائل الجامعية:**

56- آلاء عمر الأفندي: **مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة حلب، سوريا، 2014.

57- بوصفر دليلة: **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

58- بوعموشة نعيم: **أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تربية، جامعة جيجل، 2014.

59- داود شفيقة: **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي،** مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم النفس التربويّ، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – 2012.

60- عارف مطر المقيد: **مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها،** قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين، 2000.

61- عبد الرحيم شعبان شقورة: **الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي،** قسم علم النفس التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2000.

62- عبد القادر بن طيب: **أنماط إدارة الصف وعلاقتها بإدارة الوقت من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط،** رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران–السانيا– الجزائر، 2014

63- مسفر بن عواض الزايدي: **واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف،** رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،2013.

❖ **المجلات والدوريات:**

64- محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة: **الحاجات الارشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي،** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، أفريل 2014، جامعة الوادي، الجزائر.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلميذ

- دراسة ميدانية بثانوية بورزاق أحمد-تاكسنة- جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ :**

– بوحنة أمينة – بوخالفة رفيقة

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة :

نرجو تعاونكم معنا في هذا البحث وملء الاستمارة وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة بكل مصداقية حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة ونحيطكم علما أن الإجابات الواردة في الاستمارة السرية لا يطلع عليها إلا صاحب البحث ولن تستخدم إلا في خدمة أغراض البحث العلمي .

ملاحظة : الإجابة تكون بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة ويكون هناك اختيار واحد فقط.

السنة الجامعية 2017/ 2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : ☐

3- المستوى الدراسي :

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

4- الحالة العائلية :

يتيم الأبوين ☐ يتيم أحد الأبوين ☐

مع الأبوين ☐ الأبوين منفصلان ☐

المحور الثاني : الأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف ودوره في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ

5- هل ترى بأن أساتذتك مخلصون في معاملتهم لك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم هل هذا يشعرك :

الأمان ☐ الثقة ☐

6- هل تشجيع أستاذك لك على مشاركة الزملاء في القيام بعمل جماعي يساهم في :

اكتساب أسلوب الحوار والنقاش ☐ تحسين علاقتك بزملائك ☐

مساعدة بعضكم البعض ☐ لا يساهم في شيء ☐

أخرى تذكر.....

7- هل يشجعك أستاذك على أن تكون عضوا في إحدى النوادي الثقافية والرياضية بالمؤسسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8- هل ترى بأن المواد التي تدرسها مشوقة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم: فهل هذا يرجع إلى :

احترام الأستاذ لرأيك ☐ طريقة وأسلوب في التدريس ☐

تشجيعه للعمل المشترك بينك وبين الزملاء ☐ سماحه لك بالمشاركة والتفاعل داخل الصف ☐

9- عندما يتيح لك الأستاذ فرصة مناقشة موضوع الدرس فهل هذا ؟

يعزز ثقتك بقدراتك ☐ يكسبك مهارات التواصل ☐

يشجعك على التفاعل والنقاش ☐ يزعجك ☐ لا يؤثر في شيء ☐

10 - هل نلاحظ الأستاذ اجتهادك في مادته الدراسية :

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل يعمد إلى تقدير اجتهادك ؟:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- عند تلقيك المديح من قبل أستاذك، يؤثر ذلك ؟

شعورك بالفخر أمام زملائك ☐ شعورك بأهميتك داخل الصف ☐

يدفعك للاجتهاد أكثر ☐ لا يهمك الأمر ☐

12- هل متابعة أستاذك لك داخل حجرة الصف يدفعك إلى :

الانضباط ☐ التركيز ☐

تقليل الغيابات ☐ لا يؤثر بشيء ☐

أخرى تذكر.....

13- هل تحفيز أستاذك لك يجعلك تحاول بدل جهد أكثر في سبيل التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل يراعي أستاذك ظروفك الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل شعورك بأن أستاذك يثق بقدراتك يزيد دافعيتك نحو التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

<u>المحور الثالث : الأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف ودوره في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ</u>

16- هل تخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتك للإجابة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فهل هذا يعود إلى :

عدم تقبل الأستاذ للرأي الأخر ☐ لا يسمح بالنقاش داخل الصف ☐

عدم منحه لكم فرصة الحوار والمشاركة ☐

أخرى تذكر .....

17- **هل تشعر بالخوف من أستاذك ؟**

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم ، فهل خوفك منه ؟

يدفعك للتغيب ☐ يزيدك دافعيتك نحو التعلم ☐

ينقص دافعيتك نحو التعلم ☐ لا يؤثر بشيء ☐

18- هل سبق وتعرضت لموقف تعالي أستاذك عليك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل هذا أثر عليك ب:

نفورك منه ☐ تحديك له ☐

19- هل ترى بأن بعض الأساتذة يفرقون بين التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل هذه التفرقة تخلق بينكم

جوا من الكراهية ☐ الغيرة والحسد ☐ الغيبة والنميمة ☐

كره الأستاذ ☐ كره العادة الدراسية ☐ لا تؤثر بشيء ☐

20- هل تجد نفسك مضطرا لدراسة مواد لا تحبها ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فهل فهذا بسب :

تسلط أستاذك ☐ صعوبة المادة ☐ كلاهما معا ☐

21- هل يملي عليك أستاذك ما تفعله ولا يسمح لك باتخاذ أي قرار ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

22- هل تجد بأن بعض الأساتذة لا يهتمون بمصلحة التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تنجب مواجهة أستاذك ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ، فما هو السبب:

احترامك له ☐ الخوف ☐

الخجل ☐ عدم ثقتك بنفسك ☐

24- في حل تعرضك للسخرية ومناداتك بألقاب سيئة من قبل أستاذك ، فهل هذا :

يقتل طموحك ويحد من أمالك ☐ يزعزع الثقة في نفسك ☐

يجعلك تحقد على أستاذك ☐ تحاول الانتقام منه ☐ لا يؤثر في شيء ☐

المحور الرابع :الأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف ودوره في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ"

25- هل ترى بأن لدى أستاذك بعض السلوكات الفوضوية ؟

نعم ☐ لا ☐ ؟

إذا كانت إجابتك بنعم، فهل هذا يجعل من أصعب عليك :

التقيد بالنظام اليومي ☐ الترتيب للحياة المدرسية ☐

26- هل تلاحظ بأن أستاذك لا يلقي اهتماما جادا بما يحدث داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك بنعم، فكيف يؤثر ذلك عليك؟

يجعلك ترد بالمثل بعدم اهتمامك بمادته ☐ يجعلك غير مبالي بدورك بما يحدث داخل الصف ☐

لا يؤثر بشي ☐

أخرى تذكر.....

27- هل عدم مبالاة أستاذك تشتت انتباهك عن الدروس ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

28- هل تشعر بالقلق والضياع نتيجة إدراكك بأن ما تمارس من نشاط غير موجه ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم فهل هذا لأنه يجعلك :

غير واثق أن تعمل الشيء الصحيح ☐ خائف من النتائج غير السارة ☐

لا تستطيع التصرف و الاعتماد على نفسك ☐

أخرى تذكر.....

29- **هل يقوم أستاذك بالتغاضي في حال، عدم قيامك بحل الواجبات المدرسية؟**

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، فهل هذا يجعلك :

لا تلتزم بحل الواجبات ☐ غير مبالي بحل الواجبات ☐ التزامك بحل الواجبات ☐

30- **هل ترى بأن إهمال أستاذك يؤدي إلى كثرة الفوضى في الصف؟**

نعم ☐ لا ☐

- **إذا كانت إجابتك بنعم: فهل هذا يجعلك :**

تتشاجر كثيرا مع الزملاء ☐ لا تستطيع التكيف والاندماج مع الزملاء ☐

تشعر بالقلق داخل الصف ويتشتت تركيزك ☐ لا يؤثر بشيء ☐ عدم استيعابك للدرس ☐

31- **هل عدم قدرة أستاذك على التحكم في ضبط سلوكات التلاميذ بالتوتر والنفور من مادته؟**

نعم ☐ لا ☐

32- **هل تتصرف وفقا لأهوائك في غرفة الصف ؟**

نعم ☐ لا ☐

- **إذا كانت إجابتك بنعم ، فما هو السبب:**

عدم اهتمام الأستاذ ☐ عدم احترامك للأستاذ ☐

عدم وجود ضوابط لتصرفاتك ☐ إعطاء الأستاذ الحرية المطلقة لكم ☐

أخرى تذكر .....

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة موضوع: "دور أساليب إدارة الصف في التوافق الدراسي للتلاميذ " وهدفت إلى التعرف على أساليب الأستاذ في إدارة الصف التي تسهم في التوافق الدراسي للتلميذ.

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسعى أو تهدف إلى تبيان دور إدارة الصف في تحقيق التوافق الدراسي لدى شريحة اجتماعية هامة وهي شريحة تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد قسم البحث إلى جانبين، جانب نظري وتضمن ثلاث فصول وجانب ميداني وضم فصلين، وانطلق البحث من فرضية رئيسة وهي:

- لأساليب الأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

والتي تندرج تحتها ثلاث فرضيات فرعية وهي:

- للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.
- للأسلوب التسلطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.
- للأسلوب الفوضوي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ.

ولاختبار هذه الفرضيات على أرض الواقع استخدمنا المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أداة رئيسة وهي الاستمارة والتي تتكون من 32 بندا موزعة على أربعة محاور ، حيث تم تطبيقها على عينة تقدر ب145 تلميذ وتلميذة موزعين على ثلاث مستويات دراسية ، كما قمنا بتحليل البيانات وإخضاعها للإحصاء المناسب وقد توصلنا للنتائج التالية :

- للأسلوب الديمقراطي للأستاذ في إدارة الصف دور في التوافق الدراسي للتلميذ فهو يساهم في تحقيق ذلك، حيث يحتل هذا النمط مكانة هامة ضمن الأساليب التي يتبعها الأستاذ لتحقيق ما يصبو إليه، يتضح أن كلا من الأسلوب التسلطي والفوضوي للأستاذ في إدارة الصف لا يساهمان في التوافق الدراسي للتلميذ ، وليس لهما دور في تحقيقه.

Abstract:

This study dealt with the role of the classroom management method's in students' academic compatibility, that aimers to recognize the teacher's methods when managing the grade that contributes to the student's academic compatibility.

The importance of the study is that it seeks or aims to show the role of classroom management, when achieving the academic compatibility of an important social group, namely the secondary school students.

The research includes two parts, a theoretical one that contains three chapters and a field aspect contains also two chapters.

The research started from a basic hypothesis which is:

-The method of teacher in classroom management and its role in the student's academic compatibility.

Which fall under three sub- hypotheses which are:

- The fair method of teacher in classroom management and its role in the student's academic compatibility.
- The authoritative method of teacher in classroom management and its role in the student's academic compatibility.
- The chaotic style of teacher in classroom management and its role in the student's academic compatibility.

In order to examine these hypotheses on the reality, we used the descriptive approach. We also relied on one main tool, which is the form that consists from 32 articles distributed on four axes, Where it was applied to a sample of 145 students and students distributed in three levels of study, and we analyzed the data and subjected to the appropriate statistics and we have reached the following results:

The fair method of teacher in classroom management has a role in the student's academic compatibility; that contributes for this achievement, which occupies an important position in the methods followed by the teachers to get what they aspire.

It turns out that both the authoritative and chaotic methods of teacher in classroom management does not contribute to the student's academic compatibility, And has no significant role.